حسن مرلي

حسن توفيق

متن السلم

للعلامة الشيخ عبد الرحمن الأخضرى

فى علم المنطق

حسن توفيق مرولحو

شرح شيخ الاسلام والمسلمين وعمدة الجهابذة المدققين

العلامة الشيخ حسن القويسنى

وعليه بعض تقارير لحضرة العلامة الفاضل

الشيخ خطاب عمر الدروى الشافعى

وقد وضعنا المتن أولا ويليه الشرح ثم التقرير

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد على بمصر

لصاحبها : مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد

صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

ترجمة المؤلف

هو الامام الفاضل والعالم العامل خاتمة المحققين شيخ الاسلام الشيخ حسن القويسنى ، تولى مشيخة الجامع الأزهر سنة ١٢٥٠ بعد حضرة الشيخ حسن العطار شيخ الاسلام أيضاً رحمة الله تعالى عليهما وفضله أكثر من أن يذكر وعبقرى رياضه زاهر أقمر كيف لا وهو صاحب التآليف المفيدة والتلاميذ الفريدة فقد انفرد فى عصره بابداء العلوم والمعارف وصار الضعيف فى كنفه آمناً من المخاوف ونشأت من حسن تعليمه بدور حتى أزال ضياؤهم ظلال الصدور منهم العلامة شيخ الاسلام البيجورى ذو المقام المشهور والمحقق السيد مصطفى الذهبى والقدوة الشيخ محمد البنانى وغيرهم من ذوى الفضائل والحبور توفى رحمه الله سنة ١٢٥٤ ودفن بمسجد الشيخ على البيومى بالحسينية رضى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أظهر لأرباب العقول حقائق المعقول على التحقيق ودلهم على تصحيح طرق التصوّر والتصديق.فاستنتجوا بها بدائعَ الأسرار من دقائق الانظار واستخرجوا بها عرائس الابكار من مُخبآت الأسرار والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى شيد قواعدَ الاسلام بأفصح منطق وأوضح خطاب وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم العرض والحساب ﴿وبعد﴾ فيقول مرتجى عفو ربه الغنى حسن بن درويش القويسنى قد كنت قرأت فى بعض السنين كتاب « السلم » لجماعة من المبتدئين فسألونى أن أملى عليه كلمات توضح ما أشكل منه وتفتح ما أغلق منه مع الاقتصار على معانيه وإعراب مبانيه فأمليت عليه ما تيسر من حفظى ولم أراجع فيه مادة سوى محلين أو ثلاث راجعت فيها شرح شيخ شيوخنا العلامة الملوى ثم استأذننى بعض الاخوان عامله الله باللطف والاحسان أن يجردهُ من الاعراب لكونه غير لائق بهذا الشأن فأذنت له فى ذلك فجرده من الأعراب فجاء بحمد الله جملة كافية فى فهم الكتاب لذوى الألباب وأنا أسأل من اطّلعَ عليه أن يتجاوز عنى عما يراه من خطأ وزلل وعلى الله الاعتماد والتكلان وإليه الملجأ وبه المستعان وأنا أسأل الله الكريم أن ينفع به النفعَ العميمَ إنه على ذلك قدير وبالاجابة جدير * قال المؤلف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) أى أؤلف مستعيناً ببسم الله والاسم مشتق من السمو

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبه نستعين * اعلم أنه ينبغى لكل شارع فى فن أن يتكلم
على البسملة بطرف مما يناسب ذلك الفن وفاء بحق البسملة وهو أن لا يترك الكلام
عليها رأسا وبحق الفن المشروع فيه وهو أن يتكلم عليها بطرف مما يناسب ذلك
الفن ونحن الآن شارعون فى فن المنطق فينبغى أن نتكلم عليها بطرف مما يناسبه
فنقول قد اشتهر أن جملة البسملة يصح أن تكون انشائية وأن تكون خبرية فعلى
الأول لا تسمى تلك الجملة قضية لانه يسمى بها الانشاء وأما على الثانى فتسمى بها ثم
أن قدر المتعلق نحو ابتدائى كانت قضية شخصية لأن المحكوم عليه فيها مشخص
معين كما هو ضابط القضية الشخصية وإن قدر نحو يبتدىء كل مؤمن كانت قضية
كلية لأن المحكوم عليه فيها كلى وقد سور بالسور الكلى كما هو ضابط القضية الكلية
وإن قدر نحو يبتدىء بعض المؤمنين كانت قضية جزئية لان المحكوم عليه فيها
جزئى وقد سور بالسور الجزئى كما هو ضابط القضية الجزئية وإن قدر نحو
يبتدىء المؤمن بقطع النظر عن الكلية والجزئية كما هو ضابط القضية المهملة
كانت قضية مهملة لأن المحكوم عليه فيها كلى وقد أهمل عن اعتبار الكلية
والجزئية وكما يصح اعتبار هذه الاحتمالات باعتبار المتعلق بناء على المشهور من
أن الباء حرف جر أصلى يصح اعتبارها باعتبار اضافة الاسم إلى لفظ الجلالة
بناء على مقابل المشهور من أن الباء حرف جر زائد فان جعلت للعهد فالأول
وإن جعلت للاستغراق فالثانى وان جعلت للجنس فى ضمن البعض فالثالث
وإن جعلت له فى ضمن الافراد من غير نظير كلية أو جزئية فالرابع * فان قيل
كيف يصح هذا مع أن المدار فى هذه القضايا على الموضوع لا على المجرور
* أجيب بأنه وإن كان مجرورا لفظاً فهو موضوع معنى ولذا قال النحاة المجرور
مخبر عنه فى المعنى والتقدير هنا اسم الله مبدوء به * بقى من أقسام القضايا القضية
الطبيعية وهى ما حكم فيها على الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الافراد كأن تقول

(الحمد) لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لأرباب الحجا

والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن الرحيم
صفتان مشبهتان استعملتا للمبالغة من رحم والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما فى قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد وابتدأ بالبسملة
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أى ناقص وقليل البركة (الحمد) أى الوصف
بجميل الصفات على الجميل الاختيارى على جهة التعظيم ثابت (لله) اختصاصا
واستحقاقا سواء جعلت فيه أل للاستغراق وهو ظاهر أم للجنس لأنه يلزم من

الرجل خير من المرأة فان المراد أن جنس الرجل وطبيعته خير من جنس
المرأة وطبيعتها بقطع النظر عن الافراد فيها وإلا فقد يتفق أن بعض أفراد
المرأة خير من كثير من أفراد الرجل ولا يصح أن تكون جملة البسملة منها لا باعتبار
المتعلق ولا باعتبار اضافة الاسم إلى لفظ الجلالة اذ لا يصح أن يراد من المؤمن
مثلا الجنس والطبيعة بقطع النظر عن الافراد لأنه لا يقع منه ابتداء ولا يصح
أن يراد من الاسم الجنس والطبيعة كذلك لأنه لا يقع به ابتداء وسيأتى إيضاح
ذلك إن شاء الله تعالى اه ب خ (قوله الواجب الوجود الخ) بيان للموضوع
له وهى الذات اه (قوله استعملتا) أى دفعا لما يرد (قوله للمبالغة) أى التقوية
(قوله الحمد لله) قد اشتهر أن الحمد لغة الثناء بالجميل على الجميل الاختيارى على
جهة التعظيم وعرفا فعل ينبىء عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره
وأل فى الحمد إما للعهد أو للاستغراق أو للجنس وعلى كل فاللام فى لله إما للاستحقاق
أو للاختصاص أو للملك فالاحتمالات تسعة قائمة من ضرب ثلاثة فى مثلها لكن
على جعل أل للعهد يمتنع جعل اللام للملك لأن جعل المعهود الحمد القديم فقط لأن
القديم لا يملك فان جعل حمد من يعتد بحمده كحمد الله وحمد أنبيائه وأوليائه

اختصاص الجنس اختصاص جميع الأفراد أم للعهد بمعنى أن الحمد المعهود الذى
حَمِدَ اللهُ به نفسَه وحمده به أنبياؤه وأولياؤه وأصفياؤه مختص به والعبرة بحمد مَن
ذكر فلا فرد منه لغيره على كل تقدير بدلالة المطابقة على الاحتمال الأول وبدلالة
الالتزام على الثانى وبالادعاء على الثالث وابْتَدأ بالحمدلة ثانياً بعد الابتداء بالبسملة
اقتداءً بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع
وجَمَعَ بين الابتداءَين عملاً بالروايتين وإشارة إلى أنه لا تعارضَ بينهما إذ الابتداء
حقيقى وإضافى فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى حصل بالحمدلة واختار فى
جملة الحمد الاسمية على الفعلية اقتداء بالآية ولدلالتها على الثبات والدوام وقدم
لفظ الحمد على لفظ الجلالة لرعاية المقام وإن كان لفظ الجلالة أهم بالتقديم لذاته

لم يمتنع ذلك لأن المعهود حينئذ الجملة وهى حادثة إذ المركب أى المجتمع من القديم
والحادث حادث وعلى جعلها للاستغراق أو للجنس فى ضمن الأفراد يمتنع ذلك
بالنسبة للقديم ولا يمتنع بالنسبة للحادث أن لوحظ أن الأفراد غير مركبة أى
غير مجتمعة وإلا لم يمتنع أصلا لما علمت من أن المركب من القديم والحادث
حادث * ومما ينبغى التنبيه له الحمد القديم هو نفس الكلام القديم باعتبار
دلالته على الكمالات فهو من أنواع الكلام الاعتبارية كما هو مقرر فى علم التوحيد
وقد اشتهر أن جملة الحمدلة يصح أن تكون إنشائية وعليه فلا تسمى قضية لأمر
أى لأنه لا يسمى بها الانشاء وأن تكون خبرية وعليه فتسمى قضية ثم إن جعلت
أل فيها للعهد كانت قضية شخصية وإن جعلت للاستغراق كانت قضية كلية وإن
جعلت للجنس فى ضمن البعض كانت قضية جزئية وإن جعلت له فى ضمن
الافراد بقطع النظر عن الكلية والجزئية كانت قضية مهملة ولا مانع من جعلها
هنا طبيعية بأن تجعل أل فيها للجنس والطبيعة بقطع النظر عن الافراد (قوله منه) أى
من الحمد (قوله لغيره) أى لغيره الله (قوله على الاحتمال الأول) أى جعل أل للاستغراق
(قوله على الثانى) أى كونها للجنس (قوله الثالث) أى كونها للعهد (قوله المطالب)

وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ * كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ

فرعاية المقام أنسب للبلاغة إذ هى مطابقة الكلام لمقتضى المقام (الذى قد أخرجا)
أى أظهر وأوجد (نتائج) جمع نتيجة وهى قضية لازمة لمقدمتين كقولنا العالم
حادث اللازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث (الفكر) يطلق على المفكَّر
فيه مجازاً وعلى حركة النفس فى المعقولات أى انتقالها من المبادى إلى المطالب
وعلى النظر الاصطلاحى اصطلاحاً فيعرَّف الفكر على الأخير بأنه ترتيب أمور
معلومة للتوصل بها إلى أمر مجهول فالأمور المعلومة المقدمتان الصغرى والكبرى
والأمر المجهول هو النتيجة كما تقدم تمثيله (لأرباب) أى أصحاب (الحجا)
بالقصر أى العقل وهو نور روحانى به تدرك النفس المعلومات الضرورية والنظرية
وفى تصدير الكتاب بذكر النتائج والفكر والعقل براعة استهلال وهى أن
يأتى المتكلم فى أول كلامه بما يشعر بمقصوده ففى ذلك إشعار بالمنطق الذى
يتكلم فيه على النتائج والفكر أى النظر وهو من العلوم العقلية (وحط) أى
أزال (عنهم) أى عن أرباب الحجا (من سماء العقل) بدل من الجار والمجرور قبله أى
أزال الله عن عقلهم الذى هو كالسماء قال فى العقل بدلاً عن الضمير وشبه العقل
بالسماء لأنه محل لطلوع شموس المعارف المعنوية كما أن السماء محل لظهور شموس
الاشراق الحسية (كل حجاب) مفعول حط أى كل مانع (من سحاب الجهل)
أى من الجهل الذى هو كالسحاب فالاضافة من إضافة المشبه به للمشبه كسابقه
لأن الجهل يمنع العقل عن ادراك العلوم المعنوية كما أن السحاب يمنع النظر من

أى النتائج (قوله وحط) عطف على قوله اخراجا نتائج الخ من عطف
السبب على المسبب لأن حط الحجب سبب لاخراج النتائج أو المعلول على علته
الغائية لأن غاية حط الحجب اخراج النتائج أفاده فى الكبير اهـ ص (قوله
مخدراتها) اضافة مخدرات إلى الضمير قال الشارح فى كبيره إما بيانية أو من

حَتَّى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَهْ * رَأَوْا مُخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَهْ

نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْإِنْعَامِ * بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

ادراك الشموس المحسوسة فكل من السحاب والجهل وجودى (حتى) للانتهاء أى إلى أن (بدت) ظهرت (لهم شموس المعرفة) أى المعرفة التى كالشموس والجمع للتعظيم (رأوا مخدراتها) أى مخدرات شموس المعرفة أى مسائلها الصعبة شبهت بالعرائس المستترة تحت الخدر (منكشفة) أى متضحة (نحمده) أى نثنى عليه الثناء اللائق بجلاله وحمد بالفعلية بعد الأسمية تأسيا بحديث أن الحمد لله نحمده واختار الفعلية هنا الدالة على الحدوث والتجدد لأنه فى مقابلة الأنعام الذى يحدث ويتجدد والأول فى مقابلة الذات الدائمة المستمرة فأتى لكل بما يناسبه (جل) أى عظم جملة لانشاء التعظيم أو خبرية حالية من الضمير (على الأنعام) متعلق بنحمده (بنعمة) متعلق بالأنعام وإضافته لما بعده للبيان (الايمان) أى تصديق القلب بما علم بمجيء النبى صلى الله عليه وسلم به ضرورة مع الاقرار باللسان على قول (والاسلام) أى الخضوع والانقياد بقبول الأحكام أى أعمال الجوارح وجمع بينهما لتغاير مفهومها ولأنه فى مقام الأطناب وهو مقام الحمد

إضافة الخاص إلى العام اه ص (قوله شبهت) أى المسائل تشبيها ضمنيا تضمنه تشبيه الصعو. بتخدير العروس أى سترها تحت الخدر بجامع الخفاء فى كل واستعارة لفظ التخدير لمعنى الصعوبة واشتقاق مخدرات بمعنى صعبة من التخدير بمعنى الصعوبة كما هو قاعدة الاستعارة التبعية فى المشتقات اه ص (قوله نحمده) النون إما للمتكلم المعظم نفسه لاظهار سبب مدلولها وهو تعظيم النفس والسبب الحامل عليه تعظيم الله له بتأهيله للعلم تحدثا بنعمة الله أو المتكلم مع غيره احتقارا لنفسه عن أن يستقل بحمده تعالى اه ص (قوله والأول) أى الجملة الأسمية (قوله حالية من الضمير) أى فى نحمده والحالية بتقدير قد على أشهر القولين وهو

مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا * وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفَى * الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى

والاكثار من عد النعم (من خصنا) بدل من الضمير المنصوب بنحمده الراجع إلى الله أى الذى خصنا أى ميزنا معاشر المسلمين (ب) مزايا أو شفاعة أو متابعة (خير) أى أفضل (من) أى نبى (قد أرسلا) لهداية المخلوقين وإنما قدرنا المضاف قبل خير لئلا يرد أن رسالته صلى الله عليه وسلم عامة لسائر الأمم والرسل نواب عنه فلم تكن مقصورة علينا بل المقصور علينا متابعته بالفعل أو شفاعته الخاصة أو مزاياه التى أعطيها كالكوثر والتقدم على سائر الأمم (وخير) أى أفضل (من حاز) أى جمع (المقامات) أى المراتب (العلى) جمع عليا ضد السفلى مثلا كبرى وكبر (محمد) يصح فيه أوجه الاعراب الثلاثة فالجر بدل من خير والرفع خبر محذوف والنصب مفعول أمدح لكن الرسم لا يساعد النصب والرفع أرجح معنى لينا سب ارتفاع رتبته صلى الله عليه وسلم (سيد) يطلق لمعان منها متولى السواد أى الجيوش العظيمة (كل مقتفى) إسم مفعول أى متبع من الأنبياء والعلماء وإذا كان سيد كل متبوع لزم أن يكون سيد التابعين من باب أولى (العربى) نعت لمحمد أى المنسوب إلى العرب

وجوب اقتران جملة الحال الماضوية بقد لفظا أو تقديرا اه (قوله بنعمة الخ) ان قلت لم لم يقل بنعمتى الايمان الخ مع أن المذكور النعمتان ، قلت هو مفرد مضاف فيعم جميع النعم أو يقال حذف المضاف من الثانى لدلالة الأول عليه اه باجورى (قوله بما علم) أى فى جميع ما علم الخ (قوله الأحكام) أى الشرعية (قوله لئلا يرد) أى الاعتراض بأن رسالة النبى صلى الله عليه وسلم عامة الخ اه ملوى (قوله نواب عنه) أى كما قال بعض المحققين اه ملوى (قوله الخاصة) أى بنا معاشر المؤمنين (قوله العلا) أصله علو بوزن كبر قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ مَادَامَ الْحِجَا * يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِي لُجَجَا

وهم بنو إسماعيل عليه الصلاة والصلام (الهاشمى) المنسوب إلى هاشم جد النبى صلى الله عليه وسلم الثانى (المصطفى) أى المختار من سائر المخلوقات وهو أفضلهم على الاطلاق باجماع من يعتد باجماعه ولايخفى حسن تقديم العربى على الهاشمى والهاشمى على المصطفى لأنه من تقديم العام على الخاص كالحيوان الناطق وهذا إشارة لقوله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا من خيار من خيار من خيار (صلى عليه الله)
من الصلاة المأمور بها وهى الدعاء لأن الجملة إنشائية وهى من الله رحمة أى نطلب منك يا ألله وندعوك أن تنزل صلاة أى رحمة على النبى صلى الله عليه وسلم لائقة بجنابه (مادام الحجا) أى مدة دوام الحجا أى العقل (يخوض) أى يقطع (من بحر المعانى) أى من المعانى التى هى كالبحر فى الكثيرة والاتساع (لججا) جمع لجة وهو الماء العظيم المضطرب فشبه المسائل الصعبة باللجج بجامع عسر الخوض فى كل واستعار اللجج للمسائل الصعبة على طريق الاستعارة المصرحة

ماقبلها وقوله جمع عليا أى بالضم والقصر اه (قوله العربى الخ) وهذه نعوت جىء بها للمدح لشدة حبه صلى الله عليه وسلم ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره اه (قوله فأنا خيار إلخ) كان مقتضى صدر الحديث أن يزاد فى عجزه من خيار وحينئذ يكون قوله خيار الأول كناية عنه صلى الله عليه وسلم والثانى كناية عن بنى هاشم والثالث كناية عن قريش والرابع كناية عن كنانة وذكر بعضهم الجواب عن ذلك بأن لاتكرر الأشياء زيادة على الثلاث وان اقتضاها المقام فليراجع اه باجورى (قوله من الصلاة) أى مشتق الخ (قوله المأمور بها) أى فى خبر أمرنا الله أن نصلى عليك فكيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صلى على محمد الخ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِى الْهُدَى * مَنْ شُبِّهُوا بِأَنْجُمٍ فِى الْاِهْتِدَا

* وحاصل المعنى أطلب منك يا ألله أن تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مدة دوام العقل يخوض أى يقطع مسائل صعبة من المعانى الكثيرة الشبيهة بالبحر وفى الاتيان بمن التى للتبعيض إشارة إلى أنه لايحتوى على جميع المعانى إلا الله تعالى المحيط علمه بجميع الأشياء (وآله) بالجر عطفاً على الضمير فى عليه بدون إعادة الخافض وهو جائز عند بعض المحققين كابن مالك وإن أوجب الجمهور الجار وآل النبى صلى الله عليه وسلم هم مؤمنو بنى هاشم والمطلب فى مقام الزكاة عند الشافعى والانسب بمقام الدعاء حمله على أتباعه المؤمنين ليعم كل الأمة وفى مقام المدح على الاتقياء منهم (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع مؤمنا بنبينا بعد البعثة ولا يصح كونه جمعاً لأن فعلا لا يكون جمعا لفاعل (ذوى) نعت صحبه أى أصحاب (الهدى) أى الهداية للخلق وهى الدلالة على طريق توصل للمقصود سواء حصل الوصول إليه أولا (من) أى الذين (شبهوا بأنجم) جمع نجم وهو الكوكب غير الشمس والقمر (فى الاهتداء) بهم والمشبه لهم هو الله أولا والنبى صلى الله عليه وسلم ثانيا وقد جاء فى بعض الأخبار القدسية أن النبى صلى الله عليه وسلم سأل الرب عما يختلف فيه أصحابه فقال يا محمد أصحابك عندى كالنجوم فى السماء بعضها أضوأ من بعض فمن أخذ بشىء مما اختلفوا فيه فهو على هدًى منى بفتح الهاء وسكون الدال وقال صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وهذا التشبيه للتقريب على العقول بما ألفوه وإلا فالاهتداء بالصحب أشرف من الاهتداء بالنجوم لان الاهتداء بهم ينجى من الهلاك

(قوله وقد جاء فى بعض الاخبار الخ) دليل على قوله والمشبه لهم هو الله أولا بقوله يا محمد أصحابك عندى الخ (قوله وقال صلى الله عليه وسلم أصحابى كالنجوم الخ) دليل على تشبيه النبى لهم ثانيا اه (قوله بخلاف النجوم) أى بخلاف الاهتداء

وَبَعْـــدُ فَالْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ * نِسْبَتُهُ كَالنَّحْـــوِ لِلِّسَانِ

الأخروى والخلود فى النار بل ومن الدنيوى بخلاف النجوم (وبعد) يؤتى
بها للانتقال من أسلوب الى آخر والتقدير مهما يكن من شيء فأقول بعد
البسملة ومابعدها المنطق الخ وإنما قدرنا ذلك لان الظرف من متعلقات الجزاء
على الصحيح (فالمنطق) أى العلم المخصوص وإن كان فى الاصل اسما للادراك
الكلى والقوة التى هى محل صدور الادراك وللتلفظ الذى يبرز ذلك لان بذلك
العلم يصيب الادراك وتتقوى القوة العاقلة وتكون القدرة على التلفظ المبرز
لذلك الادراك فهو من تسمية الشيء باسم مايتعلق به ثم صار حقيقة عرفية
فى العلم المخصوص (للجنان) أى القلب بمعنى اللطيفة الربانية المتعلقة بالقلب
اللحمانى تعلق العرض بالجوهر (نسبته) أى المنطق (ك) نسبة (النحو للسان) فالمنطق
نسبته للعقل كنسبة النحو للسان فى أن كلا منهما يعصم مايتعلق به فالمنطق يعصم

بالنجوم اه (قوله للانتقال) أى عند الانتقال (قوله من أسلوب) وهو هنا من
نوع الثناء ونحوه الى نوع ذكر السبب الحامل على تأليف الارجوزة اه (قوله
بعد البسملة) فيه اشارة إلى أن المضاف إليه منوى معناه لالفظه وإلا لقال بعد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الخ اه (قوله وإنما قدرنا ذلك) أى فأقول بعد
البسملة (قوله والقوة) أى الملكة (قوله يبرز ذلك) أى يظهره أى الادراك
ويدل عليه والاسناد مجازى من باب الاسناد الى الآلة اه (قوله للجنان) أى
بفتح الجيم أما بكسرها فجمع جنة بالفتح وهى البستان العظيم (قوله الربانية)
نسبة للرب بزيادة الالف والنون على غير قياس للمبالغة ونسبت اليه لانه لايعلمها
إلا هو سبحانه اه (قوله نسبته) مبتدأ ثان أى نسبة المنطق للجنان والمعنى أن
المنطق حالة كونه منسوبا للجنان نسبته كنسبة النحو حالة كونه منسوبا للسان اه

فَيَعْصِمُ الأَفْكَارَ عَنْ غَيِّ الْخَطَا * وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغِطَا

العقل عن الخطا فى فكره كما أشار الناظم بقوله (فيعصم الافكار) أى
يحفظها وتقدم أن الفكر هو النظر وهذا اشارة الى تعريف المنطق بأنه علم
يعصم أى يحفظ الانظار (عن) وقوع (غى الخطا) أى ضلاله والخطا ضد
الصواب وإضافة الغى إلى الخطا من اضافة العام للخاص فان الضلال قد يكون
عن عمد وقد يكون عن خطأ وهذا العلم تعصم مراعاته الذهن عن الخطا فى
الفكر أى النظر لأنه إذا علم كيفية تركيب القياس من تقديم الصغرى على
الكبرى واستيفاء شروط الانتاج ورتب المقدمتين كانت النتيجة صوابا سالمة من
الخطأ (وعن دقيق الفهم) أى الفهم الدقيق (يكشف) ذلك العلم (الغطا)
أى الستر شبه المفهوم الدقيق بالشيء المحتجب تحت الستر والغطا تخييل والكشف

(قوله فالمنطق يعصم الخ) أى كما أن النحو يعصم اللسان عن الخطا فى قوله اه
(قوله فيعصم الافكار الخ) قد نظم بعضهم المبادى العشرة فقال

ان مبادى كل فن عشره * الحد والموضوع ثم الثمره
وفضله ونسبة والواضع * والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى * ومن درى الجميع حاز الشرفا

فحده علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث أنها توصل
الى مجهول تصورى أو تصديقى أو يتوقف عليها التوصل الى ذلك وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة إيصالها الى المجهولات وغايته كونه
يعصم الافكار عن غى الخطا وقيل غايته وفائدته معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة
وأما فضله فهو علم يفوق ويزيد على غيره من العلوم بكونه عام النفع فيها اذ كل علم
تصور أو تصديق وهو يبحث فيهما لكن بعض العلوم يفوقه من جهة أخرى وأما
نسبته إلى العلوم فهو باعتبار موضوعه كلى لها لأن كل علم تصور أو تصديق

فَهَاكَ مِنْ أُصُولِهِ قَوَعِدَا * تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا

ترشيح (فهاك) اسم فعل بمعنى خذ على ماقال ابن مالك والكاف حرف خطاب (من أصوله) أى من أصول المنطق (قواعدا) أى خذ قواعد هى بعض أصول المنطق والقواعد جمع قاعدة وهى قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئيات موضوعها كقولنا كل موجبة كلية تنعكس جزئية وكيفية تعريف أحكام الجزئيات أن تقول مثلا كل انسان حيوان موجبة كلية وكل موجبة كلية تنعكس جزئية فينتج من الشكل الأول كل انسان حيوان تنعكس جزئية وذلك مثل قولك بعض الحيوان إنسان (تجمع) تلك القواعد (من فنونه) أى المنطق والجمع للتعظيم (فوائد) جمع فائدة وهو مااستفيد من العلم والمراد بها الفروع المندرجة تحت القواعد أى تجمع القواعد فروعاً وجزئيات من فن المنطق ويصح عود الضمير فى تجمع إلى المخاطب أى تجمع أنت أيها المخاطب

وواضعه أوسط بكسر الهمزة فتحتين بعدها وضم الطاء والاسم المنطق ويسمى أيضاً بالميزان وبمعيار العلوم واستمداده من العقل وأما حكمه فسيأتى الكلام عليه عند قول المصنف * والخلف جواز الاشتغال الخ وأن المعتمد الجواز اه ومسائله القضايا النظرية الباحثة عن هيئة المعرفات والاقيسة ومايتعلق بهما المبرهن عليهما فيه اه صبان (قوله من اضافة الخ) أى كاضافة شجر أراك (قوله المفهوم) أى المسائل الصعبة ففى كلامه استعارة بالكناية وتخييل لانه قد شبه دقيق الفهم بشىء مقفل تشبيها مضمراً فى النفس وحذف اسم المشبه به وأثبت شيئاً من لوازمه تخييلا وهو الغطا والكشف ترشيح إن كان حقيقة فى الحسيات اه (قوله الستر) بكسر السين إما بفتحها فهو المصدر اه (قوله إنسان) موضوع وموجبة محمول (قوله حيوان) قضية صغرى بالنسبة لقوله وكل كل موجبة الخ (قوله الشكل الأول) هو قوله كل

سَمَّيْتُهُ بِالسُّلَّمِ الْمُنَوْرَقِ * يُرْقَى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

بسبب حفظ تلك القواعد فروعا من فن المنطق (سميته) أى التأليف المفهوم من السياق (بالسلم) والسلم مايصعد به عادة إلى أعلى منه فتسميته الكتاب بذلك اشارة الى أنه يتوصل به إلى أصعب منه من الكتب (المنورق) بتقديم النون على الراء كما هو الرواية عن المصنف ويصح تقديم الراء ومعناه المزين المزخرف (يرقى) أى يُصْعَدَ (به) أى بهذا التأليف (سماء علم المنطق) أى علم المنطق الذى هو كالسماء فى الرفعة والشرف فالاضافة من اضافة المشبه به للمشبه ويصح أن تكون السماء مستعارة للكتب المطولة من هذا العلم أى يتوصل بهذا

انسان إلى قوله تنعكس (قوله من السياق) هو سابق الكلام ولاحقه (قوله بالسلم) ادخل الباء على المفعول الثانى لأنه يجوز أن يقال سميت إبنى محمد أوسميته بمحمد اه (قوله السلم) هو هنا حقيقة لأنه علم واذا قطع النظر عن العلمية فهما مجاز بالاستعارة اه (قوله يصعد) أى يتوصل لما عداه فاندفع مايقال يلزم على كلام المصنف توصيل الشىء إلى نفسه لأن هذا المؤلف بعد المنطق اه (قوله سماء علم المنطق) ففى كلام المصنف استعارة تصريحية أو مكنية فعلى الاولى يكون قد شبه المسائل الصعبة من علم المنطق بالسماء بجامع عسر التناول فى كل واستعار اسم المشبه به للمشبه وعلى الثانية يكون قد شبه علم المنطق بالنجوم بجامع الاهتداء بكل تشبيهاً مضمراً فى النفس وحذف اسم المشبه به وأثبت شيئا من لوازمه وهو السماء اما باقيا على معناه الحقيقى أو مستعار اللمسائل الصعبة وعلى كل من هذه الأوجه يكون قوله يرقى ترشيحا فليتأمل اه (قوله أن تكون السماء) فهى تصريحية (قوله مستعارة) أى يقال شبهت الكتب المطولة بالسماء بجامع عسر

وَٱللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَالِصاً * لِوَجْهِهِ ٱلْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصاً

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعاً لِلْمُبْتَدِى * بِهِ إِلَى ٱلْمُطَوَّلَاتِ يَهْتَدِى

التأليف إلى ماهو أطول منه من الكتب المؤلفة فى ذلك الفن (والله) منصوب على التعظيم أى لاغيره كما استفيد من تقديم المعمول (أرجو) أى أؤمل منه لا من غيره (أن يكون) ذلك التأليف (خالصا) من الرياء وحب الشهرة والمحمدة (لوجهه) أى ذاته (الكريم) أى المعطى على الدوام (ليس) ذلك التاليف (قالصا) أى ناقصا بان لايعوق عن اكماله عائق وليس ناقصا من الثواب والاجر لحب الظهور فيكون تأكيداً لما قبله أو ليس ناقصا مطروحا فى زوايا الخمول والاهمال بان لاينتفع به كما يشعر ما بعده والقالص فى الأصل اسم لأحدى شفتى البعير الناقصة عن الأخرى ثم تجوز به إلى الناقص مطلقا من استعمال المقيد فى المطلق (وأن يكون) ذلك التاليف (نافعا للمبتدى) الذى أخذ فى التعليم ولم يقدر على تصور المسائل وهذا من التواضع لأنه نافع للمبتدى ولغيره من المتوسط والمنتهى ثم بين ثمرة نفعه للمبتدى بقوله (به إلى المطولات) من الكتب (يهتدى) أى يتوصل

التناول فى كل واستعير لفظ المشبه به المشبه الخ (قوله ارجو) أى أؤمل أملا يتعلق بمطموع فيه مع الأخذ فى أسبابه وقد يطلق الأمل علي الخوف ومنه وارجوا اليوم الآخر اه (قوله ثم تجوز به) أى مجازاً مرسلا إما بمرتبة وهو الأقرب أو بمرتبتين أو مجازاً بالاستعارة وبيان ذلك أنه ان لوحظ أن العلاقة الاطلاق والتقييد ونقل عن المعنى الاصلى إلى مطلق الناقص واستعمل فى الناقص المعنوى لكونه فرداً من ذلك المطلق فهو مجاز مرسل بمرتبة وإذا لوحظ أن العلاقة ماذكر ونقل عن المعنى الاصلى إلى مطلق الناقص ثم نقل عنه إلى الناقص المعنوى فهو مجاز مرسل بمرتبتين وإذا لوحظ أن العلاقة

﴿ فصل فى جواز الاشتغال به ﴾

وَٱلْخُلْفُ فِى جَوَازِ ٱلْاشْتِغَالِ * بِهِ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَقْوَالِ

فَٱبْنُ ٱلصَّلَاحِ وَٱلنَّوَاوِى حَرَّمَا * وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَا

(فصل فى جواز الاشتغال به) أى وعدمه * واعلم أن المنطق قسمان قسم خال عن شبه الفلاسفة كهذا الكتاب ومختصر الامام السنوسى وتأليف الكاتبى فهذا لاخلاف فى جوازه ولا يصد عنه إلا من لامعقول له بل هو فرض كفاية لأن القدرة على رد شبه الفلاسفة لاتحصل إلا به وردها فرض كفاية وما يتوقف عليه الواجب واجب * القسم الثانى مختلط بشبه الفلاسفة وهذا هو الذى جرى فى الاشتغال به خلاف والمصنف لما أراد أن يذكر حكم القسم الأول الذى أراد تألف الكتاب فيه جره ذلك الى أن يذكر حكم المنطق مطلقا فحكى الخلاف الواقع فى القسم الثانى الا أنه أطلق فيجب تقييد كلامه به (والخلف) أى الاختلاف (فى جواز الاشتغال * به) أى بالمنطق جار (على ثلاثة) بالتنوين (أقوال) بدل من ثلاثة (فابن الصلاح والنواوى) نسبة إلى نوى على غير قياس والقياس حذف الألف (حرما) أى الاشتغال به وتبعهما على ذلك قوم من المتأخرين لأنه لايؤمن على الخائض فيه من أن يتمكن فى قلبه شبهة فيزل بها (وقال قوم) منهم الغزالى (ينبغى) أى يجب كفاية أو يستحب (أن يعلما) حتى قال الغزالى من لامعرفة له بالمنطق لايوثق بعلمه وسماه

المشابهة كان مجازا بالاستعارة اه (قوله الكاتبى) أى متن الشمسية (قوله فابن) أى فالامام ابن الصلاح اه (قوله والنواوى) أى هو الامام ابو زكريا يحيى النووى (قوله نسبة إلى نوى) أى على قياس قرية من قرى الشام اه (قوله

وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَهْ * جَوَازُهُ لِكَامِلِ الْقَرِيحَهْ

مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ * لِيَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ

معيار العلوم (والقولة المشهورة الصحيحة جوازه) أى الاشتغال به (لكامل القريحة) أى ذكى الفطنة (ممارس السنة والكتاب) فيجوز له (ليهتدى إلى الصواب) ضد الخطأ لأنه قد حصن عقيدته فلا يخشى عليه من الخوض فى الشبه فان كان بليداً أو ذكيا ولم يمارس السنة والكتاب لم يجز له الاشتغال به لأنه لا يؤمن عليه من تمكن بعض الشبه من قلبه كما وقع للمعتزلة ومن هنا منعوا الاشتغال بكتب علم الكلام المشتملة على تخليطات الفلاسفة إلا لمتبحر

معيار العلوم) أى ميزان الادراكات التى يعرف به صحيحها من فاسدها اه (قوله الصحيحة) أى لقوة دليلها (قوله جوازه) قال شيخنا العدوى أراد به الاذن فيصدق بالوجوب والندب ولم يرد به استواء الطرفين لقوله فى علته ليهتدى به إلى الصواب

﴿ فصل فى أنواع العلم الحادث ﴾

إِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّراً عُلِمْ * وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

(فصل فى أنواع العلم الحادث) المراد بالعلم هنا مطلق الادراك لا إدراك النسبة التصديقية فقط كما هو اصطلاح بعض الأصوليين ليصح انقسامه إلى التصور والتصديق الآتيين (الحادث) تقييد للعلم لاخراج علمه تعالى فانه لا يتنوع ولأن العلم مفسر بالادراك الذى هو وصول النفس إلى المعنى وذلك يشعر بسبق الجهل تنزه الله عنه ولأن التصور الآتى مفسر بحصول الصورة فى النفس وهو من خواص الأجسام فلا يوصف علمه تعالى بالتصور ولا بالتصديق لإيهام ما لا يليق مع أن ذكر الأنواع مخرج للعلم القديم فالجمع بينه وبين الحادث للتوكيد (إدراك مفرد) المراد بالمفرد ما ليس وقوع نسبة حكمية أو لا وقوعها كادراك الموضوع وإدراك المحمول وإدراك النسبة فى مثل قولك زيد قائم فادراك زيد أى

(قوله أنواع العلم) هى أربعة لأن العلم إما تصور أو تصديق وكل منهما إما ضرورى أو نظرى وتعرض لتنويعه ولم يتعرض لحده لما فيه من الخلاف حتى قيل أنه لا يحد لكونه ضروريا ولأن تنويعه يتضمن تعريفه لما سيأتى أن التقسيم من قبيل الرسم اه (قوله بالعلم هنا الخ) وحده علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية اه (قوله مطلق الادراك) ولو غير جازم أو غير مطابق للواقع فدخل الظن والجهل المركب ويصور النسبة المشكوكة والمتوهمة بدليل جعل السيد وغيره إياهما من قبيل التصور اه (قوله لإيهام ما لا يليق) أى به سبحانه وتعالى (قوله أو لا وقوعها) أى أو عدم وقوعها أى ما ليس وقوع نسبة أو عدم وقوعها اه (قوله وإدراك الموضوع الخ) أى سواء كانت القضية موجبة أو سالبة فتبلغ أربعة عشر وعلى وجه النفى فنفى القضية السالبة سواء كانت إنشائية أو خبرية وقد أبلغ بعضهم صور التصور إلى

وَقَدِّمَ الْأَوَّلُ عِنْدَ الْوَضْعِ * لِأَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

ذاته وإدراك قائم أى معناه وإدراك النسبة التى هى ارتباط القيام بزيد وإدراك الموضوع مع المحمول أو الموضوع مع النسبة أو المحمول معها أو مجموع الثلاثة كل منها (تصوراً) مفعول ثان لقُلِم مقدم عليه فيكون المعنى إدراك المفرد (علم) أى سمى فى الاصطلاح تصوراً وذلك صادق بادراك واحد من السبعة التى هى الموضوع والمحمول والنسبة أو اثنين من الثلاثة أو مجموعها (ودرك) اسم مصدر بمعنى إدراك وقوع (نسبة) فى مثل قولك زيد قائم او عدم وقوعها فى مثل قولك ليس زيد قائما (بتصديق وسم) أى علم والمعنى وإدراك وقوع النسبة فى الايجاب وعدم وقوعها فى السلب عُلِمَ عند المناطقة بالتصديق * وإيضاح ذلك أنّ العلم الذى هو مطلق الادراك إنْ تعلق بمفرد كالانسان سمى تصورا وإن تعلق بوقوع نسبة المركب أو عدم وقوعها سمى تصديقا كما تقدم وهذا ميل لمذهب الحكماء القائلين بان التصديق بسيط وهو إدراك وقوع النسبة أو عدم وقوعها فيكون إدراك الموضوع وإدارك المحمول وإدراك النسبة التى هى إرتباط المحمول بالموضوع شروطا للتصديق وأما مذهب الامام الرازى فالتصديق هو مجموع الادراكات الأربعة أعنى إدراك الموضوع وإدراك المحمول وإدراك النسبة وإدراك وقوع تلك النسبة أو عدم وقوعها فتكون الادراكات الثلاثة الأول شطوراً عنده للتصديق أى أجزاء له والتحقيق الأول وهو أن التصديق بسيط (وقدم الأول) أى التصور على التصديق (عند الوضع) أى فى الذكر والكتابة والتعلم والتعليم كما وقع فى المتن من تقديم التصور فى التقسيم (لأنه) أى التصور (مقدم) على التصديق (بالطبع) أى بحسب اقتضاء طبيعة التصور أى حقيقته

خمس وعشرين صورة فلتراجع اه (قوله وسم) أى من الوسم وهو التعليم اه (قوله بسيط) أى فتكون الادراكات المذكورة شروطا له اه (قوله شروطا للتصديق) أى على مذهب الحكماء (قوله وشطورا عنده) أى

وَالنَّظَرِى مَا احْتَاجَ لِلتَّأَمُّلِ * وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِى الْجَلِي
وَمَا بِهِ إِلَى تَصَوُّرٍ وُصِلْ * يُدْعَى بِقَوْلٍ شَارِحٍ فَلْتَبْتَهِلْ

والمقدم بالطبع هو الذى يحتاج إليه المتأخر من غير أن يكون المتقدم علة فيه كتقديم الواحد على الاثنين والاثنين على الثلاثة ولا شك أن التصور شرط للتصديق أو شطر له وطبيعة الشرط تقتضى التقدم على المشروط كما أن طبيعة الشطر أى الجزء تقتضى التقدم على الكل وليس الشرط علة للمشروط لأنه لا يلزم من وجوده وجوده وكذا الشطر ليس علة للكل وهو ظاهر (والنظرى) بسكون الياء للضرورة (ما) أى الذى (احتاج للتأمل) أى النظر فى الدليل كادراك حقيقة الانسان المحتاج إلى النظر فى التعريف بالحيوان الناطق وادراك أن العالم حادث المحتاج إلى النظر فى قولك العالم متغير وكل متغير حادث (وعكسه) أى ما لا يحتاج إلى النظر (هو) العلم (الضرورى الجلى) أى الظاهر فهو ما لا يحتاج إلى النظر وإن احتاج إلى حدس أى ظن كالعلم بأن نور القمر مستفاد من نور الشمس الحاصل باختلاف تشكلاته بحسب القرب منها والبعد عنها فانه يورث ظن استفادة نوره من نورها أو احتاج إلى تجربة كالعلم بأن الدواء الفلانى مسهل للطبيعة عند شربه فالعلم الضرورى التصورى كادراك وجودك والتصديقى كادراك أن الواحد نصف الاثنين (وما به إلى تصور وصل) أى والقول الذى وصل به إلى تصور كالحد فى قولك الحيوان الناطق والرسم فى قولك الحيوان الضاحك (يدعى) أى يسمى عند المناطقة (بقول شارح) أما تسميته قولا فلان القول هو المركب وأما تسميته شارحاً فلشرحه الماهية فالمعنى والقول الذى وصل به إلى تصور المعرف يسمى بالقول الشارح فى اصطلاح المناطقة وقوله (فلتبتهل)

على مذهب الامام الرازى (قوله والنظرى) أى والعلم النظرى

وَمَا لِتَصْدِيقٍ بِهِ تُوُصِّلَا * بِحُجَّةٍ يُعْرَفُ عِنْدَ الْعُقَلَا

﴿فصل فى أنواع الدلالة الوضعية﴾

أى تجتهد فى الطلب جملة كمل بها البيت (وما لتصديق به توصلا) أى والقول الذى توصل به للتصديق وهو القياس فى مثل قولنا العالم متغير وكل متغير حادث (بحجة يعرف عند العقلا) أى يسمى عند المناطقة بالحجة أى الدليل لأن من تمسك به حج خصمه أى غلبه

﴿أنواع الدلالة : اللفظية ، الوضعية﴾

والدلالة كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر سواء فهم بالفعل أم لا والأمر الأول دال والثانى مدلول والدال ينقسم إلى غير لفظ وإلى لفظ فغير اللفظ إما دال بالعقل كدلالة التغير على الحدوث أو بالعادة كدلالة المطر على النبات والحمرة على الخجل والصفرة على الوجل أو بالوضع كدلالة الاشارة باليد مثلا على معنى نعم أو لا واللفظ إما دال بالعقل كدلالة اللفظ على وجود اللافظ من وراء جدار أو بالعادة كدلالة أح على وجع الصدر أو بالوضع كدلالة الأسد على الحيوان المفترس وهذه هى المعتبرة فى المنطق ولذا بوب لها فقط فقال أنواع الدلالة الوضعية أى اللفظية كما تقدم نخرج باللفظية دلالة غير اللفظ وبالوضعية دلالة اللفظ غير الوضعية فلا يعتبر شىء من هذه الخمسة عند المناطقة وقد تقدم تمثيلها

(قوله والدلالة) أى تطلق على معنيين بالاشتراك أحدهما كون أمر الخ كما ذكره الشارح والثانى فهم أمر من أمر كذا حققه العلامة ابن عرفة (قوله فغير اللفظ الخ) أى ينقسم ثلاثة أقسام (قوله واللفظ) أى ينقسم أيضاً إلى هذه الثلاثة (قوله أو بالعادة) أى وإن شئت قلت بالطبع اه (قوله وهذه) أى أنواع الدلالة فالمجموع من ذلك ستة وأهل المنطق انما يبحثون عن الأخير المشار إليه بقوله وهذه أى الدلالة

دِلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ * يَدْعُونَهَا دِلَالَةَ الْمُطَابَقَهْ

وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَا لَزِمْ * فَهُوَ الْتِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ الْتُزِمْ

(دلالة اللفظ) أى الوضعية أخذاً من الترجمة (على ما وافقه) أى على المعنى الذى وافق اللفظ بأن وضع له ذلك اللفظ لا لأقل منه ولا لزائد عليه (يدعونها) أى يسمونها أى تسمى المناطقة تلك الدلالة على المعنى الموضوع له اللفظ (دلالة المطابقة) وسميت الدلالة على الموضوع له بتمامه دلالة المطابقة لمطابقة الدال للمدلول من قولهم طابق النعل النعل إذا توافقتا والدال والمدلول متوافقان ومتطابقان بحيث لا يفهم من اللفظ زيادة على المعنى ولا يفهم المعنى من أقل من اللفظ وذلك كدلالة الانسان على الحيوان الناطق (و) دلالة اللفظ على (جزئه) أى جزء المعنى الذى وافق اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق فقط يدعونها (تضمناً) أى دلالة تضمن لتضمن المعنى لجزئه وقول الناظم وجزئه

اللفظية الوضعية هى المعتبرة الخ اه (قوله دلالة اللفظ الخ) أى إما بالعقل أو بالعادة (قوله أى على المعنى الذى الخ) جعل ما موصولة موصوفها محذوف للعلم به ويصح كونها نكرة اه (قوله بأن وضع له ذلك الخ) أى وضعاً حقيقياً أو مجازيا كالانسان للحيوان الناطق والأسد للرجل الشجاع اه (قوله إذا توافقتا) أى لأن النعل مؤنثة كما فى القاموس والمصباح اه (قوله وافق اللفظ الخ) فيه إشارة إلى أن الضمير البارز فى قول المصنف وافقه يرجع إلى اللفظ فيكون الضمير المستتر فيه راجعا إلى ما اه (قوله أو الناطق) أى والانسان على الناطق اه (قوله أى دلالة) فيه إشارة إلى أن المصنف حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وإضافة دلالة إلى التضمن من إضافة المسبب إلى السبب وقوله لتضمن

بالجر عطف على ما المجرورة بعلى وقوله تضمناً عطف على دلالة المطابقة المنصوبة بيدعونها ففيه العطف على معمولين لعاملين مختلفين واغتفر لأن أحد العاملين جار وقد تقدم وذلك جائز نحو فى الدار زيد والحجرةِ عمر وكما فى كتب النحو (و) أما دلالة اللفظ على (ما) أى المعنى اللازم الذى (لزم) معناه (فهو التزام) أى دلالة التزام لالتزام المعنى أى استلزامه له كدلالة الأربعة على الزوجية ودلالة العمى على البصر وقول الناظم (إن بعقل التزم)

المعنى علة ليدعونها الخ اه ص (قوله لتضمن لمعنى لجزئه) كما إذا شككت فى شبح هل هو حيوان أو لا فقيل لك هو إنسان ففهمت أنه حيوان لأنه مقصودك ولم تلتفت إلى كونه ناطقا اه ملوى (قوله وذلك جائز) أى عند الاخفش والكسائى والفراء والزجاج اه ص (قوله وأما دلالة اللفظ) انما قدر اما لتكون الفاء غير زائدة لكن فيه أنه يصير الكلام عليه مستأنفا غير متعلق بما قبله فيفوت حسن سبك التقسيم فالاحسن أن الفاء زائدة وأن ما لزم معطوف على قوله ما وافقه أى ودلالته على ما لزم هو الالتزام أى مسمى بدلالة الالتزام قرره شيخنا اه (قوله ودلالة العمى على البصر) فانها لازمة فى الذهن أى مهما

﴿ فصل فى مباحث الالفاظ ﴾

مُسْتَعْمَلُ الْأَلْفَاظِ حَيْثُ يُوجَدُ * إِمَّا مُرَكَّبٌ وَإِمَّا مُفْرَدُ

شرط حذف جوابه لدلالة قوله فهو التزام عليه والمعنى أن الدلالة على اللازم تسمى التزاما إنْ الْتُزِمَ ذلك اللازم فى العقلِ أى الذهنِ بان لَزِمَ من تَصَوُّرِ الملزوم فى الذهن تصور ذلك اللازم فيه سواء لزم مع ذلك فى الخارج كالزوجية للاربع أو لم يلزمه فى الخارج بل كان منافيا له فيه كالبصر للعمى وخرج بذلك القيد اللازم فى الخارج فقط دون الذهن كالسواد للغراب فلا يسمى دلالة لفظ الغراب على السواد دلالة التزام لعدم لزوم السواد له فى العقل وإن لزمه فى الخارج

(فصل فى مباحث الألفاظ) اعلم أنَ المَنطِقىَّ لا بحثَ له الا على المعانى لكن لما كانت المعانى مفتقرة فى فهمها إلى الألفاظ عَقَدَ المنطقيُّون لها بابا وقسموا المستعمل منها الى المركب والمفرد كما قاله المصنف (مستعمل الألفاظ) أى المستعمل منها فخرج منها المهمل كدَيْز وقوله (حيث يوجد) أى فى أىِّ مكانٍ يوجدُ اللفظُ المستعمل فهو (اما مركب) كزيد قائم (واما مفرد)

تصور العمى تصور البصر لأنه عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيراً أو بينهما مضادات فى الخارج وكل من دلالة التضمن والالتزام تستلزم دلالة المطابقة فمتى تحققا تحققت لأنهما تابعا لها والتابع من حيث أنه تابع لا يتحقق بدون المتبوع وهى لا تستلزمهما خلافا للامام الرازى اه (قوله مباحث) جمع مبحث وهو هنا اسم لمكان البحث بمعنى المسائل المبحوث فيها عن الألفاظ أى من جهة الافراد والتركيب وما يلائمهما اه (قوله منها) اشارة إلى أن الاضافة على معنى من اه (قوله مستعمل الألفاظ) أى باعتبار دلالته

فَأَوَّلٌ مَادَلَّ جُـزْؤُهُ عَلَى * جُزْءِ مَعْنَاهُ بِعَـكْسِ مَاتَلَا

كزيد (فاول) أى المركب وسَوَّغَ الابتداء بالنكرة وقوعها فى مقام التفصيل (ما) أى هو الذى (دل جزؤه) خرج ما لاجزء له كباء الجر ولامه وماله جزء لايدل كزيد وعبد الله وتأبط شرا والحيوان الناطق أعلاماً ومايتوهم من دلالة أجزاء الأعلام الأخيرة فانما كان قبل جعلها أعلاما أما بعده فصارت أجزاؤها كزاى زيد لاتدل على شىء ودلالتها السابقة صارت نَسْيًا مَنْسِيًا (على جزء معناه) بضم الزاى متعلق بدلّ فهو تكملة له فلا يخرج به شىء وقوله (بعكس) أى حال كون المركب ملتبساً بعكس (ما) أى المفرد الذى (تلا) المركب فى الذكر أى تبعه فالمفرد مالا يدل جزؤه على جزء معناه بأن لم يكن

التركيبة والافرادية وقوله ما أى لفظ اه (قوله مادل جزؤه الخ) كرامى الحجارة لأن الرمى يدل على ذات من له الرمى والحجارة على جسم معين وقوله دل أى بالمطابقة اه (قوله اعلاما) راجع للثلاثة قبله ماعدا زيد فان حاله غير مختلف (قوله أجزاء الأعلام) أى عبد الله وما بعده اه (قوله أما بعده) أى بعد جعلها أى تصييرها أعلاما فقد صارت دلالتها أى دلالة هذه الأجزاء التى كانت قبل العلمية نسيا منسيا فالدال بعدها مجموع العلم على الذات اه (قوله فهو تكملة) أى تتميم لكلام يذكر متعلقه اه وقدم تعريف المركب على تعريف المفرد لأن تعريف المركب بالايجاب والمفرد بالسلب ولا يعقل سلب أمر الا بعد تعقله والقسمة عند المصنف ثنائية وعند أهل المنطق ثلاثية (قوله أوله جزء) أى لامعنى له كزيد علما أوله جزء ذو معنى لكن لايدل عليه نحو عبد الله علما أوله جزء ذو معنى دالا عليه لكن لايكون مرادا كالحيوان الناطق علما لان معناه حينئذ الماهية الانسانية اه (قوله

وَهْوَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَعْنِي الْمُفْرَدَا * كُلِّيٌّ أَوْ جُزْئِيٌّ حَيْثُ وُجِدَا
فَمُفْهِمُ اشْتِرَاكِ الْكُلِّيُّ * كَأَسَدٍ وَعَكْسُهُ الْجُزْئِيُّ

له جزء كباء الجر أوله جزء لايدل على معنى كالأعلام المتقدمة (وهو على قسمين أعنى) بمصدوق الضمير (المفردا * كلى أو) بوصل الهمزة (جزئى) متروك التنوين للضرورة (حيث وجدا) الضمير للمفرد والألف للاشباع (فمفهم اشتراك) بين أفراده بمجرد تعقله (الكلى) والمعنى فالكلى هو ماأفهم اشتراكا بين أفراده بمجرد تعقله (كاسد) وإنسان وحيوان سواء لم يوجد منه فرد مع استحالة أن يوجد منه شىء كالجمع بين الضدين أو مع إمكان أن يوجد منه فرد كبحر من زئبق أو وجد منه فرد مع استحالة غيره كالإله أو مع إمكان غيره كشمس أو وجد منه افراد متناهية كالانسان أو غير متناهية

بمصدوق الضمير) أى بما صدق عليه الضمير أى وقع اه (قوله أعنى المفردا) هذا ايضاح وتصريح بما تفيده قاعدة رجوع الضمير إلى أقرب مذكور اه (قوله أو بوصل الهمزة) يعنى إسقاطها بعد نقل حركتها إلى التنوين قبلها والا فهمزة الوصل ليست فى شىء من الحروف الا على قول اه (قوله فمفهم) خبر مقدم وقوله بمجرد متعلق بمفهم وقوله الكلى مبتدأ مؤخر (قوله الكلى) قسمه الأقدمون إلى ثلاثة أقسام مالم يوجد منه شىء وما وجد منه واحد فقط وما وجد منه أفراد فجاء المتأخرون وقسموا كل قسم من الثلاثة إلى قسمين فصارت الأقسام ستة فقسموا الأول إلى مايستحيل وجوده كالجمع بين الضدين والى مايمكن كبحر من زئبق وقسموا الثانى وهو ماوجد منه واحد فقط إلى مايستحيل وجود غيره معه كالاله والى مايمكن وجود غيره معه كشمس وقسموا الثالث إلى ماوجد منه افراد متناهية كاسد والى ماوجد منه افراد

كصفة وموجود وشيء فانها تصدق بصفات الله تعالى القائمة بذاته التى لانهاية لافرادها كما دلت عليه السنة واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث (وعكسه) أى عكس الكلى (الجزئى) فهو مالا يفهم الاشتراك بين أفراده بحسب وضعه كزيد فانه موضوع لمعنى مشخص لايتناول غيره ولا يضره عروض الاشتراك اللفظى عند تعدد وضعه لأشخاص لأنه باعتبار كل

غير متناهية كصفة وموجود وشيء وثابت فان افرادها غير متناهية إذ منها الصفات الوجودية القديمة القائمة بذاته تعالى وقد دل الدليل من السنة على أنها لانهاية لها واستحالة وجود مالانهاية له انما تثبت فى حق الحوادث ولم تجد هذا التمثيل لأحد وانما يمثلون له بحركة الفلك وهو باطل اه (قوله سواء لم يوجد) أى فى خارج الذهن (قوله من زئبق) بكسر الزاى وسكون الهمزة وكسر الباء وفتحها معرب ومنه ما يؤخذ من معدنه ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار ودخانه يهرب منه الحيات والعقارب من البيت وما أقام

وَأَوَّلاً لِلذَّاتِ إِنْ فِيهَا انْدَرَجْ * فَانْسُبْهُ أَوْ لِعَارِضٍ إِذَا خَرَجْ

وضع لايدل إلا على معين مشخص (وأولا) مفعول لفعل محذوف يفسره انسبه الآتى أى انسب أولا وهو الكلى (للذات) أى الماهية (ان فيها اندرج) أى إن اندرج فيها بان كان جزءاً لها جنساً كالحيوان للانسان أو فصلا كالناطق له (فانسبه) أى أنسب الاول وقد ذكر المصنف فى شرحه أن أولا مفعول لفعل محذوف كما قدرناه وإن فانسبه مفسر لذلك المحذوف * اعترض عليه بأن أنسبه واقع بعد فاء الجواب وما بعد فاء الجواب لايعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه * وأجيب بأن أنسبه مؤخر من تقديم والتقدير وأولا انسبه للذات أن اندرج فيها وعلى هذا فيكون جواب الشرط محذوفا لدلالة أنسبه المذكور عليه قاله الملوى ولا يخفى بعد الجواب لما فيه من التكلفات وقوله (أو لعارض) أى انسب الأول لعارض (إذا خرج) عن الذات فلم يكن جزءاً لها بل كان خاصا كالضاحك للانسان أو كان عرضا عاما كالماشى له فانسبه لعارض بأن تقول كلى عرضى والنسبة على غير قياس فعلم أن ما كان جزء الماهية جنسا أو فصلا فهو كلى ذاتى وما كان خارجا عنها خاصة أو عرضا عاما فهو كلى عرضى وقضية ذلك خروج النوع كالانسان عن الذاتى والعرضى فيكون واسطة بينهما وهو أحد أقوال ثلاثة والقول الثانى أن النوع ذاتى وفسر الذاتى بما ليس خارجا عن الماهية بأن كان جزءها أو تمامها والقول الثالث أن النوع

منها قتله كما فى القاموس اه (قوله أنسب أولا) بأن يقال كلى ذاتى (قوله فانسبه) أى من نسبة الجزء إلى الكل وقوله الاول أى الكلى (قوله أو لعارض) أو بمعنى الواو أى وأنسبه لعارض الخ (قوله الاول) هو الكلى (قوله على غير قياس) أى فى كلام المناطقة وقوله فيكون أى النوع (قوله بينهما) أى بين الذاتى والعرضى (قوله بأن كان) أى الذاتى كالانسان (قوله جزءها)

جوهر = جنس اعلا
جسم = جنس وسط
حيوان = اسفل

وَالْكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ * جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ

عرضى وفسّر العرضى بما ليس داخلا فيها بأن كان تمامها أو خارجا عنها (والكليات) بتخفيف الياء للضرورة جمع كلى (خمسة دون انتقاص) أى من غير نقص أى ولا زيادة أيضا أولها (جنس) وهو الكلى المقول على كثيرين مختلفين فى الحقيقة فى جواب ما هو كالحيوان فانه يقال على الانسان والفرس والحمار ويصدق عليها فى جواب قول القائل ما الانسان والفرس والحمار فيقال فى الجواب حيوان وان شئت قلت فى تعريف الجنس هو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها (و) وثانيها (فصل) وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أى شىء هو المميز لها من غيرها كالناطق بالنسبة للانسان وثالثها (عرض) عام وهو الكلى الخارج عن الماهية الصادق عليها وعلى غيرها كالماشى بالنسبة للانسان ولا يقع العرض العام فى الجواب ورابعها (نوع) وهو الكلى المقول على كثيرين متحدين فى الحقيقة فى جواب ما هو كانسان فانه يصدق على زيد وعمرو وبكر فيقع جوابا عنها فى مثل قولك ما زيد وعمرو وبكر فيقال فى الجواب انسان (و) خامسها (خاص) أى خاصة فحذفت التاء للضرورة

أى الماهية وقوله فيها أى الماهية (قوله للضرورة) أى للوزن (قوله وثانيها فصل) وهو جزء الماهية الصادق عليها فى جواب أى شىء هو فجزء الماهية يخرج النوع والخاصة مطلقا والعرض العام كذلك والصادق عليها مخرج للجزء المادى كالسقف للبيت وفى جواب أى مخرج للجنس مثاله الناطق لأنا إذا سئل عن الانسان بأى شىء هو فى ذاته كان الناطق جوابا عنه لأنه يميزه عما يشاركه فى الجنس وهو أى الفصل قسمان قريب وهو ما يميز الشىء عن جنسه القريب كالناطق للانسان وبعيد وهو ما يميز الشىء عن جنسه البعيد كالحساس للانسان اه (قوله وهو جزء الماهية) قد يخرج النوع وقوله الصادق يخرج الجزء المادى كالسقف للبيت وقوله فى جواب أى شىء قيد مخرج الجنس اه (قوله وثالثها عرض عام وهو الكلى الخارج عن الماهية الخ

وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ بِلَا شَطَطْ * جِنْسٌ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ أَوْ وَسَطْ

﴿ فصل فى نسبة الألفاظ للمعانى ﴾

وَنِسْبَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِى * خَمْسَةُ أَقْسَامٍ بِلَا نُقْصَانِ

وهو الكلى الخارج عن الماهية الخاص بها كالضاحك للانسان (وأول) أى الجنس (ثلاثة بلا شطط) أى بلا زيادة (جنس قريب) وهو ما لا جنس تحته بل تحته الأنواع كالحيوان فانه لا جنس تحته وإنما تحته الأنواع كالانسان والفرس ونحوهما (أو) جنس (بعيد) وهو ما لا جنس فوقه وتحته الأجناس كالجوهر (أو) جنس (وسط) أى متوسط وهو ما فوقه جنس وتحته جنس كالجسم فان فوقه الجوهر وتحته الحيوان

﴿ فصل فى نسبة اللفظ إلى معناه ونسبة معنى لفظ إلى معنى لفظ آخر
ونسبة لفظ إلى لفظ آخر ليدخل الترادف ﴾

(ونسبة الألفاظ للمعانى) أى مع المعانى على أن اللام بمعنى مع والمراد بالمعنى

فالكلى جنس والخارج عن الماهية مخرج للجنس والفصل والنوع والصادق إلى آخره مخرج للخاصة والعرض العام اه (قوله ما لا جنس تحته) أى وفوقه الأجناس ويسمى الجنس السافل (قوله الأجناس) ويسمى العالى (قوله كالجوهر) وترك الجنس المنفرد لأنه لم يظفر له بمثال ومثل له بعضهم بالعقل بناء على جنسيته اه (قوله ونسبة الألفاظ للمعانى) اعلم أن النسب الخمس الآتية أربعة أقسام لأن ثنتين منها بين معنى اللفظ وافراده وهما التواطؤ والتشاكك وواحدة بين اللفظ ومعناه وهى الاشتراك وواحدة بين اللفظ ولفظ آخر وهى الترادف وواحدة بين معنى لفظ ولفظ آخر وهى التباين وما قد يقع من الحكم بالتباين بين الألفاظ فهو بالنظر إلى معانيها لا إليها نفسها إذا علمت

تَوَاطُؤٌ تَشَاكُكٌ تَخَالُفُ * وَالْإِشْتِرَاكُ عَكْسُهُ اَلتَّرَادُفُ

ما يُعنى أى يقصد فيشمل الأفراد ومتعلق النسبة محذوف أى لبعضها ففى الكلام حذف أى ونسبة الألفاظ والمعانى بعضها لبعض (خمسة أقسام بلا نقصان) ولا زيادة لأن اللفظ إما كلى أو جزئى والأول إن كان معناه واحدا فان كان مستويا فى افراده فالنسبة بينه وبين افراده (تواطؤ) وهو القسم الأول من الخمسة كالانسان فان معناه لايختلف فى افراده ويسمى ذلك المعنى متواطئا لتواطىء أفراده أى توافقها فيه فان أفراد الانسان كلها متوافقة فى معناه من الحيوانية والناطقية وانما الاختلاف بينهما بعوارض خارجة كالبياض والسواد والطول والقصر فان كان معناه مختلفاً فى افراده كالنور فان معناه فى

ذلك علمت أن فى الترجمة قصوراً لأنها لا تفى إلا بنسبتين ولما كان ظاهر قول المصنف ونسبة الألفاظ للمعانى لايفى إلا بالتى بين اللفظ ومعناه احتاج الشارح إلى التكلف الآتى * وبقى على المصنف التساوى وهو الاتحاد ماصدقا الاختلاف مفهوما كما فى الكاتب بالقوة والضاحك بالقوة أو للعموم والخصوص الوجهى وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد كل منهما فى أخرى كما فى الانسان والأبيض والعموم والخصوص المطلق وهو اجتماع الشيئين فى مادة وانفراد أحدهما فقط وهو الأعم فى الأخرى كما فى الانسان والحيوان ويمكن ادراج هاتين النسبتين فى التباين بأن يراد به مايشمل التباين الجزئى بل والتى قبلهما فى الترادف بأن يراد به الاتحاد ماصدقا سواء كان مع اتحاد المفهوم أو اختلافه اه (قوله اللفظ الخ) أى المفرد (قوله فان كان)أى المعنى (قوله فى افراده) أى اللفظ (قوله لايختلف فى أفراده) والا بأن اختلف فيها فالنسبة بينهما تشاكك ويقال تشكك كالنور فانه فى الشمس أقوى منه فى القمر ويسمى اللفظ فى الأول متواطئا كمعناه وفى الثانى مشككا كمعناه اه (قوله مختلفا) أى متفاوتا اه (قوله

وَاللَّفْظُ إِمَّا طَلَبٌ أَوْ خَبَرُ * وَأَوَّلٌ ثَلَاثَةٌ سَتُذْكَرُ

الشمس أقوى منه فى القمر وكالبياض فان معناه فى العاج أقوى منه فى الثوب فالنسبة بينه وبين أفراده (تشاكك) ويقال للمعنى مشكك لأن الناظر إذا نظر فى الافراد باعتبار أصل المعنى ظنه متواطئاً وإذا نظر فيها باعتبار التفاوت ظنه مشتركا فحصل له التشكك ويسمى اللفظ فى الأول متواطئا كمعناه وفى الثانى مشككا كمعناه وإذا نظر بين معنى اللفظ وبين معنى لفظ آخر فان لم يصدق أحدهما على شىء مما صدق عليه الآخر فالنسبة بينهما (تخالف) أى تباين كالانسان والفرس ويسمى معناهما متباينين كلفظيهما (و) اللفظ المفرد إن تعدد معناه كعين للباصرة والجارية وكمِحْفد بوزن منبر لطرف الثوب وللقدح الذى يكال به فالنسبة بينه وبين ماله من المعانى (الاشتراك) لاشتراك المعنيين فى اللفظ الواحد وإن تعدد اللفظ واتحد المعنى كانسان والبشر فالنسبة بين اللفظين الترادف كما قال و (عكسه) أى وعكس اشتراك وهو تعدد اللفظ مع اتحاد المعنى (الترادف) لترادف اللفظين على المعنى الواحد (واللفظ) أى المستعمل (اما طلب)ان أفاد الطلب كاضرب ولا تقم (أو خبر) ان احتمل الصدق والكذب كزيدٌ قائم (وأول) مبتدأ والمسوغ له ارادة التفصيل (ثلاثة) خبره (ستذكر) فى البيت عقبه والتقسيم لطلب الفعل دون طلب الترك كما يفيده

وكمحفد) أى وضع المحفد لطرف الثوب وللقدح وسواء تعدد الوضع من لغة واحدة أو من لغات مختلفة نص عليه الفخر فى الملخص اه (قوله كاضرب) اشارة إلى أن الطلب طلب فعل وهو الذى قسمه المصنف بقوله وأول ثلاثة الخ وقوله وتقم الخ اشارة إلى طلب الترك وهو النهى كقولك لاتضرب اه ملوى (قوله وأول) وهو الطلب

أَمْرٌ مَعَ اسْتِعْلَاوَعَكْسُهُ دُعَا * وَفِي التَّسَاوِى فَالْتِمَاسٌ وَقَعَا

قوله (أمر) وهو مادل على طلب الفعل بذاته كَاضْرِب (مع استعلا) أى مع اظهار الطالب العلوّ على المطلوب منه (وعكسه) أى طلب الفعل لا مع استعلاء بل مع خضوع واظهار الطالب الانخفاض عن المطلوب منه (دعا) أى مسمى بذلك فى الاصطلاح (و) الطلب (فى) حال (التساوى فالتماس) بزيادة الفاء فى الخبر أى يسمى بذلك عند اظهار الطالب المساواة للمطلوب منه (وقعا) أى ثبت وهذا التقسيم الذى مشى عليه الناظم طريقة لبعضهم والراجح تسمية الكل أمراً والغرض من التقسيم بيان الخبر لان المنطق لا يبحث الا عن الخبر ولا بحث له عن الطلب بأقسامه * ولما ذكر الكلى والجزئى استطرد فذكر مايشاركهما فى المادة وهو الكل والكلية والجزء والجزئية فقال

(قوله مع استعلا) أى حالة كونه مع استعلا أى طلب العلو اه (قوله مع اظهار الطالب) أى سواء كان عاليا فى نفس الامر أولا اه (قوله واظهار الطالب) أى كقول الخادم لسيده اعطنى درهما فهو دعاء اه (قوله فالتماس) أى يسمى التماسا كقول بعض الخدمة لبعض اعطنى عمامتى اه (قوله وقعا) بألف الاطلاق اه (قوله والغرض من التقسيم الخ) بيان الخبر أى فذكر غير الخبر من الطلب وأقسامه والنسب الخمس استطرادى وأقول هذا غير ظاهر أما أولا فلان المصنف قد ميز الخبر فى باب القضايا بأتم من تمييزه له هنا لأنه ذكر هنا تعريفه وأنه يرادف القضية فلو كان ذكر هذا الفصل لأجل تمييزه لاستغنى عنه بتمييزه هناك وأما ثانياً فلانه لا يظهر إن ذكر النسب الخمس السابقة فى هذا الفصل على سبيل الاستطراد والتبع وان ظهر ان ذكر الطلب وأقسامه على سبيل الاستطراد والتبع اه صبان (قوله الكلى) هو ما أفهم الاشتراك والجزئى هو مالم يفهم الاشتراك اه (قوله

﴿ فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية ﴾

الْكُلُّ حُكْمُنَا عَلَى الْمَجْمُوعِ * كَكُلِّ ذَاكَ لَيْسَ ذَا وُقُوعِ

﴿ فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية ﴾ (الكل حكمنا على المجموع) أى على جملة الافراد من حيث كونها مجموعة بحيث لا ينتقل فرد منها بالحكم كقولنا كل بنى تميم يحملون الصخرة العظيمة أى هيئتهم المجتمعة من الافراد لا كل فرد منهم على حدته ومنه قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فانه حكم بالحمل على الهيئة المركبة من كل من الثمانية مجتمعين لا على كل منهم باستقلاله ومثل المصنف الحكم على المجموع بقوله (ككل ذاك ليس ذا وقوع) وهو معنى الحديث المروى من قوله صلى الله عليه وسلم

(قوله فوقهم) أى فوق الثمانية فهو من عود الضمير على متأخر لفظاً متقدم رتبة أى حال كونه فوق الثمانية يوم القيامة لثقله حينئذ بخلاف الدنيا فان الحامل له أربعة اه (قوله ثمانية) أملاك وقيل ثمانية صفوف اه (قوله وهو معنى الحديث) وأما لفظه فقال أبو هريرة رضى الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم من ركعتين فقام ذو اليدين فقال يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال ذو اليدين بل بعض ذلك قد كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق ذواليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد سجوده أوطول ثم رفع اه * قال بعضهم فان قلت إن المعصية لا تقع من الأنبياء إلا عمداً ولا نسياناً والسلام من ركعتين معصية وقعت نسياناً فالجواب أن محل ذلك مالم يترتب على وقوعها حكم شرعى وهنا ترتب وهو السجود ودلالة الفعل أقوى والنسيان إنما يستحيل على الانبياء إذا كان من الشيطان وهذا

كل ذلك لم يكن حين قال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت وكون الحديث
من باب الكل يقتضى أن يكون المقصود نني القصر والنسيان مجتمعين لا نفى
كل على حدته وهذا تأويل مرجوح والراجح أن المقصود نفى كل من القصر
والنسيان على حدته فيكون سلبا كليا لأن السؤال بام عن أحد الامرين لطلب
التعيين فجوابه إما بالتعيين وإما بنفى كل منهما لا بنفى اجتماعهما لأن السائل لم
يعتقد الاجتماع وانما اعتقد ثبوت واحد منهما ولأنه قد روى أن ذا اليدين
قال له بل بعض ذلك قد كان وهذا انما يناقض نفى كل منهما لا نفى اجتماعهما
لما تقرر من أن الموجبة الجزئية انما تناقض السالبة الكلية ولأن القاعدة الغالبة
أن كلا إذا تقدمت على النفى كان الكلام من عموم السلب وكل متقدمة هنا فى
كل ذلك لم يكن فيكون السلب عاما لكل فرد بحسب الظن لا بحسب الواقع فلا

النسيان من الله تعالى لادخل للشيطان فيه اه (قوله كل ذلك) اسم الاشارة
راجع إلى ماذكره ذو اليدين من قصر الصلاة والنسيان اه وقوله ذو اليدين
لقب به الصحابى المذكور لطول يديه واسمه الخرباق بن عمرو بخاء معجمة
مكسورة فراء ساكنة فموحدة فقاف اه (قوله والراجح) أى فهو من باب
الكلى (قوله بنقي كل منهما) أى على حدته (قوله من عموم السلب) أى عمومه
لجميع أفراد الموضوع بخلاف تقدم النفى على كل فلسلب العموم أى عموم الحكم
لجميع أفراد الموضوع وسلب العموم صادق بالثبوت للبعض وهو الغالب وبعدم

وَحَيْثُمَا لِكُلِّ فَرْدٍ حُكِمَا * فَإِنَّهُ كُلِّيَّةٌ قَدْ عُلِمَا
وَالْحُكْمُ لِلْبَعْضِ هُوَ الْجُزْئِيَّهْ * وَالْجُزْءُ مَعْرِفَتُهُ جَلِيَّهْ

كذب وحينئذ تمثيل المصنف للكل بهذا المثال غير صحيح (وحيثما للكل)
أى على كل (فرد حكما فانه) أى الحكم أو القضية وذكر الضمير لتأولها بالقول
(كلية قد علما) نحو كل نفس ذائقة الموت ولا إله إلا الله (والحكم للبعض)
أى عليه (هو الجزئية) نحو بعض الانسان كاتب وليس بعض الانسان بكاتب
(والجزء معرفته جلية) أى ظاهرة فهو ما تركب منه ومن غيره كل كالحيوان
فهو جزء بالنسبة للانسان لتركبه منه ومن الناطق ويسمى ذلك جزءاً طبيعيا
وكالسقف بالنسبة إلى البيت لتركبه منه ومن الجدران ويسمى ذلك جزءاً ماديا

الثبوت أصلا لأن السالبة تصدق بنفى الموضوع اه صبان (قوله تمثيل) مبتدا
وقوله غير صحيح خبرله (قوله غير صحيح) أى بل هو من باب الكلية وهى القضية
المحكوم فيها على كل فرد كقولك كل انسان قابل للفهم ومنه هذا الحديث اه
سحيمى (قوله كلية) ومثل للكلية بمثالين والجزئية بمثالين اشارة إلى أنه لافرق
فيما ذكر بين الايجاب والسلب اه صبان (قوله كل نفس الخ) هو على ظاهره
إن كان مثالا للكلية بمعنى القضية والمراد الحكم فى كل نفس الخ إن كان مثالا
للكلية بمعنى الحكم ومثل ذلك يقال فى قوله نحو بعض الانسان الخ وفى كلامه
إشارة إلى أن الكلية والجزئية كما يطلقان اصطلاحا على الحكم يطلقان كذلك
على القضية المشتملة عليه اه صبان (قوله ولا إله إلا الله) فيه جرى على أن هذه
القضية سالبة كلية وانها من باب عموم السلب أى عمومه لجميع أفراد الاله غير
الذات العلية المستثناة استثناء متصلا لدخول المستثنى فى المستثنى منه بحسب
الوضع لأنه موضوع لما يعم المستثنى وغيره وإن كان خارجا منه بحسب الارادة
لارادة المتكلم بهذه الجملة خروج الذات العلية من الالهية المنفية بقرينة الاستثناء

﴿ فصل فى المعرفات ﴾

مُعَرِّفٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ قُسِمْ * حَدٌّ وَرَسْمِيٌّ وَلَفْظِيٌّ عُلِمْ

﴿ فصل فى المعرفات ﴾ جمع معرف ويسمى تعريفاً لتعريفه المخاطب بالماهية وقولاً شارحاً لشرحه الماهية (معرف) مبتدأ حذفت منه أل للوزن (على ثلاثة قسم) والمعنى المعرف منقسم على ثلاثة أقسام الأول (حد) وهو تام وناقص كما سيأتى (و) الثانى (رسمى) ويسمى رسماً وهو أيضاً تام وناقص (و) الثالث (لفظى) أى تعريف لفظى منسوب للفظ المطلق وهو من نسبة الخاص إلى العام

فيكون من العام الذى أريد به الخصوص فاندفع ماقيل انه يلزم المتكلم بهذه الجملة الكفر ثم الايمان ويؤيد هذا التحقيق ماقرروه فى نحو لزيد على عشرة إلا واحدا من أنه أريد بعشرة تسعة مجازاً بقرينة إلا واحدا لئلا يلزم التناقض فاحفظ ذلك وإسم لا هو إله بمعنى المعبود بحق فى نفس الأمر وخبرها محذوف أى موجود أو ممكن بالامكان العام والاقتصار على الوجود على الأول لأنه محل النزاع بين الموحدين والمشركين لا لجواز إله غيره تعالى والله اما مرفوع على البدلية من الضمير فى الخبر ولا ضرر فى تخالف البدل والمبدل منه اثباتاً ونفياً أو من إله باعتبار محله قبل دخول الناسخ بناء على ما ذهب إليه جماعة من النحاة أنه لايشترط فى مراعاة المحل بقاء الطالب له كالابتداء وإما منصوب على الاستثناء من الضمير فى الخبر لا على البدلية من اسم لا لئلا يلزم عمل لا فى المعرفة سواء قلنا العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه أو قلنا العامل فيه مثله مقدرا كما هو الأصح والقصر من قصر الصفة على الموصوف قصر أفراد لأن هذه الجملة الشريفة للرد على معتقدى الشركة اه صبان (قوله فصل) لما قدم المصنف الكلام على مبادى التصورات وعلى الكليات الخمس شرع يتكلم على مقاصدها وهى المعرفات (قوله والثالث لفظى) أى كتعريف البر بالقمح (قوله من نسبة

فَالْحَدُّ بِالْجِنْسِ وَفَصْلٍ وَقَعَا * وَالرَّسْمُ بِالْجِنْسِ وَخَاصَّةٍ مَعَا
وَنَاقِصُ الْحَدِّ بِفَصْلٍ أَوْ مَعَا * جِنْسٍ بَعِيدٍ لَا قَرِيبٍ وَقَعَا
وَنَاقِصُ الرَّسْمِ بِخَاصَّةٍ فَقَطْ * أَوْ مَعَ جِنْسٍ أَبْعَدٍ قَدِ ارْتَبَطْ

وقوله (علم) تكملة للبيت ثم بين الثلاثة بقوله (فالحد) التام (بالجنس) القريب (وفصل) قريب (وقعا) نحو الانسان حيوان ناطق (والرسم) التام (الجنس) القريب (وخاصة) بتخفيف الصاد للوزن شاملة لازمة (معاً) أى حالة كونهما مجتمعين كالحيوان الضاحك بالقوة فى تعريف الانسان وسمى التعريف الأول حداً لأن الحد هو المنع وهو مانع من دخول أفراد غير المعرف فيه ويسمى التعريف الثانى رسماً لأن الرسم هو الأثر والخاصة أثر من آثار المعرف (وناقص الحد بفصل) وحده كالناطق فى تعريف الانسان (أو) بفصل (معا * جنس بعيد لا قريب وقعا) كالجسم الناطق فى تعريف الانسان (وناقص الرسم) أى الرسم الناقص (بخاصة فقط) كالضاحك فى تعريف الانسان (أو) بخاصة (مع جنس أبعد) بالصرف للضرورة (قد ارتبط) ذلك الجنس

الخ) أى من نسبة المقيد للمطلق ليناسب كلامه قبله اه (قوله فالحد الخ) الحد فى اللغة المنع وهو لكونه مشتملا على الذاتيات مانع من دخول الغير فيه اه ويشترط فى تمام الحد تقديم الجنس على الفصل اه (قوله شاملة أى الخاصة اه (قوله كونهما) أى الجنس والخاصة الشاملة اللازمة اه (قوله الحد هو المنع) أى لغة (قوله كالجسم) الأولى كالجوهر لأن الجسم جنس متوسط كما تقدم (قوله كالجسم) فيه ما تقدم

وَمَا بِلَفْظِيٍّ لَدَيْهِمْ شُهِرَا * تَبْدِيلُ لَفْظٍ بِرَدِيفٍ أَشْهَرَا
وَشَرْطُ كُلٍّ أَنْ يُرَى مُطَّرِدَا * مُنْعَكِسَا وَظَاهِرًا لَا أَبْعَدَا
وَلَا مُسَاوِيًا وَلَا تَجَوُّزَا * بِلَا قَرِينَةٍ بِهَا تُحَرَّزَا

الا بعد بالخاصة كالجسم الضاحك فى تعريف الانسان (وما بلفظى لديهم شهرا) أى والتعريف الذى اشتهر عند المناطقة باللفظى هو (تبديل لفظ ب) لفظ (رديف) للمعرف (أشهرا) منه وذلك كقولنا فى تعريف البر هو القمح فانه مرادف للبر وأشهر منه لشهرة استعماله فى ألسنة العامة والخاصة (وشرط كل) أى من الحد والرسم (أن يرى مطردا) أى كل ما وجد التعريف وجد المعرف فيكون مانعا من دخول أفراد غير المعرف فيه و(منعكسا) أى كل ما وجد المعرف وجد التعريف فيكون جميعا لأفراد المعرف لا يخرج عنه منها شىء فلا يجوز تعريف الانسان بالحيوان لدخول غيره فيه فليس بمانع ولا تعريفه بالحيوان الكاتب بالفعل لخروج افراد غير الكاتب عنه فليس بجامع (و) أن يرى (ظاهرا) أى واضحا (لا أبعد) أى أخفى من المعرف كتعريف النار بأنها جسم كالنفس (ولا مساويا) للمعرف فى الخفاء كقولنا فى تعريف المتحرك هو ماليس بساكن (ولا) أن يرى التعريف (تجوزا) بضم الواو أى لفظ تجوز أى لفظا مجازيا ومحل امتناع المجاز اذا كان (بلا قرينه) معينة للمراد (بها) أى بتلك القرينة (تحرزا) بالبناء للمجهول يعنى محل امتناع التعريف بالمجاز اذا كان خاليا عن القرينة المعينة للمراد التى يحترز بها عن ارادة غير المراد كتعريف العالم

(قوله فيكون) أى التعريف (قوله لا يخرج عنه) أى عن التعريف (قوله منها) أى من افراد المعرف (قوله فلا يجوز) تفريع على مفهوم الشرط فى قوله وشرط كل الخ اه (قوله وأن يرى) أى التعريف (قوله كتعريف) هذا تمثيل للخالى من القرينة (قوله فيمتنع) أى التعريف (قوله لالتباس المراد الخ) لأن البحر الجارى يشمل العالم

وَلَا بِمَا يُدْرَى بِمَحْدُودٍ وَلَا * مُشْتَرَكٍ مِنَ الْقَرِينَةِ خَلَا
وَعِنْدَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْمَرْدُودِ * أَنْ تَدْخُلَ الْأَحْكَامُ فِى الْحُدُودِ

بأنه بحر يدخل الحمام أو يصلى ويصوم فيمتنع لالتباس المراد بغيره فان كان مع المجاز قرينة تعين المراد كقولنا فى تعريف البليد حيوان ناهق يدخل الحمام ويصلى جاز التعريف به (ولا) يكون التعريف (بما) أى بلفظ (يدرى) أى يعلم معناه (بمحدود) أى معرف بتوقف معرفة ذلك التعريف على معرفة المعرف لاداء ذلك الى الدور فيمتنع كتعريف العلم بأنه معرفة المعلوم مع أن المعلوم تتوقف معرفته على معرفة العلم لاشتقاقه منه وأجيب بأن المعلوم مراد منه الذات بقطع النظر عن وصفها بالمعلومية فكأنه قيل العلم إدراك الشىء (ولا) ب (مشترك من القرينة خلا) أى ولا يكون التعريف بلفظ مشترك خال من القرينة المعينة للمراد كتعريف الشمس بأنها عين ومحل امتناع المشترك ما لم يرد جميع المعانى الموضوع لها كتعريف القضية بأنها قول يحتمل الصدق والكذب مع أن القول مشترك بين الملفوظ والمعقول لكن لما أريد كل منهما صح التعريف (وعندهم) الظرف خبر مقدم (من جملة المردود) جار ومجرور فى محل الحال من الضمير المستتر فى الخبر أو عندهم ظرف متعلق بالمردود ومن جملة المردود هو الخبر والمبتدأ قوله (أن تدخل) لتأوله بمصدر منسبك من أن وما دخلت عليه (الاحكام فى الحدود) والمعنى على الاعراب الأول ودخول الأحكام فى التعاريف كائن عندهم حالة كونه من جملة المردود أى الممتنع وعلى الثانى ودخول الاحكام فى التعاريف كائن من جملة المردود عندهم أى المناطقة وخصهم بالذكر لأنهم

والكريم اه (قوله بمحدود) أى من محدود اه (قوله لاشتقاقه) أى المعلوم (قوله منه) أى من العلم (قوله الذات) أى ذات المعلوم (قوله عن وصفها) أى وصف الذات

وَلاَ يَجُوزُ فِى الْحُدُودِ ذِكْرُ أَوْ * وَجَائِزٌ فِى الرَّسْمِ فَادْرِ مَارَوَوْا

﴿ باب القضايا وأحكامها ﴾

الباحثون عن ذلك ودخولُ الحكم فى التعريف كقولهم الفاعل هو الاسم المرفوع فالرفعُ حُكْمٌ من أحكام الفاعل والحكم على الشىء متوقف على تصوره فاذا أخذ الحكم جزءًا فى التعريف توقف المعرّف عليه وحصل الدور الذى هو توقف كلٍّ من الشيئين على الآخر (ولا يجوز فى الحدود) الحقيقية (ذكر أو) التى للتقسيم لأن الماهية المحدودة شىء معين لا يتنوع (وجائز) أى وذكر أو التقسيمية جائز (فى الرسم) أى التعريف الرسمى كقولهم فى تعريف المعرّف للشىء هو ما يقتضى تصوره أو امتيازه عن غيره واحترزنا بأو التى للتقسيم عن التى للشك أو التشكيك فلا يجوز دخولها فى الحدود ولا فى الرسوم وقوله (فادر ماروا) تكملة للبيت هذا

﴿ باب فى القضايا وأحكامها ﴾

القضايا جمع قضية من القضاء وهو الحكم لاشتمالها عليه وأحكامها بالجر

(قوله وحصل الدور) أقول لا دور من أصله لأن المحكوم عليه بالحكم المذكور فى التعريف ليس هو المعرف بل المأخوذ جنسا فى التعريف ألا ترى أن المحكوم عليه بالرفع فى مثال الشارح هو الاسم لا الفاعل فالحكم بالرفع انما يتوقف على تصور مطلق الاسم لا على تصور خصوص الفاعل حتى يلزم الدور اه صبان (قوله أو التى للتقسيم) اقتصر عليها لأنها التى وقع فيها التفصيل فمنعت فى الحد وأجيزت فى الرسم أما التى للشك أو الابهام فممنوعة مطلقا اه صبان (قوله هو ما يقتضى) هو أى المعرف (قوله تصوره) أى المعرف أيضا (قوله باب فى القضايا) لما فرغ المصنف من مبادى التصورات ومقاصدها شرع يتكلم على مبادى التصديقات وهى القضايا اه سحيمى (قوله لاشتمالها عليه) لأنه

مَا احْتَمَلَ الصِّدْقَ لِذَاتِهِ جَرَى * بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَخَبَرَا

عطف على القضايا والمراد بالأحكام التناقض والعكس (ما) أى اللفظ الذى (احتمل الصدق) والكذب (لذاته جرى بينهم) أى المناطقة (قضية وخبرا) أى يسمى بهذين الاسمين فخرج بقوله ما احتمل الصدق والكذب ما لا يحتملهما

جزء منها لكن الحكم هنا بمعنى النسبة بين الطرفين لأنه هو الجزء من القضية لا بمعنى الايقاع والانتزاع أى ادراك الوقوع وعدم الوقوع لأن هذا ليس جزءا منها بل هو قائم بنفس المدرك اه (قوله التناقض) هو اختلاف القضيتين ايجابا وسلبا (قوله والعكس) هو قلب جزأى القضية بجعل المحمول موضوعا والموضوع محمولا اه (قوله أى اللفظ) أى الصادر من اللسان أو الملحوظ فى الذهن لأجل أن يشمل التعريف القضية الملفوظة كزيد قائم والقضية المعقولة كالقول المعقول وهى النتيجة (قوله قضية) وتسمى دعوى ان افتقرت الى دليل اه (قوله الصدق) لم يذكره المصنف لقبحه والعلم به وتأدبا فى حق كلام الله تعالى وكلام رسوله وهذا مخرج لنحو زيد وعمرو اه (قوله قضية وخبرا) فى التلويح اعلم أن المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن حيث احتماله الصدق والكذب خبرا ومن حيث افادته الحكم أخبارا ومن حيث كونه جزءاً من الدليل مقدمة ومن حيث يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث يحصل من الدليل نتيجة ومن حيث يقع فى العلم ويسئل عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات اه قال الغنيمى هذا يدل على ان النتيجة اسم للفظ المركب وقد صرح بعضهم عند تعريف القياس بانه قول مؤلف من قضايا متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر بان المراد بالقول الآخر هو القول المعقول اذ هو الذى يلزم وهو النتيجة بخلاف الملفوظ اه وقد يقال لا بعد فى تسمية الملفوظ نتيجة باعتبار دلالته

ثُمَّ ٱلْقَضَايَا عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ * شَرْطِيَّةٌ حَمْلِيَّةٌ وَٱلثَّانِى

من الا آنشات كاضرب فلايسمى قضية ولاجزء وخرج بقولنا لذاته مااحتمل الصدق والكذب للازمه كاسقنى الماء فانه وان احتمل الصدق والكذب لكن للازمه الذى هو أنا عطشان لالذاته أى مدلوله المطابقى الذى هو طلب السقى ودخل فى قولنا مااحتمل الصدق لذاته المقطوع بصدقه من الأخبار كخبرالله وخبر رسوله فانه انما قطع بصدقه بالنظر لقائله لا بالنظر لذاته ودخل أيضا المقطوع بكذبه من الأخبار نحو الجزء أعظم من الكل فانه وان قطع بكذبه انما هو لتحقق خلافه بضرورة العقل (ثم) للترتيب الذكرى (القضايا) جمع قضية (عندهم) أى المناطقة (قسمان) الأول(شرطية) وهى ماليس طرفاها

على المعقول اه صبان (قوله من الانشاآت) من أمر كاضرب أو نهى كلا تضرب وغيرهما كالمركب تركيبا اضافيا نحو غلام زيد فانه يستلزم خبرا وهو زيد له غلام اه (قوله الذى هوأنا عطشان) اعترض بان الأولى أن يجعل اللازم أنا طالب للماء أوالمخاطب مطلوب منه الماء أو الماء مطلوب لاستغنائه عن اعتبار القرينة اذ كل انشاء يستلزم لذاته خبرا من غير افتقار الى قرينة كما رأيت اه صبان (قوله بالنظر لقائله) أوالمعلوم صدقه بضرورة العقل نحو الواحدنصف الاثنين (قوله المقطوع بكذبه من الأخبار) بالنظر لقائله أيضا كخبر مسيلمة الكذاب فى دعواه النبوة أو بالعقل كمثال الشارح أو كالواحد نصف الاثنين وهذا معنى قول الشارح بضرورة العقل اه صبان (قوله شرطية) سميت بذلك لوجود أداة الشرط فيها لفظاً أو تقديراً ليشمل المنفصلة فان قولنا إما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً فى قوة قولنا إن كان العدد زوجا لم يكن فرداً وإن كان فرداً لم يكن زوجا اه صبان (قوله وهى ما ليس طرفاها مفردين

مفردين ولا فى قوتهما نحو كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وإن جئتنى أكرمتك والشرطية منسوبة إلى الشرط وهو إرادة التعليق نحو كلما وان فى المثالين والثانى(حملية) وهى ما كان طرفاها مفردين نحو زيد قائم أو فى قوتهما نحو زيد قام أبوه فالجملة الواقعة خبراً فى تأويل مفرد والحملية نسبة إلى الحمل باعتبار طرفها المحكوم به لأنه يسمى محمولا تشبيهاً له بالشيء الذى حمل على غيره (و) القسم (الثانى) وهو الحملية قسمان

ولا فى قوتهما) يرد عليه أن الشرطية مؤلفة من مفردين فى القوة فانها إذا كانت متصلة فى قوة هذا ملزوم لذاك وإذا كانت منفصلة فى قوة هذا معاند لذاك وحينئذ يرد على تعريف الحملية أن الشرطية داخلة فيه فيكون غير مانع وما أجيب به عن ذلك غير ناهض فلو قال القضية إن حكم فيها باسناد شيء لشيء أو رفعه عنه فهى حملية أو بتعليق شيء على شيء أو رفعه فهى شرطية متصلة أو بمعاندة شيء لشيء أو رفعه فهى شرطية منفصلة ولو سكتوا عن ذكر الافراد والتركيب لكان أسلم وأوضح أفاده فى كبيره اه صبان (قوله باعتبار طرفها) أى الاخير فى التركيب الطبيعى وإن كان متقدما لفظاً وهو

كُلِّيَّةٌ شَخْصِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ * إِمَّا مُسَوَّرٌ وَإِمَّا مُهْمَلُ
وَالسُّورُ كُلِّيًّا وَجُزْئِيًّا يُرَى * وَأَرْبَعٌ أَقْسَامُهُ حَيْثُ جَرَى

(كلية) وأراد بها ما موضوعها كلي سواء كانت مسورة بسور كلي أو جزئي أو مهملة من السور نحو الانسان حيوان ليصح التقسيم الآتي و (شخصية) وهي ما موضوعها معين وتسمى مخصوصة كزيد كاتب (و) القسم (الاول) من الحملية (اما مسور) بالسور الكلي أو الجزئي (وأما مهمل) أي خال عن السور (والسور كليا) إن دل على الاحاطة بجميع أفراده (وجزئيا) إن دل الاحاطة ببعضها (يرى) أي يعلم (وأربع أقسامه) أي أقسام السور أربعة (حيث جرى) أي وقع لأنه إما سور إيجاب كلي أو

المحمول ونسبت إليه دون الموضوع لأنه محط الفائدة اه (قوله بسور كلي) ويقال لها حينئذ قضية حملية كلية كقولك كل إنسان حيوان وقوله أو جزئي أي بسور جزئي ويقال لها حينئذ قضية حملية جزئية كقولك بعض الحيوان إنسان وقوله أو مهملة من السور كقولك الانسان حيوان ويقال لها حينئذ قضية حملية مهملة أو شخصية وهي ما موضوعها معين مشخص كقولك زيد كاتب وعلى كل اما موجبة أو سالبة فتبلغ حينئذ ثمانية صور وهذا حاصل ما ذكره متنا وشرحا اه (قوله نحو الانسان الخ) تمثيل للموضوع الكلي اه (قوله الكلي) أي كقولك كل إنسان حيوان وقوله الجزئي أي مسورة بسور جزئي كقولك بعض الحيوان إنسان (قوله أي خال) كقولك الانسان حيوان (قوله اما سور إيجاب) ككل إنسان حيوان وقوله أو جزئي أي كبعض الحيوان

إِمَّا بِكُلٍّ أَوْ بِبَعْضٍ أَوْ بِلَا * شَيْءٍ وَلَيْسَ بَعْضٍ أَوْ شِبْهُهُ جَرَى
وَكُلُّهَا مُوجَبَةٌ وَسَالِبَةٌ * فَهِيَ إِذَنْ إِلَى الثَّمَانِ آيِبَةٌ

جزئي أو سور سلب كلي أو جزئي كما أشار إلى ذلك بقوله (إما بكل) نحو كل إنسان حيوان (أو ببعض) نحو بعض الانسان كاتب (أو بلا * شيء) نحو لاشيء من الانسان بحجر (وليس بعض) الواو بمعنى أو نحو ليس بعض الحيوان بانسان وقوله (أو شبه) عطف على كل وقوله (جلا) أي أظهر السور الاحاطة بجميع الافراد أو ببعضها فشبه كل جميع وعامة نحو جميع الانسان حيوان وعامة الانسان حيوان وشبه بعض فريق نحو فريق من الانسان كاتب وشبه لاشيء أحد ولا ديار نحو لا أحد من الانسان بفرس وشبه ليس بعض ليس كل فهي من أسوار السلب الجزئي لأنها رفع للايجاب الكلي نحو ليس كل حيوان بفرس وقوله (وكلها) أي جميع القضايا الشخصية والكلية المسورة بالسور الكلي والمسورة بالسور الجزئي والمهملة (موجبة وسالبة * فهي إذا) أي إذا علمت ما سبق من كونها موجبة وسالبة (إلى الثمان آيبة) أي راجعة وهي الشخصية الموجبة نحو زيد كاتب والسالبة نحو زيد ليس بكاتب والكلية الموجبة نحو كل إنسان حيوان والسالبة نحو لاشيء من الانسان بحجر والجزئية الموجبة نحو بعض الانسان كاتب والسالبة نحو بعض الانسان ليس بكاتب والمهملة الموجبة

انسان (قوله سلب كلي) أي كلا شيء من الانسان بحجر وقوله أو جزئي أي كليس بعض الانسان بكاتب (قوله نحو لاشيء الخ) وتسمى القضية بهذا الاعتبار مسورة وكلية اه (قوله ليس بعض الخ) وتسمى القضية بهذا الاعتبار أيضا مسورة جزئية وإلى بقية الأسوار أشار بقوله أو شبه جلا اه (قوله بجميع الافراد) أي ان كان كليا أو ببعضها أي إن كان جزئيا (قوله أي جميع القضايا) أي الأربعة وهي الشخصية والكلية والجزئية والمهملة اه (قوله والكلية) أي ما موضوعها كلي

وَالْأَوَّلُ الْمَوْضُوعُ فِي الْحَمْلِيَّهْ * وَالْآخِرُ الْمَحْمُولُ بِالسَّوِيَّهْ

نحو الحيوان انسان والسالبة نحو الحيوان ليس بانسان والمهملة فى قوة الجزئية فلذلك صدق قولنا الحيوان إنسان والحيوان ليس بانسان لأنه فى قوة قولنا بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان واعلم أن للقضية ثلاثة أجزاء أشار إلى اثنين منها بقوله (والاول) فى الرتبة وهو المحكوم عليه وان ذكر آخراً (الموضوع) أى الجزء المحكوم عليه سمى موضوعا تشبيها له بشىء وضع ليحمل عليه كزيد من قولنا زيد قائم أو قام زيد فزيد موضوع فى المثالين وإن كان مؤخراً فى الثانى (بالحملية) أى فيها (والآخر) فى الرتبة وان ذكر أولا هو (المحمول) سمى محمولا لأنه محكوم به تشبيه بالسقف الذى حمل على الجدار مثلا وقوله (بالسويه) ى حالة كونهما مستويين أى مصطحبين فى الذكر فلا يذكر أحدهما الا مع الآخر والجزء الثالث فى القضية هو النسبة أى ثبوت المحمول للموضوع كثبوت القيام لزيد مثلا ويسمى اللفظ الدال عليها رابطة لدلالته على النسبة الرابطة بين الجزأين والرابطة إما غير زمانية هو فى قولنا زيد هو قائم أو زمانية ككان فى قولنا كان زيد قائماً ولم يذكر المصنف الرابطة لعدم لزومها فى القضية إذ كثيراً ما يستغنى عنها فى لغة العرب بالاعراب والرابط اللفظى وتسمى القضية الحملية عند عدم الرابطة ثنائية

وقوله بالسور الجزئى هى الجزئية (قوله والأول) أى وللقضية ثلاثة أجزاء فالجزء الأول الخ اه (قوله والآخر) أى والجزء الآخر بكسر الخاء (قوله كونهما) أى المحمول والموضوع (قوله والجزء الثالث من القضية الخ) اعلم أن للقضية جزأين آخرين غير الموضوع والمحمول وهما النسبة التى هو علق أحد الطرفين بالآخر ثبوتاً أو انتفاء ووقوع تلك النسبة أولا وقوعها والرابطة تدل على الوقوع واللاوقوع مطابقة وعلى النسبة المتقدمة التزاما لاستلزام وقوع النسبة أولا وقوعها أى تلك النسبة دون العكس فالجزآن من القضية أديا بعبارة واحدة طلبا للاختصار كذا فى شرح الشمسية اه صبان

وَإِنْ عَلَى التَّعْلِيقِ فِيهَا قَدْ حُكِمْ * فَإِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَتَنْقَسِمْ
أَيْضاً إِلَى شَرْطِيَّةٍ مُتَّصِلَهْ * وَمِثْلُهَا شَرْطِيَّةٌ مُنْفَصِلَهْ

لتركبها من جزأين وعند ذكر الرابطة ثلاثية لتركبها من ثلاثة أجزاء (وان على التعليق فيها) أى القضية (قد حكم) أى حكم بالتعليق أى ربط احدى القضيتين بالأخرى كقولنا كلما كان هذا انسانا كان حيوانا (فانها شرطية) لاشتمالها على أداة الشرط أى الرابط لتشمل المنفصلة نحو العدد إما زوج أو فرد وان القضية مشتملة على أداة الربط وهى إمّا الدالة على العناديين الزوجية والفردية (وتنقسم) القضية الشرطية (أيضاً إلى شرطية متصلة) كقولنا كلما كان هذا انسانا كان حيوانا وكلما كان الانسان ناطقاً كان الحمار ناهقاً سميت بذلك لاتصال طرفيها أى اجتماعهما فى الوجود (ومثلها) بالجر عطف على مجرور إلى (شرطية) بدل منه (منفصلة) وذلك كقولنا العدد اما زوج أو فرد فهذه قضية

(قوله ككان) مثلها سائر الأفعال الناسخة (قوله وان على التعليق الخ) لما تكلم المصنف على القضية الحملية شرع يتكلم على القضية الشرطية لأن الأولى جزء الثانية والجزء مقدم على الكل وهى ما تركبت من جزءين ربط أحدهما بالآخر بأداة شرط نحو إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو عناد نحو العدد إما زوج وإما فرد والأولى تسمى شرطية متصلة والثانية تسمى شرطية منفصلة وأول كل منها يسمى مقدما والثانى تاليا اه سجيمى (قوله ربط أحد القضيتين الخ) أى وليس المراد بالتعليق توقيف شىء على شىء لعدم شموله المنفصلة (قوله شرطية) سميت شرطية لوجود حرف الشرط فيها لفظا أو تقديراً فدخلت المنفصلة لأن قولنا العدد اما زوج واما فرد فى قوة قولنا ان كان العدد زوجاً فلا يكون فرداً وإن كان فرداً فلا يكون زوجاً اه (قوله على العناد) أى التنافى (قوله وتنقسم القضية الشرطية أيضاً) كما انقسمت الحملية إلى ما مر اه (قوله كلما) ظرف لكان فى قوله كان حيوانا أى كان حيواناً كلما كان هذا إنساناً اه (قوله

جُزْءَاهُمَا مُقَدَّمٌ وَتَالِي * أَمَّا بَيَانُ ذَاتِ الاتِّصَالِ
مَا أَوْجَبَتْ تَلَازُمَ الْجُزْئَيْنِ * وَذَاتُ الانْفِصَالِ دُونَ مَيْنِ

شرطية منفصلة لانفصال طرفيها وتعاندهما لعدم اجتماعهما فى الوجود وقوله (جزآهما) أى جزأى القضيتين المتصلة والمنفصلة الأول منهما فى الرتبة أو فى الذكر (مقدم) لتقدم رتبته فى المتصلة وتقدم ذكره فى المنفصلة (و) الثانى منهما فى الرتبة أو الذكر (تالى) لتلوه أى تبعيته لأنه جواب فى المتصلة رتبته التأخير ولتأخره فى الذكر فى المنفصلة (أما بيان) القضية الشرطية (ذات الاتصال) أى المتصلة فهى (ما) أى القضية التى (أوجبت) أى اقتضت (تلازم) أى تصاحب (الجزأين) المقدم والتالى فى الوجود لزوماً بأن كان لعلاقة واتفاقا بأن كان لا لعلاقة فتشمل الاتفاقية (و) القضية (ذات الانفصال) حال كونها (دون مين)

سميت بذلك الخ) وتسمى أيضاً اتفاقية لاتفاق الطرفين فى الصدق اه (قوله جزأى القضيتين) أى الجزء الأول والثانى من المتصلة والمنفصلة (قوله الأول) أى الجزء الأول (قوله والثانى) أى الجزء الثانى وقوله فى الرتبة أى المتصلة وقوله او الذكر أى المنفصلة (قوله تصاحب الجزأين) سواء كان تصاحبهما على وجه اللزوم وتسمى اللزومية وهى التى يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة أى لملاحظة علاقة بينهما توجب صدق قضية على تقدير صدق أخرى وهى ما بسببه يستلزم المقدم التالى كالسببية بأن يكون المقدم سبباً أى علة فى التالى نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو مسبباً عنه أى معلولا له كما لو عكست هذا المثال بأن تقول كلما كان النهار موجود كانت الشمس طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس اه سحيمى أو يكون مسببين عن سبب آخر نحو ان كان النهار موجوداً فالعالم مضىء إذ وجود النهار واضاءة العالم مسببان عن طلوع الشمس اه من الصبان (قوله أو اتفاقاً بأن كان لا لعلاقة)

مَا أَوْجَبَتْ تَنَافُراً بَيْنَهُمَا * أَقْسَامُهَا ثَلَاثَةٌ فَلْتَعْلَمَا
مَانِعُ جَمْعٍ أَوْ خُلُوٍّ أَوْ هُمَا * وَهُوَ الْحَقِيقِيُّ الْأَخَصُّ فَاعْلَمَا

أى كذب (ما) أى القضية التى (أوجبت) أى اقتضت (تنافرا) أى تعاندا وتنافيا (بينهما) أى بين جزأيها فى الصدق او فى الكذب أو فيهما (أقسامها) أى القضية المنفصلة (ثلاثة فلتعلما) الفاء زائدة واللام للأمر وتعلم مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا فى الوقف أحدها (مانع جمع) أى قضية مانعة جمع بين طرفيها فلا يجتمعان فى الوجود ويمكن ارتفاعهما وتتركب من الشىء والأخص من نقيضه كقولنا هذا الشىء إما أسود أو أبيض فالسواد والبياض لا يجتمعان فى المحل الواحد ويمكن ارتفاعهما كأن يكون آخر (أو) بمعنى الواو أى والثانى مانع (خلو) أى قضية مانعة خلو عن طرفيها فلا يمكن ارتفاعهما ويمكن اجتماعهما وتتركب من الشىء والأعم من نقيضه كقولنا هذا إما غير اسود أو غير أبيض فيمكن اجتماعهما فى الأحمر ولا يمكن ارتفاعهما بأن يكون اسود أبيض معا (أو) بمعنى الواو أى والثالث

نحو إن كان الانسان ناطقاً فالحمار ناهق إذ لا علاقة بين ناطقية الانسان وناهقية الحمار بل لمجرد اتفاق الطرفين فى الصدق اه سحيمى وقوله لا لعلاقة أى لا لملاحظة علاقة اه (قوله بينهما) أى المقدم والتالى وقوله فى الصدق أى فى الوجود وقوله أو فى الكذب أى فى الانتفاء (قوله قضية مانعة جمع) أى قضية منفصلة مانعة جمع وهى ما دلت على عدم صحة الاجتماع بين المقدم والتالى فى الصدق أى الثبوت فقط اه سحيمى (قوله ومانع خلو) أى لا تخلو عن أحد الطرفين وهى ما دلت على امتناع الخلو من طرفيها فى الكذب فقط أى النفى وإن جوزت الاجتماع نحو زيداً ما فى البحر وإما أن لا يغرق فيمكن الجمع بينهما بأن يكون فى البحر ولا يغرق ويمتنع خلوه عنهما بأن لا يكون فى البحر بأن يكون فى البر ويغرق اه سحيمى وقوله أى قضية أى منفصلة مانعة خلو اه

(مانعـ) هما أى الجميع والخلو عطف على مانع وأقام المضاف إليه مقام المضاف أى قضية مانعة جمع وخلو فلا يمكن اجتماع طرفيها ولا يمكن ارتفاعهما وتتركب من الشيء ونقيضه كقولنا هذا إما حيوان أو غير حيوان أو من الشيء والمساوى لنقيضه كقولنا هذا العدد إما زوج أو فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية أو الفردية فى العدد المعين ولا يمكن ارتفاعهما (وهو) أى مانع الجمع والخلو (الحقيقى) لأن التعاند فيه بين الطرفين فى الصدق والكذب بخلاف ما قبله فان العناد فى أحدهما وهو (الأخص) من الأولين لأن كل ما منع الجمع والخلو منع الجمع فقط ومنع الخلو فقط فيلزم من وجود مانعة الجمع والخلو وجود كل من الآخرين ولا يلزم من وجود منع الجمع وحده أو منع الخلو وحده منعهما معا وقوله (فاعلما) كمل به البيت

(قوله مانعهما) أى قضية شرطية منفصلة مانعة جمع ومانعة خلو اه (قوله وأقام المضاف إليه) وهو الضمير المنفصل وقوله مقام المضاف وهو مانع اه (قوله فلا يمكن اجتماع طرفيها) أى كمانعة الجمع وقوله ولا يمكن ارتفاعهما أى كمانعة الخلو اه (قوله والمساوى لنقيضه) لأن نقيض زوج فرد وقوله أو فرد مساو لهذا النقيض اه (قوله الحقيقى) أى كمانعة الخلو كما تقدم اه (قوله لأن التعاند) أى التنافى (قوله بين الطرفين الخ) كمانعة الجمع كقولنا هذا الشيء إما أسود أو

﴿ فصل فى التناقض ﴾

تَنَاقُضٌ خُلْفُ الْقَضِيَّتَيْنِ فِي ٭ كَيْفٍ وَصِدْقُ وَاحِدٍ أَمْرٌ قُفِي

﴿ فصل فى التناقض ﴾

وقدمه على العكس لأنه يعم سائر القضايا وهو لغة إثبات شيء ورفعه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله (تناقض) مبتدأ والمسوغ إرادة مفهوم اللفظ (خلف) أى اختلاف (القضيتين فى ٭ كيف) أى إيجاب وسلب (وصدق واحد) أى واحدة من القضيتين والتذكير باعتبار كونها قولا وكذب الاخرى (أمر قفي) أى تبع دائما ٭ والمعنى أن التناقض هو اختلاف القضيتين فى

أبيض فالسواد والبياض لا يجتمعان فى المحل الواحد اه (قوله فى التناقض) أى فى تعريف أحكام التناقض أشار إلى التعريف بالبيت الأول وإلى الاحكام ببقية الأبيات (قوله وهو) أى التناقض (قوله لغة) أى فى الاصل (قوله اثبات شيء ورفعه) شامل للتناقض بين المفردين كقولنا إنسان لا إنسان وللتناقض بين القضيتين اه صبان (قوله إرادة مفهوم اللفظ) وقال بعضهم المسوغ التفصيل أى تفصيله فيما يأتى إلى تناقض بين شخصيتين وتناقض بين مهملتين إلى غير ذلك لكن ماذكره البعض فيه نظر لأن التفصيل المسوغ هو الذى يكون فى جملة النكرة الواقعة وهذا التفصيل من كلام آخر اه (قوله فى كيف الخ) وأما الكم فهو الكلية الجزئية أو ما فى حكمها وهو الاهمال فان المهملة فى حكم الجزئية اه (قوله وكذب الأخرى) أشار إلى أن فى كلام المصنف اكتفاء وأقول يرد عليه أن الخبر حينئذ يصير غير مطابق لكونه مفردا والمبتدا متعددا ويجاب بأن المبتدا وإن تعدد لفظا واحد فى الحقيقة لأن المقصود مجموع صدق إحداهما وكذب الاخرى أى الهيئة المجتمعة منهما اه صبان

فَاِنْ تَكُنْ شَخْصِيَّةً أَوْ مُهْمَلَهْ * فَنَقْضُهَا بِالْكَيْفِ أَنْ تُبَدِّلَهْ

الكيف والحال إنّ صدق واحدة منهما وكذب الأخرى أمر لزم فخرج باختلاف القضيتين اختلاف المفردين نحو زيد لازيد والمفرد والقضية نحو زيد عمرو قائم وبقولنا فى كيف أى إيجاب وسلب اختلاف القضيتين فى الكلية والجزئية نحو كل إنسان حيوان بعض الانسان حيوان واختلافهما فى الموضوع نحو زيد قائم عمرو قائم واختلافهما فى المحمول زيد قائم زيد جالس وبقولنا وصدق واحد أمر فى إختلاف قضيتين لايلزم صدق أحدهما بل يجوز صدقهما أو كذبهما فالأول كقولنا بعض الحيوان إنسان بعض الحيوان ليس بانسان والثانى كقولنا كل حيوان إنسان لاشىء من الحيوان بانسان (فان تكن) أى القضية (شخصية) نحو زيد قائم (أومهملة) نحو الانسان حيوان فنقضها بحسب (الكيف أن تبدله) أى كيفها فنقيض الأولى زيد ليس بقائم ونقيض

(قوله دائما) يعنى أنه يكون أمراً مطردا (قوله فى الكيف) أى الايجاب والسلب (قوله نحو زيد لازيد) اختلفا إيجابا وسلبا فان مفهوم زيد إيجابى ومفهوم لازيد سلبى فاختلافها لايسمى فى الاصطلاح تناقضا لأن أهل هذا الفن لاغرض لهم إصالة فى المفردات فلهذا خص التناقض فى اصطلاحهم بما بين القضايا وكون اختلاف المفردين السابق لايسمى اصطلاحا تناقضا هو ماصرح به فى الكبير وفى كلام بعضهم مايفيد أنه يسمى بذلك اصطلاحا وإنما أخرجوه هنا من تعريف التناقض لأن الكلام هنا فى أحكام القضايا ولأنها مطمح نظرهم إصالة اه صبان (قوله شخصية نحو الخ) أى بأن كان موضوعها مشخصا معينا اه (قوله أومهملة) أى لم تسور بسور من الأسوار لا كلى ولاجزئى اه (قوله فنقضها الخ) أى بابقاء المصدر على معناه بدون تأويل أو نقيضها على أن المصدر بمعنى اسم الفاعل ، ومنقوضها على أنه بمعنى اسم المفعول وهو الأشهر اه (قوله الكيف) أى الايجاب والسلب (قوله تبدله) أى بأن تبدله (قوله فنقيض الاولى) أى زيد

وَإِنْ تَكُنْ مَحْصُورَةً بِالسُّورِ * فَانْقُضْ بِضِدِّ سُورِهَا الْمَذْكُورِ
وَإِنْ تَكُنْ مُوجَبَةً كُلِّيَّهْ * نَقِيضُهَا سَالِبَةٌ جُزْئِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ سَالِبَةً كُلِّيَّهْ * نَقِيضُهَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ

الثانية الانسان ليس بحيوان وهذا فى المهملة ضعيف والصحيح أن نقيض المهملة كلية تخالفها فى الكيف فنقيض الانسان حيوان لاشىء من الانسان بحيوان (وإن تكن) أى القضية (محصورة) أى مسورة (بالسور) الكلى والجزئى (فانقض) أى أنقضها (بضد سورها المذكور) بعد تبديل كيفها فحينئذ يتفرع على ذلك ماذكره بقوله (فان تكن موجبة كلية) نحو كل إنسان حيوان (نقيضها سالبة جزئية) نحو ليس بعض الانسان بحيوان (وإن تكن سالبة كلية) نحو لاشىء من الانسان بفرس (نقيضها موجبة جزئية) نحو بعض الانسان فرس

قائم وقوله ونقيض الثانية أى الانسان حيوان (قوله بالسور الكلى والجزئى) أى الموجب أو السالب (قوله بضد سورها) أى فسور الايجاب الكلى ضده سور السلب الجزئى وبالعكس وسور السلب الكلى ضده سور الايجاب الجزئى وبالعكس يعنى أن السالبة الجزئية نقيضها موجبة كلية فالمراد بالعكس هنا عكس القاعدة المذكورة أعنى قول المصنف فان تكن موجبة الخ أى فى كلام

﴿فصل فى العكس المستوى﴾

اَلْعَكْسُ قَلْبُ جُزْأَىِ الْقَضِيَّهْ * مَعَ بَقَاءِ الصِّدْقِ وَالْكَيْفِيَّهْ

﴿فصل فى العكس المستوى﴾

هو لغة التبديل والقلب واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله (العكس) أى المستوى أى المساوى للأصل وهو احتراز عن عكس النقيض وسيأتى هو (قلب جزأى) أى طرفى (القضية) بجعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا فى الحملية ويجعل المقدم تاليا والتالى مقدما فى الشرطية المتصلة حالة كونه (مع بقاء الصدق) فى العكس أى إن كان الأصل صادقا لزم صدق العكس (و) بقاء (الكيفية) التى كانت فى الأصل فان كان الأصل موجبا فالعكس موجب وإن كان

المصنف اكتفاه اه صبان (قوله فى العكس) أى فى تعريفه وأحكامه (قوله والقلب عطف تفسير وهو جعل السابق لاحقا واللاحق سابقا اه (قوله واصطلاحا ماذكره المصنف الخ) وهو ثلاثة أقسام عكس نقيض موافق وعكس نقيض مخالف وعكس مستوى وهو الذى اقتصر عليه المصنف لأنه أكثر استعمالا ولذا قيده بقوله المستوى اه صبان (قوله النقيض) أى الموافق والمخالف (قوله فى الحملية) مثاله فيها قولنا فى عكس كل إنسان حيوان بعض الحيوان إنسان اه صبان (قوله فى الشرطية) مثاله فيها قولنا فى عكس كلما كان الشىء إنسانا كان حيوانا قد يكون إذا كان الشىء حيوانا كان إنسانا اه صبان (قوله مع بقاء الصدق الخ) بمعنى أنه لو فرض وكان الأصل صادقا كان العكس كذلك لأن العكس لازم للقضية وصدق الملزوم يستلزم صدق اللازم وليس المراد صدقهما فى الواقع ولذا عبر بعضهم بالتصديق لأن التصديق لايقتضى وقوع الصدق اه صبان (قوله الكيفية) أى الايجاب والسلب بمعنى أن الأصل

وَالْكَمِّ إِلاَّ الْمُوجَبَ الْكُلِّيَّهْ * فَعَوْضُهَا الْمُوجَبَةُ الْجُزْئِيَّهْ

سالبا فسالب (و) مع بقاء (الكم) أى إن كان الأصل كليا فالعكس كلى وإن كان جزئيا فجزئى وسيأتى أمثلة ذلك واستثنى المصنف من بقاء الكم قوله (إلا الموجب) بحذوف التاء للضرورة أى الموجبة (الكلية) فلا يبقى فيها الكم بل تنعكس جزئية كما أشار إلى ذلك بقوله (فعوضها) أى المناطقة (الموجبة الجزئية) والمعنى أنه يشترط بقاء الكم فى العكس كما كان فى الأصل إلا فى الموجبة الكلية نحو كل انسان حيوان وكلما كان هذا إنسانا كان حيوانا فلا يبقى فيهما الكم فى العكس بل تعكسهما جزئيتين فتقول فى عكس الأولى بعض الحيوان إنسان وفى عكس الثانية قد يكون إذا كان هذا حيوانا كان إنسانا ولا يصح عكسهما كليتين لأن المحمول الأعم يثبت لجميع أفراد الموضوع الأخص ولا يثبت ذلك الموضوع إلا لبعض أفراد ذلك المحمول الأعم وكذا المقدم الأخص يستلزم التالى الأعم كليا ولا يستلزم الأعم الأخص إلا جزئيا * ثم اعلم أن القضية إما شخصية وكلية وجزئية ومهملة وهى موجبات أو سوالب فالموجبات الأربع تنعكس إلى موجبة جزئية فقولك زيد حيوان عكسه بعض الحيوان زيد وقولك كل إنسان حيوان أو بعض الانسان حيوان أو الانسان حيوان عكس هذه الثلاثة بعض الحيوان إنسان والسوالب لا ينعكس منها إلا الكلية نحو لاشىء من الانسان بحجر وعكسها كنفسها وهو لاشىء من الحجر بانسان والشخصية نحو ليس زيد بحجر وعكسها كلية نحو لاشىء من الحجر بزيد وهذا إذا كان محمولها كليا فان كان محمولها جزئيا انعكست كنفسها نحو ليس زيد بعمرو وينعكس إلى قولنا عمرو ليس بزيد وإلى هذا أشار

إن كان موجبا إلى آخر ماذكره الشارح اه (قوله الكم) أى الكلية والجزئية اه (قوله إلا الموجب) أى القضية الموجبة الحملية والشرطية اه (قوله الموضوع) أى فى الحملية كقولنا كل إنسان حيوان اه (قوله الأعم) أى فى الشرطية المتصلة اه (قوله وعكسها) أى الحملية الكلية والشرطية الكلية (قوله

وَالْعَكْسُ لَازِمٌ لِغَيْرِ مَاوُجِدْ * بِهِ اجْتِمَاعُ الْخِسَّتَيْنِ فَاقْتَصِدْ
وَمِثْلُهَا الْمُهْمَلَةُ السَّلْبِيَّهْ * لِأَنَّهَا فِي قُوَّةِ الْجُزْئِيَّهْ

بقوله (والعكس لازم) لكل قضية (غيرماوجد * به) الضمير لما وذكر باعتبار لفظ ما وإن كانت واقعة على قضية أى حصل (اجتماع الخستين) أى السلب والجزئية نحو بعض الحيوان ليس بانسان فلا عكس لها لأنه يصح سلب الأخص عن بعض أفراد الأعم ولا يصح سلب الأعم عن بعض أفراد الاخص فيصدق قولنا بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق بعض الانسان ليس بحيوان (فاقتصد) تكملة للبيت أى توسط فى الامور (ومثلها) أى السالبة الجزئية فى عدم لزوم العكس لها القضية (المهملة السلبية) كقولنا الحيوان ليس بانسان فانه صادق ولا يصدق عكسه وهو الانسان ليس بحيوان لما تقدم من بيان صحة نفي الاخص عن بعض افراد الاعم وعدم صحة نفي الاعم عن بعض أفراد الاخص * وقد أشار الى ذلك بقوله (لانها) أى المهملة السلبية (فى قوة الجزئية) فكما لا تنعكس الجزئية السالبة لا تنعكس المهملة السالبة ثم أن العكس لا يكون إلا فى

والعكس)أى المستوى (قوله ماوجد) قضية سالبة جزئية (قوله وذكر الخ) وأنثه بعد ذلك فى قوله ومثلها مراعاة لمعناها اذهى واقعة على قضية اه (قوله فى عدم لزوم العكس) فيه اشارة الى أنه قد يتفق صدق عكس السالبة المهملة كعكس الانسان ليس بحجر الى الحجر ليس بانسان اه (قوله لما تقدم) أى فى قوله لانه يصح سلب الاخص عن بعض افراد الاعم ولا يصح الخ اه (قوله الجزئية السالبة) نحو بعض الحيوان ليس بانسان فلا تنعكس أى فلا يقال بعض

وَالْعَكْسُ فِي مُرَتَّبٍ بِالطَّبْعِ * وَلَيْسَ فِي مُرَتَّبٍ بِالْوَضْعِ

الحمليات والشرطيات المتصلة كما تقدم تمثيل ذلك وإليه أشار بقوله (والعكس فى مرتب) أى ثابت فى قضية مرتبة (بالطبع) والترتيب الطبيعى هو ما اقتضاه المعنى بحيث يتغير بتغيره ألا ترى أن معنى القضية الحملية ثبوت مفهوم المحمول لأفراد الموضوع فاذا غير ترتيبها أفادت ثبوت مفهوم الموضوع لأفراد المحمول ومعنى الشرطية لزوم التالى للمقدم فاذا غير الترتيب أفادت لزوم المقدم للتالى هذا هو المرتب بالطبع وأما المرتب بالوضع فهو الشرطية المنفصلة لأن ترتيبها ذكرى بحيث لا يتغير معناها بتغير طرفيها فقولك العدد إما زوج أو فرد لو قدمت فيه الثانى على الاول وقلت العدد إما فرد أو زوج لا يتغير معناه فعلم أن الترتيب إنما هو فى مجرد الوضع والذكر وهذا معنى قول المصنف (وليس) أى العكس ثابتا (فى مرتب بالوضع) وذلك هو القضية الشرطية المنفصلة فلا عكس لها وقد علم من تقييد المصنف العكس بالمستوي أن كلامه قيد فقط * وخرج به عكس النقيض الموافق وهو تبديل كل من الطرفين بنقيض الآخر مع بقاء الكم والكيف فقولنا

الانسان ليس بحيوان فكذلك المهملة السالبة كقولنا الحيوان ليس بانسان لا تنعكس فلا يقال الانسان ليس بحيوان اه (قوله كما تقدم تمثيل ذلك) مثاله فى الحملية كل انسان حيوان فتقول فى عكسها بعض الحيوان إنسان وفى الشرطية المتصلة كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا وتقول فى عكسها إذا كان هذا حيوانا كان إنسانا (قوله يتغير) أى المعنى (قوله بتغيره) أى الترتيب (قوله معنى القضية الحملية) هى قولك كل انسان حيوان وعكسها بعض الحيوان انسان فعكسها هو تغير ترتيبها (قوله تبديل كل من الطرفين بنقيض الآخر) كتبديل الموضوع وهو إنسان بنقيض المحمول وهو ليس بحيوان وتبديل المحمول وهو حيوان بنقيض الموضوع وهو ليس بانسان اه (قوله الكم) أى الكلية والجزئية والكيف

﴿ باب فى القياس ﴾

إِنَّ الْقِيَاسَ مِنْ قَضَايَا صُوِّرَا * مُسْتَلْزِماً بِالذَّاتِ قَوْلاً آخَرَا

كل انسان حيوان عكس نقيضه الموافق كل ماليس بحيوان هوليس بانسان ويسمى موافقا لموافقة الأصل للعكس فى الكيف وخرج به أيضا عكس النقيض المخالف وهو تبديل الأول بنقيض الثانى والثانى بعين الأول مع الاختلاف فى الكيف فقولنا كل إنسان حيوان عكس نقيضه المخالف لاشىء مما ليس بحيوان إنسان وسمى مخالفا لمخالفة العكس فى الأصل فى الكيف

﴿ باب فى القياس ﴾

وهو لغة تقدير شىء على مثال آخر كتقدير المذروع على آلة الذرع واصطلاحا ماذكره المصنف بقوله (إن القياس) قول (من قضايا صوّرا) أى ركب تركيبا خاصا حالة كونه (مستلزما بالذات) أى بذاته (قولا آخرا) فقولنا قولا جنس يخرج به المفرد فانه لايسمى قولا لأن القول عند المناطقة خاص بالمركب وقولنا صورا من قضايا يخرج القضية الواحدة والمراد بالقضايا قضيتان أو أكثر

هو الايجاب والسلب اه (قوله فى الكيف) أى ايجابا قبل العكس وسلبا بعده (قوله تبديل الأول) هو إنسان وقوله بنقيض الثانى وهو حيوان ليس بحيوان (قوله فصل فى القياس) هذا شروع فى مقصد التصديقات وهو القياس (قوله على مثال آخر) بالاضافة أى بمثال آخر فعلى بمعنى الباء الآلة ويدل عليه قول الشارح فى كبيره كتقدير الثوب بالآلة الحسية اه صبان (قوله على آلة الذرع) أى بالآلة الحسية التى هى مثال لما فى الذهن الذى هو الذراع الكلى مثلا اه صبان (قوله مستلزما) حال من ضمير صوراه (قوله قولا آخر) المراد به النتيجة لأنها قول مغاير لقضيتى القياس (قول يخرج به الخ) الباء بمعنى عن فاندفع مايقال لاشىء قبله دخل فيه ماذكر حتى يخرج به ولايخفى أن المصطلح

ليشمل القياس البسيط وهو المركب من مقدمتين كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث والقياس المركب من أكثر من مقدمتين كقولنا النباش آخذ للمال خفية وكل آخذ للمال خفية سارق وكل سارق تقطع يده وقوله مستلزما خرج به ماصور من قضيتين ولم يستلزم قولا آخر كالقضيتين المركبتين على وجه لاينتج لعدم تكرر الحد الوسط كقولنا كل إنسان حيوان وكل فرس صهال وكالقضيتين المركبتين من ضرب عقيم لاينتج كقولنا لاشىء من الانسان بحجر وكل حجر جسم لايستلزم شيئا لعدم إيجاب الصغرى وقولنا بالذات خرج مايستلزم لالذاته كقياس المساواة وهو المركب من قضيتين متعلق محمول إحداهما موضوع الأخرى كقولنا زيد مساو لعمرو وعمرو مساو لبكر فانه يستلزم زيد مساو لبكر لكن هذا الاستلزام ليس لذات القياس بل بواسطة صدق مقدمة أجنبية وهى أن مساو المساوى لشىء مساو لذلك الشىء ألا ترى أنك لو قلت الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق لم يلزم منه أن الانسان

عليه أن الجنس للادخال لاللاخراج إلا إذا كان بينه وبين فصله عموم وخصوص فانظره اه (قوله من مقدمتين) أى قضيتين (قوله وكل متغير الخ) يلزم عنهما قول آخر وهو العالم حادث (قوله النباش آخذ للمال الخ) هذا مؤلف من ثلاث قضايا يلزم عنها قول آخر وهو النباش تقطع يده ويسمى مركبا اه (قوله الحد الوسط) هو المحمول فى الصغرى وهو حيوان فى قولك كل إنسان حيوان وهو غير مكرر فى قول الشارح كل فرس صهال وعلى هذا الوجه لايكون مستلزما قولا آخر وهو الانتاج اه (قوله من ضرب عقيم) أى فاسد من جهة الصورة كقول الشارح لاشىء من الانسان الخ وسمى عقيما لعدم انتاجه تشبيها له بالمرأة التى لاتلد اه (قوله كقياس المساواة) أى مثل قياس المساواة فى الخروج بقوله بالذات الضروب العقيمة التى يقطع بصدق لازمها لخصوص المادة نحو لاشىء من الانسان بفرس وكل فرس صهال فانه يستلزم

ثُمَّ القِيَاسُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ * فَمِنْهُ مَايُدْعَى بِالْإِقْتِرَانِي

مباين للناطق لأن مباين المباين لشىء لايلزم أن يكون مباينا لذلك الشىء وقولنا قولا آخر المراد به النتيجة فانها قول مغاير لقضيتى القياس فيخرج به القضيتان المستلزمتان لاحداهما كقولنا زيد قائم وعمرو جالس فهاتان القضيتان يستلزمان احداهما ولا يسميان قياسا لأن احداهما ليس قولا آخر والمراد بقولنا مستلزما بالذات قولا آخر ان القياس متى سلم استلزم النتيجة سواء كان صادقا كامر أو كاذبا كقولنا كل إنسان حمار وكل حمار صهال فانه يستلزم بحيث لو سلم أن كل إنسان صهال وإنما قلنا ذلك لأن التعريف يجب صدقه على القياس الصادق والكاذب كالسفسطة (ثم) للترتيب الذكرى (القياس عندهم) أى المناطقة (قسمان) هما الاقترانى والشرطى (فمنه مايدعى) أى يسمى (با) لقياس (الإقترانى)

لاشىء من الانسان بصهال لكن لا بالذات بل لصحة ذلك فى المادة اتفاقا اه ملوى (قوله لايلزم أن يكون مباينا الخ) بل يكون تارة مباينا كما فى قولنا الانسان مباين للفرس والفرس مباين للحمار وتارة لايكون مباينا كما فى مثال الشارح اه صبان (قوله قولا آخر) خرج به ما اذا كان القول إحدى المقدمتين كقول الشارح زيد قائم وعمرو جالس فالنتيجة إحدى المقدمتين اه ملخصا (قوله فيخرج به القضيتان) أى مجموع القضيتين المستلزمتان أى المستلزم مجموعهما لأحدهما أى لكل منهما على حدته استلزام الكل لجزئه لأن اللازم ليس قولا آخر اه (قوله احداهما) أى المقدمتين (قوله لأن إحداهما) أى القضيتين (قوله وإنما قلنا ذلك) هو قوله متى سلم استلزم الخ اه (قوله لأن التعريف الخ) علة للتسليم ولأن لزوم الشىء للشىء كون الشىء بحيث لو وجد وجد لازمه وإن لم يوجد فى الواقع اه (قوله كالسفسطة) أى ومثلها الجدل والخطابة والشعر والبرهان لأن هذه كلها اقيسة اه ملوى (قوله الاقترانى) ويكون فى الحملية (قوله والشرط) ويسمى بالشرطى لاشتمال القضية الأولى المسماة بالكبرى

وَهُوَ الَّذِى دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ * بِقُوَّةٍ وَاخْتَصَّ بِالْحَمْلِيَّةِ

لاقتران الحدود فيه وعدم فصلها بأداة استثناء كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وعرفه بقوله (وهو الذى دل على النتيجة * بقوة) بأن كانت فيه متفرقة الأجزاء ألاترى أن قولنا العالم متغير وكل متغير حادث يدل على النتيجة وهى العالم حادث لكن بالقوة بمعنى أن أجزاءها متفرقة فيه لأن موضوعها موضوع الصغرى ومحمولها محمول الكبرى (واختص) القياس الاقترانى (با) لقضايا (الحملية) فلا يتركب إلا منها لا من الشرطية وهذا رأى مرجوح والصحيح أن القياس الاقترانى يؤلف من القضايا الحمليات كما تقدم ومن القضايا الشرطيات كقولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً وكلما كان النهار موجوداً كانت الأرض

على الشرط نحو إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهيئتها وهو قسمان قياس شرط متصل لقياس شرط منفصل فالأول ماركب من القضايا المتصلة نحو لو كان هذا إنسانا لكان حيوانا لكنه إنسان ينتج فهو حيوان فاستثناء عين المقدم وهو إنسان ينتج عين التالى وهو حيوان والثانى ماركب من القضايا المنفصلة نحو قولك العدد إما زوج أو فرد لكنه زوج ينتج إنه ليس بفرد لكنه فرد ينتج إنه ليس بزوج اه سجيمى (قوله الحدود) المراد بها حدوده الثلاثة الأصغر والأوسط والأكبر وسميت حدود لأنها أطراف اه صبان (قوله أن أجزاءها الخ) أى النتيجة متفرقة فيه أى فى القياس الاقترانى اه (قوله من القضايا الحمليات) وهو اما مؤلف ومركب من قضيتين حمليتين كقولنا العالم متغير الخ أو من ثلاث قضايا كقولنا النباش آخذ للمال خفية الخ اه (قوله أى القياس أى مطلقا لا بقيد كونه اقترانيا لان ماسيذكره المصنف غير مختص

فَإِنْ تُرِدْ تَرْكِيبَهُ فَرَكِّبَا * مُقَدِّمَاتِهِ عَلَى مَا وَجَبَا

وَرَتِّبِ الْمُقَدِّمَاتِ وَانْظُرَا * صَحِيحَهَا مِنْ فَاسِدٍ مُخْتَبِرَا

مضيئة فينتج كلما كانت الشمس طالعة كانت الأرض مضيئة (فان ترد تركيبه) أى القياس الاقترانى (فركبا * مقدماته) أى مقدمتيه ان تركب من مقدمتين أو مقدمات إن تركب من أكثر (على ماوجبا) أى على الوجه الذى وجب من الاتيان بوصف جامع بين طرفى النتيجة وهو الحد المكرر وبه حصلت المقدمتان إحداهما مشتملة على موضوع النتيجة أو مقدمها والأخرى على محمولها أو تاليها ومن الاندراج الأصغر تحت الاوسط فى الاقترانى كما سيأتى (ورتب المقدمات) بأن تقدم الصغرى منها وهى المشتملة على موضوع النتيجة أو مقدمها على الكبرى وهى المشتملة على محمولها أو تاليها ويكون ذلك على الوجه الخاص ككون الصغرى موجبة والكبرى كلية فى الشكل الاول مثلا (وانظرا) أى أنظرن (صحيحها) أى المقدمات متميزاً (من فاسد) أى من فاسدها من جهة النظم بأن كانتا سالبتين أو جزئيتين إذ لا انتاج لسالبتين أو جزئيتين ومن جهة المادة بأن كانتا كاذبتين أو إحداهما كاذبة (مختبراً) أى حالة كونك مختبراً للمقدمات

بالاقترانى وان لكل شروطاً غير شروط الآخر اه صبان (قوله من مقدمتين) كقولنا العالم متغير الخ أو من مقدمات كقولنا النباش آخذ للمال الخ كما تقدم اه (قوله بوصف جامع) أى مناسب اه (قوله وهو الحد المكرر) أى الوصف الجامع اه (قوله على موضوع النتيجة) أى فى الحملية (قوله ومن اندراج الاصغر) أى الذى هو موضوع النتيجة تحت الاوسط الذى هو أوسط الكبرى مثلا إذا قلت إنسان حيوان وكل حيوان جسم الاصغر هو إنسان وقد اندرج فى الحيوان لينسحب عليه أى على الاصغر الذى هو إنسان حكم الاوسط الذى هو حيوان اه (قوله ككون الصغرى موجبة) سواء كانت كلية أو جزئية وقوله

فَإِنَّ لَازِمَ الْمُقَدِّمَاتِ * بِحَسَبِ الْمُقَدِّمَاتِ آتِ

وَمَا مِنَ الْمُقَدِّمَاتِ صُغْرَى * فَيَجِبُ انْدِرَاجُهَا فِي الْكُبْرَى

بالاستدلال عليها إن كانت نظرية هل هى يقينية أولا وهذا بيان للوجه الخاص الذى ذكره سابقا فى قوله على ماوجبا فلا يقال هذا تكرار لما تقدم (فان لازم المقدمات بحسب المقدمات آت) أى لازم المقدمات وهو النتيجة آت بحسبها فان كانت المقدمات صحيحة صادقة كانت النتيجة صادقة وإن كانت المقدمات فاسدة أو كاذبة لم يلزم صدق النتيجة بل تضرب فتصدق تارة وتكذب أخرى * مثلا إذا قلنا العالم متغير وكل متغير حادث فهذا قياس صحيح مقدمتاه صادقتان فنتيجته كذلك وإن قلت كل إنسان فرس وكل فرس صهال فهو قياس كاذب إحدى المقدمتين فلا يلزم صدق النتيجة بل تكذب تارة كهذا المثال فان نتيجته كل إنسان صهال وهى كاذبة وتصدق تارة كما لو أبدلت الكبرى بقولك كل فرس ناطق فان نتيجته كل انسان ناطق وهى صادقة لكن صدقها اتفاقى (وما من المقدمات صغرى) أى وما هى صغرى من المقدمات (فيجب اندراجها) أى اندراج أصغرها الذى هو موضوع المطلوب (فى) أوسط (الكبرى) مثلا إذا قلنا كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم الأصغر هو إنسان وقد اندرج فى

والكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة اه (قوله كاذب إحدى المقدمتين الخ) أو كان القياس كاذب المقدمتين كقولنا كل إنسان جماد وكل جماد حمار فهاتان كاذبتان ونتيجتهما كاذبة وهى كل إنسان حمار فاذا أبدلت الكبرى بقولك كل جماد ناطق كانت النتيجة صادقة وهى كل إنسان ناطق مع كذب المقدمتين اه (قوله فى أوسط الكبرى) أى موضوع الكبرى وهو حيوان فى المثال المذكور سمى أوسط لأنه مكرر فى المقدمتين ويترك عند الانتاج اه

وَذَاتَ حدٍّ أصغرٍ صغرَاهمَا * وَذات حدٍّ أَكْبَرٍ كُبْرَاهمَا
وَأَصْغَرٌ فَذَاكَ ذُو اندِرَاجِ * وَوَسَطٌ يُلْغَى لَدَى الإِنْتَاجِ

الحيوان لينسحب عليه حكمه (وذات حدأصغر) صرف للضرورة (صغراهما) أى الصغرى من المقدمتين هى ذات الحد الأصغر الذى هو موضوع المطلوب كقولنا فى المثال المتقدم كل انسان حيوان فإنها مشتملة على الحد الأصغر وهو انسان الذى يكون موضوعا فى النتيجة (وذات حدأ كبر كبراهما) أى وكبرى المقدمتين هى المشتملة على الحد الأكبر الذى هو محمول النتيجة كقولنا فى المثال السابق وكل حيوان جسم فانها مشتملة على الحد الاكبر وهو جسم الذى يكون محمولا فى النتيجة وسمى موضوع النتيجة أصغر لأنه أقل أفرادا غالبا من محمولها الذى سمى أكبر لكثرة أفراده وسمى كل منهما حداً لأنه طرف القضية (وأصغر) صرف للضرورة (فذاك ذو اندراج) الأصغر مندرج فى مفهوم الاكبر

(قوله لينسحب عليه) أى على الانسان (قوله حكمه) أى الحيوان (قوله وذات حد أصغر) أى ومقدمة ذات حد أصغر وهو موضوع المطلوب فى الحملية وهو انسان فى المثال المتقدم فى الشارح اه (قوله الذى يكون موضوعا فى النتيجة) اعلم أن موضوع النتيجة يسمى أصغر لكونه فى الغالب أقل أفرادا من الاوسط والاكبر ومحمولها يسمى أكبر لكونه فى الغالب أكثر أفرادا والمكرر فى المقدمتين يسمى اوسط ووسطا لتوسطه وجمعه بين الطرفين ومثل الموضوع والمحمول فى الحملية المقدم والتالى فى الشرطية والمقدمة التى فيها الأصغر تسمى الصغرى لاشتمالها على الاصغر والتى فيها الاكبر تسمى الكبرى لاشتمالها على الاكبر اه ص (قوله لأنه أقل أفراد الخ) كالانسان بالنسبة للاجسام وكالعالم بالنسبة للحوادث (قوله كما تقدم) أى فى قوله فيجب اندراج أصغرها الذى هو موضوع المطلوب أى النتيجة فى أوسط الكبرى كقولك كل انسان حيوان

﴿ فصل فى الأشكال ﴾

اَلشَّكْلُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ * يُطْلَقُ عَنْ قَضِيَّتَيْ قِيَاسِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تُعْتَبَرَ الأَسْوَارُ * إِذْ ذَاكَ بِالضَّرْبِ لَهُ يُشَارُ

بسبب اندراجه فى الاوسط كما تقدم (ووسط يلغى لدى الانتاج) أى الحد الوسط وهو المكرر فى المقدمتين يترك عند الانتاج فهو كالآلة يؤتى به عند الاحتياج إليه فى التوصل إلى المطلوب ويترك عند حصوله

﴿ فصل فى الاشكال ﴾

(الشكل عند هؤلاء الناس) أى المناطقة فهو عام أريد به الخصوص (يطلق عن) أى هيئة (قضيتى قياس من غير أن تعتبر الأسوار *) كقولنا الانسان حيوان والحيوان جسم فهيئة هاتين القضيتين تسمى شكلا أى نوعا خاصا من القياس (إذ) تعليلية أى لأن (ذاك) الذى اعتبر فيه الاسوار (بالضرب

وكل حيوان جسم فان الاصغر هو انسان مندرج فى حيوان اه (قوله وهو المكرر فى المقدمتين) سواء كان موضوعا أو محمولا أو مقدما أو تاليا اه (قوله ويترك عند حصوله) أى المطلوب اه (قوله فصل فى الاشكال) أى فى ذكر الاشكال وشروطها وعدد ضروبها المنتجة وما يتعلق بذلك أى من تعريف الشكل والضرب ومن قول المصنف وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات إلى آخر الفصل اه (قوله الشكل الخ) هو فى اللغة يطلق على هيئة الشىء وفى الاصطلاح ما ذكره المصنف اه (قوله فهو عام) أى بحسب الاصل اه) قوله يطلق عن قضيتى قياس) أى على هيئة قضيتى الخ أشار إلى أن فى كلامه مجازا لغويا ومجازا بالحذف اه ص (قوله عن هيئة قضيتى قياس) أى الهيئة الحاصلة من اجتماع الصغرى والكبرى باعتبار طرفى المطلوب مع الحد الوسط واحترز عن قضيتى

وَلِلْمُقَدِّمَاتِ أَشْكَالٌ فَقَطْ * أَرْبَعَةٌ بِحَسَبِ الْحَدِّ الْوَسَطْ
حَمْلٌ بِصُغْرَى وَضْعُهُ بِكُبْرَى * يُدْعَى بِشَكْلٍ أَوَّلٍ وَيُدْرَى

له يشار) أى يسمى ضربا خاصا من الشكل فالقضيتان المتقدمتان قريبا شكل فان سورتهما بالكلية * قلت كل انسان حيوان وكل حيوان جسم كان ضربا خاصا من الشكل الاول (وللمقدمات أشكال فقط) اسم فعل بمعنى إنته مقدم من تأخير (أربعة) بلازيادة عليها وهذه الاشكال الاربعة تحصل من القياس (بحسب) تكرار (الحدالوسط) فيه (حمل بصغرى وضعه بكبرى) أى حمل الحد الوسط فى الصغرى ووضعه فى الكبرى كالمثال المتقدم قريبا (يدعى بشكل أول ويدرى (أى يسمى عندهم بالشكل الاول (وحمله فى الكل ثانيا عرف) أى حمل الحد الوسط فى كل من الصغرى والكبرى عرف عندهم بالشكل الثانى كقولنا كل انسان حيوان ولا شىء من الحجر بحيوان

غير القياس كما لو قلت كل انسان حيوان وكل فرس صاهل فلا ينتجان شكلا ولا ضربا اه ملوى (قوله خاصا) وجه الاخصية اعتبار الاسوار فيه بخلاف الشكل اه (قوله كان ضربا خاصا من الشكل الاول) لأنه إذا اعتبر مطلق ضرب مع مطلق شكل كانا متساويين ماصدقا بمعنى إن كل مايصلح أن يكون ضربا يصلح لأن يكون شكلا وبالعكس اه ص (قوله بحسب تكرار الحد الوسط) لأن المكرر يلغى ويترك عند الانتاج لأن الحدالوسط إن كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو الشكل الأول كقولنا العالم متغير الخ اه (قوله كالمثال المتقدم) وهو كل انسان حيوان الخ ينتج كل انسان جسم ومثله العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث (قوله وحمله فى الكل) أى إن كان الحد الوسط محمولا فى القضيتين فهو الثانى اه دمنهورى (قوله كقولنا كل انسان حيوان الخ) ينتج لاشىء من الانسان بحجر ومثله العالم متغير

وَحَمْلُهُ فِى الْكُلِّ ثَانِيًا عُرِفْ * وَوَضْعُهُ فِى الْكُلِّ ثَالِثًا أُلِفْ
وَرَابِعُ الْأَشْكَالِ عَكْسُ الْأَوَّلِ * وَهِىَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِى التَّكَمُّلِ

(ووضعه فى الكل ثالثا ألف) أى وضع الحدالوسط فى كل من الصغرى والكبرى يسمى عندهم الشكل الثالث كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق (ورابع الاشكال عكس الاول) أى والشكل الرابع هو عكس الشكل الاول فيكون الحد الوسط فيه موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان (وهى على الترتيب فى التكمل) أى وهذه الاشكال الاربعة على الترتيب فى الاكلية فأكملها الاول ثم الثانى ثم الثالث

ولا شىء من القديم بمتغير ينتج لاشىء من العالم بقديم اه دمنهورى (قوله ووضعه فى الكل) أى ان كان الحد الوسط موضوعا فى القضيتين فهو الثالث (قوله كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق) ينتج بعض الحيوان ناطق ومثل ذلك العالم متغير العالم حادث ينتج المتغير حادث اه (قوله ورابع الاشكال عكس الاول) أى إن كان الحد الوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى فهو الرابع اه (قوله فيكون الحد الوسط الخ) كقولنا المتغير حادث والعالم متغير نتيجته العالم حادث اه (قوله كل انسان حيوان وكل ناطق انسان) نتيجة ذلك كل ناطق حيوان أو بعض الحيوان ناطق (قوله فأكملها الاول) ويسمى الكامل لأنه منتج للمطالب الاربعة الموجبة الكلية والجزئية والسالبة الكلية والجزئية اه (قوله ثم الثانى) لأنه أقرب الأشكال الباقية إلى الاول لمشاركته إياه فى صغراه التى هى أشرف المقدمتين ثم الثالث لأن له قربا ما إليه لمشاركته للاول فى أخس المقدمتين بخلاف الرابع فلا قرب له أصلا لمخالفته إياه فيهما وبعده عن الطبع جدا ولهذا لم يوجد فى القرآن خلاف الثلاثة فانها موجودة فيه بطريق الاشارة إلى آخر ماذكراه

فَحَيْثُ عَنْ هَذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ * فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الْأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ * وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ

ثم الرابع لأن كل واحد أوضح فى الانتاج مما بعده (فحيث عن هذا النظام يعدل) أى وحيث يعدل عن هذا الترتيب بأن لم يتكرر الحد الوسط (ف) القياس (فاسد النظام) كقولنا كل إنسان حيوان وكل فرس صهال بل لا يسمى قياسا لان القياس عندهم ما استلزم النتيجة وهذا لا نتيجة له لعدم تكرار وسط فيه * ثم شرع فى شروط إنتاج الاشكال مبتدئا بالاول فقال (أما) الشكل الاول (فشرطه) أى شرط إنتاجه (الايجاب فى صغراه) كلية كانت أو جزئية (وأن ترى كلية كبراه) موجبة أو سالبة فيحصل من ذلك أربع صور من ضرب الموجبتين الصغريين فى الكليتين الكبريين فضروبه المنتجة أربعة الاول من موجبتين كليتين نحو كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم والنتيجة موجبة كلية وهى كل إنسان جسم الثانى من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر والنتيجة سالبة كلية وهى

صبان (قوله عن هذا الترتيب) أى على الوجه المتقدم (قوله فالقياس فاسد النظام) فيه إظهار فى مقام الاضمار لاجل النظم اه (قوله فشرطه الخ) أى يشترط لانتاج الشكل الاول شرطان الاول أن تكون صغراه موجبة سواء كانت كلية أو جزئية والثانى أن تكون الكبرى كلية سواء كانت موجبة أو سالبة اه (قوله فيحصل من ذلك) أى فالحاصل من ذلك الخ اه (قوله الموجبتين) كلية أو جزئية (قوله فى الكليتين) موجبة أو سالبة اه (قوله والنتيجة سالبة كلية) وإنما النتيجة سالبة فى الثانى والرابع وجزئية فى الثالث والرابع أيضا لان النتيجة تتبع المقدمتين فى الخسة وهى السلب والجزئية

وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعْ * كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ

لا شيء من الانسان بحجر الثالث من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان إنسان وكل إنسان ناطق والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق الرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان إنسان ولا شيء من الانسان بفرس والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بفرس وخرج باشتراط إيجاب الصغرى ما لو كانت سالبة كلية أو جزئية فلا إنتاج لها مع الكبريات الاربع فهذه ثمانية كلها عقيمة وخرج باشتراط كلية الكبرى ما لو كانت الكبرى جزئية موجبة أو سالبة فلا إنتاج لها من الموجبتين الصغريين فهذه أربعة أضرب عقيمة أيضاً فعلم أن المنتج من الشكل الأول أربعة أضرب وإن العقيم منه اثنى عشر ثمانية خارجة باشتراط إيجاب الصغرى وأربعة خارجة باشتراط كلية الكبرى (و) الشكل (الثانى أن يختلفا) مقدمتاه أى اختلافهما (فى الكيف) بأن تكون إحداهما موجبة والأخرى سالبة (مع * كلية الكبرى له) أى للشكل الثانى (شرط وقع) أى واقع له فيصدق ذلك بكون الكبرى كلية موجبة أو سالبة فان كانت موجبة لم تنتج إلا مع السالبتين الصغريين وإن كانت سالبة لم تنتج إلا مع الموجبتين الصغريين فضروبه المنتجة حينئذ أربعة الأول من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان والنتيجة سالبة كلية وهى لا شيء من الانسان بحجر الثانى عكسه نحو لا شيء من الحجر بحيوان وكل

ووجه ترتيب هذه الضروب مذكور فى المطولات وقد أنتج هذا الشكل المطالب الأربع وبهذا كان أفضل الاشكال (قوله والشكل الثانى) ويشترط لانتاجه شرطان أيضاً الأول أن تختلف المقدمتان الصغرى والكبرى فى الكيف بأن تكون إحداهما موجبة والاخرى سالبة الثانى أن تكون كلية

وَالثَّالِثُ الْإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا * وَإِنْ تُرَى كُلِّيَّةً أَحْدَاهُمَا

انسان حيوان والنتيجة سالبة كلية وهى لاشىء من الحجر بانسان الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان إنسان ولاشىء من الفرس بانسان والنتيجة سالبة جزئيـة وهى ليس بعض الحيوان بفرس والرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو ليس بعض الحيوان بانسان وكل ناطق إنسان والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بناطق وخرج بشرط اختلافهما فى الكيف مالو اتفقا بأن كانتا موجبتين أو سالبتين كليتين أوجزئيتين أوالأولى كلية والثانية جزئية أو بالعكس فلا انتاج لها فهذه ثمانية أضرب خرجت باختلاف الكيف كلها عقيمه وخرج باشتراط كلية الكبرى مالوكانت جزئية موجبة فلا انتاج لها مع السالبتين الصغريين أو جزئية سالبة فلا انتاج لها مع الموجبتين الصغريين فهذه أربعة عقيمة أيضاً خرجت باشتراط كلية الكبرى فجملة عقيمة اثنا عشر كالأول (و) الشكل (الثالث) شرطه (الايجاب فى صغراهما) أى المقدمتين سواء كانت كلية أوجزئية (وإن ترى كلية إحداهما) أى المقدمتين الصغرى أوالكبرى فان كانت الصغرى موجبه كلية انتجت مع الكبريات الأربع وجود الشرطين فيها وإن كانت موجبة جزئية لم تنتج إلا مع الكليتين الكبريين فضروبه المنتجة ستة الأول من موجبتين

اه سجيمى (قوله والنتيجة) فقد أنتج هذا الشكل الثانى السلب فقط كليا فى الضرب الأول والثانى وجزئياً فى الثالث والرابع فينتج مطلبين من الأربعة والكلية أشرف من الجزئية والايجاب أشرف من السلب اه صبان
(قوله والشكل الثالث) ويشترط لانتاجه شرطان الأول أن تكون المقدمة الصغرى موجبة والثانى تكون إحدى المقدمتين كلية اه سجيمى (قوله شرطه) أى بحسب الكيف (قوله وان ترى) أى و بحسب الكم ان ترى كلية الخ (قوله جزئية)

كليتين نحو كل إنسان حيوان وكل إنسان جسم والنتيجة جزئية وهى بعض الحيوان جسم الثانى من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل إنسان حيوان ولا شىء من الانسان بحجر والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بحجر الثالث من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان إنسان وكل حيوان جسم والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الانسان جسم الرابع من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو كل حيوان جسم وبعض الحيوان إنسان والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الجسم إنسان الخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولاشىء من الحيوان بحجر والنتيجة ليس بعض الانسان بحجر السادس من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى نحو كل إنسان حيوان وبعض الانسان ليس بكاتب والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بكاتب وخرج باشتراط إيجاب الصغرى مالو كانت سالبة كلية أوجزئية فلا تنتج مع الكبريات الاربع فهذه ثمانية كلها عقيمة وباشتراط كلية إحداهما ما لو كانت الصغرى موجبة جزئية مع الجزئيتين الكبريين الموجبة والسالبة فلا انتاج لها فهذان ضربان عقيمان

موجبة فى الثلاث الأول وسالبة فى الثلاث بعدها اه (قوله وشكل رابع) ويشترط لانتاجه شرط واحد وهو عدم اجتماع الخستين وهى السلب والجزئية إلا فى صورة واحدة وهى مركبة من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولاشىء من الحجر بحيوان والنتيجة سالبة جزئية وهى الصواب كلية وهى كل حيوان جسم اه (قوله جزئية) الصواب كلية ونتيجتها لاشىء من الحيوان بحجر اه (قوله والنتيجة) أى والنتيجة سالبة جزئية نحو ليس الخ (قوله والنتيجة سالبة جزئية الخ) فعلم أن هذا الشكل لاينتج إلا الجزئية

وَرابِــع عَدَمُ جَمْعِ الخسّتَيْنْ * إلاّ بِصُورَةٍ فَفِيهَا تَسْتَبِينْ
صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّةْ * كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ

فجملة عقيم هذا الشكل عشرة والمنتج منه ستة قد تقدمت (ورابع) أى وشكل رابع شرطه (عدم جمع الخستين) من جنس كسالبتين أو جزئيتين أو من جنسين كسالبة وجزئية ولو فى مقدمة واحدة ومحل هذا الشرط إن لم تكن الصغرى موجبة جزئية فان كانت موجبة جزئية فشرطه كون الكبرى سالبة كلية كما يأتى فان كانت الصغرى موجبة كلية انتجت مع غير السالبة الجزئية الكبرى وإن كانت الصغرى سالبة كلية انتجت مع الموجبة الكلية الكبرى وإن كانت سالبة جزئية لم تنتج لاجتماع الخستين فيها فحصل من ذلك أربعة أضرب ثلاثة مع الموجبة الكلية الصغرى وواحد مع السالبة الكلية الكبرى أيضا وهذا كما عرفت فى غير الصورة التى استثناها المصنف بقوله (الا بصورة ففيها تستبين) أى يظهر فيها جمع الخستين من جنسين فى مقدمتين (صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كلية) فعلم من ذلك أن ضروبه المنتجة خمسة الأول من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان والنتيجة موجبة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق الثانى من موجبتين الصغرى كلية والكبرى جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الجسم انسان والنتيجة جزئية وهى بعض الحيوان جسم الثالث من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو لا شىء من الانسان بفرس وكل ناطق

ليس بعض الانسان بحجر اه (قوله شرطه عدم جمع الخستين) أشار إلى أن عدم جمع الخستين خبر مبتدا محذوف لولا تقديره لم يستقم الكلام (قوله كسالبة) الكاف للتمثيل اه (قوله وجزئية) أو بالعكس (قوله ولو فى مقدمة واحدة) أى سواء كان الجمع فى مقدمتين أو فى مقدمة واحدة اه (قوله فان كانت موجبة) أى الصغرى (قوله انتجت مع الموجبة) أى الصغرى (قوله لم تنتج) أى الصغرى

انسان والنتيجة سالبة كلية وهى لاشىء من الفرس بناطق الرابع من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولاشىء من الفرس بانسان والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الحيوان بفرس الخامس وهو صورة الاستثناء من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شىء من الحجر بحيوان والنتيجة سالبة جزئية وهى ليس بعض الانسان بحجر وخرج باشتراط عدم جمع الخستين إن لم تكن الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية مالو اجتمعا فلا انتاج وذلك صادق بكون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية وبكون الصغرى سالبة كلية والكبرى غير الموجبة الكلية ويكون الصغرى سالبة جزئية مع الكبريات الاربع فهذه ثمانية كلها عقيمة وباشتراط كون الكبرى سالبة كلية فيما إذا كانت الصغرى موجبة جزئية مالو كانت الكبرى غير السالبة الكلية بأن كانت موجبة كلية أو جزئية أو سالبة جزئية فلا انتاج حينئذ فهذه ثلاثة أضرب عقيمة أيضا فجملة عقيم هذا الشكل أحد عشر * وقد أشار المصنف إلى منتج كل شكل ويعلم من عقيمه بأن ضروب كل شكل بحسب القسمة العقلية ستة عشر من ضرب الصغريات الاربع الموجبات والسالبات فى الكبريات الاربع كذلك فاذا

(قوله غير الموجبة الكلية) بأن كانت موجبة جزئية أو سالبة جزئية أو سالبة كلية فهذه ثلاث صور والرابعة المتقدمة هى كون الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية (قوله مع الكبريات الأربع) وهى إما موجبة كلية أو جزئية أو سالبة كلية أو جزئية فضروب الاشكال الاربعة أربعة وستون ضربا فالمنتج منها تسعة عشر والعقيم

فَمُنْتِجٌ لِأَوَّلٍ أَرْبَعَةُ * كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةُ

وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا * وَغَيْرُ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا

وَتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الْأَخَسَّ مِنْ * تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا زُكِنْ

ذكر منتجها علم أن الباقى من الستة عشر عقيم فقال (فمنتج لأول) أى فالمنتج للشكل الاول (أربعة * كالثانى) أى وهو كالثانى فيكون منتجه أربعة وعقيم كل منهما اثنى عشر (ثم ثالث ف) منتجه (ستة) وعقيمه عشرة (و) شكل (رابع بخمسه قد أنتجا) أى انتج خمسة فعقيمه أحد عشر (وغير ماذكرته) من الضروب التى لم تستوف شروط الانتاج (لن ينتجا) أى بل هو عقيم وقد تقدم بيان ذلك مستوفيا فى كل شكل (وتتبع النتيجة الأخس من * تلك المقدمات) أى من مقدمتى القياس وهو مافيه سلب أو جزئية فاذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كقولنا كل انسان ناطق ولاشىء من الناطق بصاهل كانت النتيجة سالبة وهى لاشىء من الانسان بصاهل وإن كانت إحدى المقدمتين جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق كانت النتيجة جزئية وهى بعض الحيوان ناطق (هكذا

منها خمسة وأربعون كما علم مما تقدم فى كل شكل اه (قوله فمنتجه ستة) أشار إلى أن ستة خبر لمبتدأ محذوف (قوله وتتبع النتيجة) أى فى جميع الاشكال الاقترانية وقوله الآخر أى الخسيس من تلك المقدمات وما ألطف ماقيل

إن الزمان لتابع أرذاله ، تبع النتيجة للأخس الأرذل اه

وَهٰذِهِ الْأَشْكَالُ بِالْحَمْلِيِّ * مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ

وَالْحَذْفُ فِى بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ * أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ

وَتَنْتَهِى إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا * مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

زكن) أى علم (وهذه الاشكال بالحملى) أى وهذه الاشكال الاربعة (مختصة) بالحملى من القضايا (وليس) ماذكر من الاشكال الاربعة (بالشرطى) وهذا رأى ضعيف والصحيح جريان الاشكال الاربعة فى الحمليات والشرطيات كما تقدم التنبيه عليه والتمثيل له (والحذف فى بعض المقدمات) أى حذف إحدى المقدمتين (أو النتيجة لعلم) بالمحذوف (آت) أى جائز كقولنا هذا يحد لأنه زان فان المعنى وكل زان يحد فقد حذفت الكبرى وكقولنا هذا زان وكل زان يحد فقد حذفت النتيجة لأن المعنى هذا يحد فحذفت للعلم بها من القياس (وتنتهى) أى المقدمات (إلى) ذى (ضرورة) إن لم تكن ضرورية (لما) يلزم على تقدير عدم

(قوله وهذه الاشكال الخ) تصريح بما علم من قوله واختص بالحملية لأن الجنس إذا اختص بشىء اختصت به أنواعه اه (قوله بالحملى) قال فى الكبير أى بالحملية واللام للجنس ولم يؤنث لتأولها أى القضية بالقول اه (قوله بالشرطى) أى كائنا بالشرطى أي فيه (قوله كما تقدم التنبيه عليه) أى فى باب القياس عند قوله واختص بالحملية إلى أن قال ومن القضايا الشرطيات كقولنا الخ اه (قوله المقدمات) صغرى أو كبرى (قوله أو النتيجة) أى أو هما معا (قوله لعلم) أى لأجل العلم بالمحذوف (قوله آت) خبر عن الحذف (قوله كقولنا هذا يحد) مثال لحذف الكبرى (قوله فقد حذفت الكبرى) ومثال حذف الصغرى هذا يحد لأن كل زان يحد فان المعنى هذا زان وهى الصغرى وقد حذفت (قوله إن لم تكن) أى المقدمات (قوله لما يلزم الخ) تعليل لمفهوم قوله وتنتهى إلى ضرورة أى ولا يجوز أن لا تنتهى إليها لما

دور = Tavuk yumurta ilişkisi
تسلسل = Tohum, ağaç, ceviz, toprak, cisim ....

﴿ فصل فى القياس الاستثنائى ﴾

وَمِنْهُ مَايُدْعَى بِالْاِسْتِثْنَائِي * يُعْرَفُ بِالشَّرْطِي بِلاَ امْتِرَاء

انتهائها إلى ضرورة (من دور) وهو توقف الآخر على ما توقف عليه (أو تسلسل وهو ترتب أمر على أمر إلى ما لانهاية له (قد لزما) فلزوم الدور فيما إذا استدل على المتأخر بما يتوقف عليه ذلك المتأخر ولزوم التسلسل فيما إذا توقف الأول على أدلة مترتبة لاغاية لها فإن انتهى الامر إلى دليل غير ضرورى مقدماته ولا مسلمة لم يكف * مثال ما مقدماته ضرورية هذا العدد ينقسم إلى متساويين وكل منقسم كذلك زوج ومثال ما مقدماته نظرية قولك العالم صفاته حادثة وكل من صفاته حادثة فهو حادث فنستدل على الصغرى بقولنا صفاته متغيرة وكل متغير حادث والأولى من هاتين المقدمتين ضرورية للمشاهدة ونستدل على الثانية منهما بالتغير إن كان من عدم إلى وجود كان الوجود طارئا أو من وجود إلى عدم كان الوجود جائزا والجائز لا يقع إلا حادثا ونستدل على الكبرى من القياس الأول بقولنا كل من كان صفاته حادثه لا يعرى عن الحوادث وكل من لا يعرى عن الحوادث لا يسبقها وكل من لا يسبق الحوادث فهو حادث فقد انتهينا إلى الضرورة ولا عبرة باعتراض بعض الفلاسفة على بعض تلك المقدمات فان ذلك مكابرة

﴿ فصل فى القياس الاستثنائى ﴾

(ومنه) أى القياس (ما) أى الذى (يدعى) أى يسمى (بالاستثنائى) لاشتماله

يلزم الخ (قوله كذلك زوج) ينتج العدد زوج اه (قوله فصل فى القياس الاستثنائى) وهو المؤلف من مقدمتين إحداهما شرطية وتسمى كبرى والأخرى تدل على وضع أى إثبات أحد طرفيها أو رفعه أى نفيه وطرفاها مقدمها وتاليها وتسمى صغرى اه ملوى (قوله لاشتماله الخ) أى القضية الاستثنائية وهى التى فيها

وَهُوَ الَّذِى دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ * أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لاَ بِالْقُوَّةِ

فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ * أَنْتَجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي

على أداة الاستثناء وهى لكن كما سيأتى (يعرف) ذلك القياس الاستثنائى (بالشرطى) لاشتماله على مقدمة شرطية وتسمى الكبرى والمشتملة على أداة الاستثناء صغرى (بلا امتراء) أى شك كمل به البيت وعرف القياس الاستثنائى بقوله (وهو الذى دل على النتيجة * أو ضدها) أى نقيضها بأن تكون مذكورة فيه أو نقيضها (بالفعل) أى بصورتها (لا بالقوة) أى لا تكون متفرقة الاجزاء كما فى القياس الاقترانى فان نتيجته قيد لكنها متفرقة الأجزاء فى مقدمتيه موضوعها فى الصغرى ومحمولها فى الكبرى وأما القياس الاستثنائى ففيه عين النتيجة أو نقيضها بصورته كما يأتى (فان يك الشرطى) أى القضية الشرطية وذكر باعتبار كونها قولا (ذا اتصال) أى هى ذات اتصال أى متصلة (انتج وضع ذاك) المقدم أى اثباته (وضع التالى) أى اثباته

حرف الاستثناء وهو لكن اه (قوله بالشرطى) باسكان الياء مخففة للوزن لأن إحدى مقدمته شرطية اه (قوله على مقدمة شرطية) هى الاولى (قوله أو ضدها) مثال ما دل على ضد النتيجة أى نقيضها قولنا فى الاستدلال على الحيوانية لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن إنسانا ينتج فهو حيوان فنقيض هذه النتيجة مذكور فى القياس وهو مقدم الشرطية اه دمنهورى (قوله بالفعل) مثال الدلالة على النتيجة بالفعل قولنا كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً لكن الشمس طالعة ينتج النهار

وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلَا * يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لَمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلًا فَوَضْعُ ذَا * يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا

(و) انتج (رفع تال رفع أول) مثال ذلك كلما كان هذا إنسانا كان حيوانا لكنه إنسان ينتج فهو حيوان فقد انتج اثبات المقدم اثبات التالى لأن المقدم ملزوم والتالى لازم ويلزم من وجود الملزوم وجود اللازم ولو قلت فى هذا المثال لكنه ليس بحيوان انتج فهو ليس بانسان لأن رفع اللازم يوجب رفع الملزوم فعلم أن المنتج منه ضربان (ولا * يلزم فى عكسهما) أى لا يلزم الانتاج من عكسهما أى من وضع التالى أو رفع المقدم * فلو قلت فى المثال المتقدم لكنه حيوان لم ينتج انه انسان لأن اللازم قد يكون أعم من الملزوم ولا يلزم من اثبات الاعم اثبات الأخص وكذا لو قلت لكنه ليس بانسان لا ينتج شيئاً لأن رفع الأخص لا يوجب رفع العام والملزوم هنا أخص من لازمه وهذا معنى قوله (لما انجلى) أى لما اتضح من أن التالى لازم وقد يكون أعم من ملزومه فلا يلزم من اثباته اثبات ملزومه ولا من نفى ملزومه نفيه فهذان الضربان عقيمان (وإن يكن القياس الشرطى (منفصلا) أى إن تكن القضية الشرطية منفصلة فهى على ثلاثة أقسام حقيقية ومانعة جمع ومانعة خلو فان كانت حقيقية (فوضع ذا) أى أحد

موجود وهو مذكور بصورته فى القياس اه (قوله مثال ذلك) أى انتاج اثبات المقدم اثبات التالى وانتاج نفي التالى نفى الأول اه (قوله اثبات المقدم) وهو انسان (قوله اثبات التالى) وهو حيوان اه (قوله لأن المقدم ملزوم) وهو إنسان والتالى لازم وهو حيوان اه (قوله لأن رفع اللازن) أى نفيه وهو حيوان يوجب رفع الملزوم أى نفيه وهو انسان (قوله ضربان) أى اثباتا ونفيا (قوله فلو قلت فى المثـــال المتقدم) أي فى قوله كلما كان هذا إنسانا الخ (قوله حقيقية) أخذه من قول المصنف بعده وذاك فى الأخص اه (قوله فوضع ذا

وَذَاكَ فِي الْأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ * مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا * مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهُوَ عَكْسُ ذَا

طرفيها (ينتج رفع ذاك) الآخر (والعكس كذا) أى ورفع أحد طرفيها ينتج وضع الآخر كقولنا الموجود اما قديم أو حادث لكنه قديم ينتج أنه ليس بحادث أو لكنه حادث ينتج أنه ليس بقديم فلو قلت لكنه ليس بقديم انتج أنه حادث أو انه ليس بحادث انتج أنه قديم فقد أنتج وضع أحد الطرفين رفع الآخر ورفع أحد الطرفين وضع الآخر وهو المراد بقوله (وذاك فى الأخص) أى فى الحقيقة فان كانت المنفصلة مانعة جمع فقد أشار إليها بقوله (ثم ان يكن) أى الشرطى بمعنى القضية الشرطية (مانع جمع فبوضع ذا) أى أحد طرفيها (زكن) أى علم (رفع لذاك) أى الطرف الآخر لمنعها الجمع بينهما (دون عكس) فلا يلزم من رفع احد طرفيها وضع الآخر لجواز الخلو عنهما * مثال ذلك أن تقول هذا اما اسود أو أبيض لكنه اسود ينتج أنه غير أبيض أو لكنه أبيض ينتج أنه غير اسود ولو قلت لكنه ليس باسود لم ينتج أنه أبيض ولا غير أبيض وكذا لو قلت لكنه ليس بأبيض لم ينتج أنه اسود أو غير اسود وإن كانت القضية المنفصلة مانعة خلو فقد أشار إليها بقوله (وإذا مانع رفع كان) أى وإن كانت القضية الشرطية مانعة خلو (فهو عكس ذا) أى فالقضية مانعة الخلو عكس مانعة الجمع

الخ) أى اثباته وقوله ينتج رفع ذاك الخ أى نفيه اه (قوله وذاك) أى كون وضع أى اثبات أحد الطرفين ينتج رفع أى نفى الآخر والعكس اه (قوله أى فى الحقيقية) لأنها أخص من مانعة الجمع ومانعة الخلو لأن فيها منع الجمع ومنع الخلو وحينئذ تسمى مانعة جمع ومانعة خلو اه (قوله مانع جمع) أى قضية مانعة جمع بين طرفيها أى فلا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما وتتركب من الشيء والأخص من نقيضه كمثال الشارح اه (قوله لجواز الخلو عنهما) أى عن الطرفين اه (قوله مثال ذلك) وهو وضع أحد

﴿فصل فى لواحق القياس﴾

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا * لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا

بمعنى أن رفع أحد طرفيها ينتج وضع الآخر لمنعها الخلو عنهما ووضع أحد طرفيها لاينتج شيئا لجواز الجمع بينهما مثالها أن تقول هذا الشيء اماغير أبيض أو غير أسود لكنه أبيض ينتج أنه غير أسود أو لكنه أسود ينتج أنه غير أبيض فقد لزم من رفع أحد طرفيها ثبوت الآخر ولو قلت لكنه غير أبيض لم ينتج إنه أسود ، لا غيره أو قلت لكنه غير أسود لم ينتج أنه أبيض ولا غيره

﴿فصل فى لواحق القياس﴾

وقد عرفت أنه لايتم قياس إلا من مقدمتين لكن ذلك يسمى قياسا بسيطا وقد يكون القياس من أكثر من مقدمتين ويسمى قياساً مركبا وقد ذكره بقوله (ومنه) أى القياس (ما) أى الذى (يدعونه) أى يسمونه (مركبا) وهو ما ألف من أكثر من مقدمتين (لكونه من حجج) أى أقيسة بسيطة (قد ركبا) أى الف كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان حساس وكل حساس نام وكل

طرفيها اه (قوله مانع رفع) أى خلو (قوله وضع) أى ثبوت (قوله مثالها) أى مانعة الخلو اه (قوله فصل فى لواحق القياس) وقد ذكر المصنف الاقيسة جميعها ماعدا قياس الخلف وحاصله اثبات المطلوب بابطال نقيضه ويسمى قياس الخلف لأنه يؤدى إلى الخلف أى المحال على تقدير عدم حقية المطلوب وقيل لأن المطلوب يأتى من خلفه الذى هو نقيضه ويتركب من قياسين أحدهما اقترانى والآخر استثنائى تلخيصهما لو لم يتحقق المطلوب لتحقق نقيضه ولو تحقق نقيضه لتحقق محال ينتج لو لم يتحقق المطلوب لتحقق محال لكن المحال ليس بمتحقق فالمطلوب متحقق مثلا تقول لو لم يتحقق انتفاء وجوب الزكاة على الصبى لتحقق وجوبها عليه ولو تحقق وجوبها عليه لتحقق وجوب الصلاة ينتج أنه لو لم يتحقق انتفاء وجوب الزكاة على الصبى لتحقق وجوب الصلاة عليه الذى هو محال فتجعل هذه النتيجة إحدى

فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ * وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ

يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى * نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا

نام وكل نام جسم وكل جسم مركب (فركبنه إن تردأن تعلمه) أى إن ترد معرفة القياس فركبه من أكثر من مقدمتين كما تقدم (واقلب نتيجة به) أى فى القياس المركب (مقدمه) أى اجعل النتيجة الحاصلة من المقدمتين الأولين مقدمة لقياس ثان فقل كل انسان حيوان وكل حيوان حساس فكل انسان حساس فهذه نتيجة المقدمتين الأولين فاجعلها مقدمة صغرى وضمها لما بعدها فقل كل انسان حساس وكل حساس نام واستخرج من هاتين نتيجة فقل كل انسان نام ثم اجعل هذه مقدمة لقياس ثان فقل كل انسان نام وكل نام جسم وهكذا وهذا معنى قوله (يلزم من تركيبها) أى النتيجة (بأخرى) أى مع مقدمة أخرى أى فيحصل منهما (نتيجة إلى هلم جرا) اسم فعل بمعنى أقبل يستوى فيه الواحد والأكثر فتقول هلم يازيد ويازيدان ويازيدون وجرا مصدر جره إذا سحبه هذا أصل معناه ثم تجوز بهلم عن طلب الاقبال إلى الاخبار بالاستمرار

مقدمتى القياس الاستثنائى والمقدمة الثانية قولك لكن وجوب الصلاة عليه غير متحقق ينتج أن انتفاء وجوب الزكاة على الصبى متحقق وهو المطلوب وانما كان القياس المركب وقياس الخلف ملحقين بالقياس البسيط لأنهما لما كانا فى الظاهر مخالفين له جعلا ملحقين به وإن كانا فى الحقيقة يرجعان إليه اه صبان وقوله لواحق جمع لاحق أى ما يلحق بالقياس البسيط فى الاستدلال وهو أربعة القياس المركب وقياس الخلف وقياس الاستقراء وقياس التمثيل وسيأتى ذلك فى كلامه ماعدا قياس الخلف فالاضافة فى لواحق القياس جنسية لا استغراقية اه (قوله إلى هلم جرا) ادخل إلى على هلم مع انها اسم فعل وهو لا يدخل عليه عامل واعتذر الشارح فى كبيره عنه بأنه

مُتَّصِلَ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى * يَكُونُ أَوْ مَفْصُولَهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ اسْتُدِلْ * فَذَا بِالِاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ

وبجرا عن السحب الحسى إلى التعميم المعنوى والمعنى هنا وانته إلى أن يستمر قلب النتيجة مقدمة استمراراً عاماً شاملا لجميع الأقيسة البسيطة التى تؤخذ من القياس المركب (متصل النتائج) بالنصب خبر يكون (الذى حوى) النتائج بأن ذكرت فيه (يكون) أى يسمى بذلك لاتصال نتائجه بالمقدمات (أو) بمعنى الواو (مفصولها) معطوف على متصل النتائج أى ويكون القياس منفصلها إن لم يحو النتائج أى لم تذكر فيه بل طويت كقولنا كل إنسان حيوان وكل حيوان حساس وهذا إلى آخر القياس المتقدم من غير استخراج نتيجة لكل مقدمتين وسمى منفصل النتائج لعدم ذكرها فيه (كل) من متصل النتائج ومنفصلها (سوا) فى إفادة المطلوب (وإن بجزئى على كلى) خففت ياؤه للضرورة (استدل) أى استدل بجزئى على كلى بأن تصفحت الجزئيات وحكمت بحكمها على الكلى (فذا بالاستقراء عندهم عقل) أى علم كما إذا تصفحنا جزئيات من الحيوان كالانسان والفرس والحمار فوجدناها تحرك فكها الاسفل عند المضغ فحكمنا بحكم تلك

كأنه استعمل هلم فى غير ما وضعت له أى أطلقها على الاستمرار اه صبان (قوله متصل النتائج) أى القياس المركب (قوله بأن ذكرت فيه) أى بالفعل مرتين أولا نتيجة وثانياً مقدمة لقياس آخر كقولك كل إنسان حيوان وكل حيوان حساس فكل إنسان حساس ثم تقول كل إنسان حساس وكل حساس نام فكل إنسان نام وهكذا وسمى بذلك لوصل النتائج بالمقدمات اه ملوى (قوله كقولنا) تمثيل لمنفصل النتائج وعدم ذكرها فى القياس (قوله فذا) أى الاستدلال المذكور المفهوم من استدل فالاستقراء على كلامه الاستدلال بحكم الجزئى على حكم الكلى اه (قوله فوجدناها) أى أكثرها تحرك فكها الأسفل الخ اه (قوله ثم إن كان المتصفح) أى

وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي * وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْءٍ حُمِلْ * لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ

الجزئيات على كلها وهو الحيوان وقلنا كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ ثم إن كانت المتصفح أكثر الجزئيات سمى الاستقراء ناقصاً كالمثال المتقدم وإن كان المتصفح جميع الجزئيات كأن استقرأنا جزئيات الحيوان فوجدنا بعضها ماشياً وبعضها غير ماش ووجدنا الماشى يموت وغير الماشى كذلك وحكمنا على كليه وهو الحيوان وقلنا كل حيوان يموت سمى استقراء تاما (وعكسه) أى الاستقراء الذى تقدم انه الاستدلال بحكم الجزئى على الكلى وهو الاستدلال بحكم الكلى على الجزئى (يدعى) أى يسمى (القياس المنطق) فالقياس المنطقى (وهو الذى قدمته) أول باب القياس عند قوله «إن القياس من قضايا صوراه» (فحقق) المعلوم فالقياس استدلال بحكم الكلى على الجزئى كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فانه استدل بثبوت الجسمية للحيوان الكلى على ثبوتها للانسان الذى هو جزئى من جزئيات الحيوان والاستقراء استدلال بحكم الجزئى على الكلى كما علم مما سبق (وحيث جزئى على جزئى) خففت ياؤه للضرورة (حمل) أى حيث حمل جزئى على جزئى آخر فى حكمه (لجامع) مشترك بينهما كحمل النبيذ على الخمر فى الحرمة للاسكار (فذاك) المحل (تمثيل جعل) أى يسمى هذا الدليل تمثيلا

المتتبع أكثر الخ اه (قوله وعكسه) لابد من تقدير مضافين أى مجموع مقدمتى عكسه لأن العكس الذى هو الاستدلال ليس هو القياس المنطقى إذ هو قول مؤلف والاستدلال مصدر كذا فى الكبير اه صبان (قوله وهو الذى قدمته) أى المعرف بأنه قول مؤلف من أقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر اه ملوى (قوله فى

وَلاَ يُفِيدُ ٱلْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ * قِيَاسُ الْإِسْتِقْرَاءِ وَٱلتَّمْثِيلِ

﴿ أقسام الحجة ﴾

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ * أَقْسَامُ هٰذِى خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ

وقد عرفه السعد بقوله هو تشبيه جزئى بجزئى فى معنى مشترك بينهما ليثبت فى المشبه الحكم الثابت فى المشبه به المعلل بذلك المعنى (ولا يفيد القطع) أى اليقين (بالدليل) أى بنتيجة الدليل (قياس الاستقراء والتمثيل) والدليل إظهار فى محل الاضمار أى بنتيجته أما قياس الاستقراء فلجواز أن يكون قد بقى جزئى من جزئيات على خلاف ما استقرأته قالوا وقد وجد أن التمساح يحرك فكه الأعلى عند المضغ فلم تكن النتيجة فى الاستقراء وهى كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ قطعية وأما قياس التمثيل فلأنه لا يلزم من تشابه أمرين فى معنى تشابههما فى جميع الأحكام

(فصل فى أقسام الحجة) أى الدليل سمى بذلك لأن من تمسك به حج خصمه أى غلبه (وحجة) مبتدأ سوغ الابتداء به قصد الجنس وهى أما (نقلية) وهى ما كانت من الكتاب والسنة والاجماع وأما (عقلية) وقد ذكرها بقوله (أقسام هذى) الحجة العقلية (خمسة جلية) أى ظاهرة أولها

معنى مشترك) وهو الاسكار فى مثال الشارح المذكور (قوله إما قياس الاستقراء أى أما عدم إفادته القطع فلجواز الخ اه (قوله قصد الجنس) أى أو التفصيل (قوله نقلية) منسوبة إلى النقل لاستنادها إليه وإن كان العقل هو المدرك لها ونسبت إلى النقل ليتميز ما يتوقف على النقل من غيره اه صبان (قوله عقلية) منسوبة إلى العقل لأن العقل لا يتوقف فى إثباتها على نقل (قوله كل حائط الخ) الأمثلة الثلاثة

خِطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ * وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ ٱلْأَمَلْ

(خطابة) وهى قياس مؤلف من مقدمات مقبولة لصدورها من معتقد كولى من مقدمات مظنونة كقولنا كل حائط ينتشر منه التراب ينهدم ونحو فلان يسار العدو فهو مسلم للثغر ونحو فلان يطوف بالليل بالسلاح فهو متلصص والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم كما يفعله الخطاب والوعاظ وثانيها (شعر) وهو قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس نحو الخمر مقوية سيالة أو تنقبض منها النفس نحو العسل مرة مهوعة ونحو الورد صرم بغل قائم فى وسطه روث والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد الانفعال بأن يكون على وزن من أوزان الشعر أو بصوت طيب (و) ثالثها (برهان) وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية كما يأتى ورابعها (جدل) وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة فقد يكون الشىء مشهوراً عند قوم دون آخرين ومن مقدمات مسلمة عند الناس وعند الخصمين كقولنا هذا ظلم وكل ظلم قبيح وكقولنا هذه مراعاة للضعفاء وكل مراعاة للضعفاء محمودة والغرض منه الزام الخصم واقناع القاصر عن إدراكه البرهان (وخامس) أى خامسها (سفسطة) وهو قياس مؤلف من مقدمات وهمية كاذبة نحو هذا ميت وكل ميت جماد فهذا

للنوع الثانى والتمثيل إن كان للخطابة المركبة من المقدمات المظنونة كان فى كلامه حذف بعض المقدمات وإن كان للمقدمات المظنونة فلا حذف وكذا يقال فى نظائره اه (قوله فلان يسار العدو) أى يعلمه بالسر والثغر هو طرف بلاد الاسلام اه صبان (قوله مهوعة) بفتح الواو والمشدده مقيأة أى هى قىء النحل وضبطه بعضهم بالكسر وهو أيضاً صحيح اه (قوله وهو قياس مؤلف الخ) أى لانتاج اليقين اه (قوله تختلف) أى المقدمات المشهورة أى تختلف شهرتها فربما كانت مشهورة فى زمان دون زمان وفى مكان دون مكان وعند قوم دون آخرين اه (قوله كقولنا هذا ظلم الخ) ينتج هذا قبيح اه (قوله وهمية) يعنى أن الوهم حكم بها فى غير المحسوسات

أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ * مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ

مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ * مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ

جاد وشبيهة بالحق وليست به كقولنا فى صورة فرس على حائط هذا فرس وكل فرس صاهل (نلت الأمل) جملة دعائية تكملة للبيت (أجلها) أى أقسام الحجة (البرهان) فالجدل فالخطابة فالشعر فالسفسطة وعرف البرهان بقوله وهو (ماألف) أى ركب (من مقدمات باليقين تقترن) أى يقينية خرج به باقى أقسام الحجة من الجدل وغيره وبين اليقينيات بقوله (من أوليات) أى المقدمات اليقينية هى الأوليات أى الضروريات التى لايتوقف حكم العقل فيها على استعانة بحسى أوغيره بل بمجرد تصور الطرفين يحكم العقل فيها كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء (مشاهدات) وهى مالا يحكم العقل فيها بمجرد تصور الطرفين بل يحتاج إلى المشاهدة بالحس الباطن وتسمى وجدانيات كالعلم بأنك جائع أو غضبان أو متلذذ او متألم و (مجربات) وهى مايحتاج العقل فى الجزم بحكمه إلى تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء و (متواترات) وهى مايحكم العقل فيها بواسطة السماع

وإنما قلناقى غير المحسوسات لأن أحكام الوهم فى المحسوسات يصدقها العقل بخلافها فى المعقولات الصرفة فكاذبة اه (قوله فى صورة فرس على حائط) أى مصورة عليها (قوله أجلها) أى أقواها البرهان لأنه يفيد القطع بخلاف غيره اه (قوله فالجدل) لأنه يتركب من مقدمات قريبة من اليقين وهى المشهورات والمسلمات اه (قوله فالخطابة) أى لأنها تفيد الظن (قوله فالسفسطة) معناها الحكمة المموهة (قوله والكل أعظم من الجزء) أى جزء ذلك الكل فلا ينافى ان هذا الجزء قد يكون أعظم من كل غير كله اه (قوله بالحس الباطن) وأما التى يحكم بها العقل بواسطة الحواس الظاهرة كالحكم بأن الشمس مضيئة فهى المحسوسات وهى السادسة فى كلام المصنف

وَحَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ * فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ

وَفِى دِلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ * عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ آتِ

من جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب كقولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يديه (وحدسيات) بتحريك الدال للضرورة وهى مايحكم العقل فيه بواسطة حدس أو ظن مستند إلى أمارة كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف تشكلاته النورية بحسب قربه من الشمس وبعده عنها (ومحسوسات) وهى مايحكم به العقل بواسطة الحس الظاهر من غير توقف على شىء آخر كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة (فتلك) المذكورات (جملة اليقينيات) التى يتألف البرهان منها لانتاج اليقين (وفى دلالة المقدمات) العلم أوالظن بها (على) العلم أو الظن ب(النتيجة) أى فى الارتباط بينهما (خلاف آت) ذكره فى البيت بعده ولما كان للدليل ارتباط بالمدلول سمى ذلك الارتباط دلالة * ثم ذكر الخلاف بقوله (عقلى) أى الارتباط بينهما عقلى لايمكن تخلفه فلا يمكن تخلف العلم أو الظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين بمعنى ان الله إن شاء أوجد بقدرته العلم أو الظن بالمقدمتين أو العلم أو الظن بالنتيجة ولا تتعلق القدرة بالعلم أو الظن بالمقدمتين بدون العلم أو الظن بالنتيجة فهما متلازمتان تلازماً عقلياً كتلازم العرض أو الجوهر لايمكن وجود

اه صبان (قوله أمارة) أى تجربة اه (قوله بواسطة الحس الظاهر) أى البصر أوغيره ولذلك مثل بمثالين اه (قوله أوالظن بها) أى بالمقدمات (قوله بينهما) أى بين العلم والظن بالمقدمات والعلم أوالظن بالنتيجة اه (قوله فلا يمكن تخلف العلم أوالظن الخ) اعترض بأنه فعل القادر المختار الذى إن شاء فعل وإن شاء ترك فكيف يكون واجباً وأجيب بأن عدم انفكاك اللازم عن الملزوم لاينافى جوازه بمعنى أن الفاعل المختار إن شاء خلق الملزوم وخلق اللازم وإن شاء تركهما معاً

عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدُ * أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

أحدهما بدون الآخر وهذا لامام الحرمين (أو) بمعنى الواو أى والثانى إن الربط بينهما (عادى) بمعنى أنه يجوز تخلف العلم أو الظن بالنتيجة عن العلم أو الظن بالمقدمتين بأن ينتهى شخص فى البلادة إلى أن يعلم المقدمتين ولا يعلم النتيجة لعدم تفطنه لاندراج الأصغر تحت الأوسط وفى التصوير نظر إذ من الشروط التفطن لاندراج الأصغر تحت الأوسط وهذا القول للشيخ الأشعرى (أو) بمعنى الواو أى والثالث أن الارتباط بينهما (تولد) بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت فى العلم أو الظن بالنتيجة بواسطة تأثيرها فى العلم أو الظن بالمقدمتين إذ التولد أن يوجد فعل لفاعله فعل آخر وهذا القول للمعتزلة وهو باطل لقيام البرهان على أنه لا تأثير للعبد فى شىء من الأفعال الاختيارية (أو) بمعنى الواو أى والرابع أن الارتباط بينهما (واجب) بالتعليل بمعنى أن العلم أو الظن بالمقدمتين علة أثرت بذاتها فى العلم أو الظن بالنتيجة وهذا للفلاسفة وهو باطل لقيام البرهان على انتفاء تأثير العلة والطبيعة وأنه تعالى هو الفاعل المختار (والأول) من هذه الأقوال هو (المؤيد) القوى لعدم ورود شىء عليه

لاان يخلف الملزوم ولا يخلف اللازم وهكذا كل متلازمين عقلا كالجواهر والأعراض المتلازمين ولو توجه هذا الاعتراض لم يثبت لازم عقلى فى الكائنات وحاصله أن ترك اللازم مع خلف الملزوم محال لا تتعلق به القدرة فلا يلزم نفي الاختيار قاله فى الكبير اه ص (قوله إذ من الشروط) أى شروط القياس المنتج التفطن للاندراج وهو هنا مفقود فتخلف العلم أو الظن بالنتيجة لفقد شرط القياس والكلام إنما هو فى القياس المستوفى للشروط والجواب عنه بامكان أن الأشعرى صاحب هذا المذهب لا يشترط التفطن للاندراج لا يخفى بعده فالأولى تصوره بأن يخلق الله العلم أو الظن بالمقدمتين دون العلم أو الظن بالنتيجة خرقاً للعادة اه ص (قوله والأول) وهو انه عقلى بلا تعليل ولا تولد اه (قوله المؤيد) لأنه اختاره الامام الرازى أيضا وشهره حجة الاسلام وغيره ولأن ما احتج به الشيخ الأشعرى

خاتمه

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا * فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا * تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا

خاتمة فى بيان خطأ البرهان

(وخطأ البرهان حيث وجدا) أى فى أى مكان وجد فهو اما (فى مادة) بتخفيف الدال للضرورة وهى كل من مقدمتيه (أو فى (صورة) أى هيئة المقدمتين (فالمبتدا) أى الأول منهما وهو خطأ المادة إما (فى اللفظ كاشتراك) مثل قولك هذا قرء وتريد الحيض وكل قرء يجوز الوطء فيه وتريد الطهر فلم يتكرر الحد الوسط فكذبت النتيجة (أو كجعل ذا) بالألف قال المؤلف على لغة القصر فى الاسماء الستة (يباين) مع لفظ آخر (مثل الرديف) له (مأخذا) أى من جهة المأخذ كقولك هذا صارم مشيراً إلى سيف غير قاطع وكل صارم سيف فحقيقة السيف تبين حقيقة الصارم لأن السيف ما كان على الهيئة المخصوصة قاطعا أو لا والصارم هو السيف بقيد القطع فكانت النتيجة كاذبة لأن الصارم فى الصغرى أريد به غير القاطع فلم يصح حمل السيف عليه فى الكبرى بل هو محمول على الصارم الذى هو القاطع من جنس السيف

يمكن القدح فيه كما بسطه فى الكبير اه (قوله وكل صارم سيف) هكذا أيضا فى الشرح الكبير وقد رأيت فى بعض نسخ شرح الملوى تبديل فى هذا المثال فى صغراه حيث أطلق فيها الصارم على السيف غير القاطع توهما أن الصارم مرادف للسيف وانه اسم للهيئة المخصوصة وإن لم يقطع اه ضبان (قوله لحقيقة السيف تباين حقيقة الصارم) عبارة شرح الملوى فالصارم حقيقته تباين حقيقة السيف والسيف ما كان على الهيئة اه (قوله فى المعانى) أى من جهة المعانى فهو مقابل قوله فى اللفظ أى الخطا فى المادة اما فى اللفظ وإما فى المعنى قال فى المعانى للجنس فتبطل جمعيتها اه (قوله لأجل التباس

وَ فِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ * بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ

كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي * أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ

وَالْحُكْمُ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ * وَجَعْلُ كَالْقَطْعِي غَيْرَ الْقَطْعِي

فلم يتكرر الحد الوسط والخطأ للبرهان (فى المعانى ل)أجل (التباس) القضية (الكاذبة ب)قضية (ذات صدق) وقوله (فافهم المخاطبة) تكملة للبيت (كمثل جعل العرضى) باسكان الياء للضرورة (كالذاتى) كقولنا الجالس فى السفينة متحرك وكل متحرك لايثبت فى مكان واحد فاحدى المقدمتين كاذبة إن أريد بالمتحرك فيهما معنى واحد وإن أريد بالمتحرك فى الاولى المتحرك بالعرض وفى الثانية المتحرك بالذات كانتا صادقتين لكن لم يوجد تكرر فلم تصدق النتيجة (أو) كجعل (ناتج إحدى المقدمات) أى جعل النتيجة عين إحدى المقدمتين كقولنا هذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة فالنتيجة عين الصغرى لأن الحركة مرادفة للنقلة (و) من الخطأ فى المعنى (الحكم للجنس) أى عليه (بحكم النوع) كقولنا كل فرس حيوان وكل حيوان ناطق فكل فرس ناطق وهو كذب ويسمى مثله ايهام العكس لأنه لما رأى أن كل ناطق حيوان توهم أن كل حيوان ناطق وليس كذلك فجاء الخطأ (و) من الخطا فى المعانى (جعل كالقطعى غير القطعى) بالجر باضافة جعل وفصل

الخ) علة للخطا فى المعنى (قوله فافهم المخاطبة) أى المخاطب به فالمصدر بمعنى اسم المفعول اه (قوله كمثل) تمثيل للخطا فى المعنى ولفظ مثل صلة لتأكيد معنى الكاف اه (قوله جعل العرضى كالذاتى) أى مثله فى حكمه (قوله الحكم للجنس) أى على كل فرد من أفراده (قوله بحكم النوع) أى الخاص به (قوله ويسمى مثله) أى مثل الحكم على الجنس بحكم النوع (قوله ايهام العكس) أى إيقاع صحة العكس فى الوهم أى وهم نفسه أى إن كان غالطا ووهم غيره إن كان مغالطا اه (قوله بالجر) أى جر غير (قوله

وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ * وَتَرْكُ شَرْطِ النَّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ

هٰذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ * مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ

بين المتضايفين بالجار والمجرور الذى هو مفعول ثان للمصدر أى وجعل غير القطعى مثل القطعى كهذا ميت وكل ميت جماد (والثان) حذفت منه الياء تخفيفا وهو خطأ الصورة أى هيئة المقدمتين (كالخروج عن أشكاله) أى اشكال القياس الاربعة نحو كل انسان حيوان وكل فرس جسم فهذا خطأ فى هيئة المقدمتين لعدم تكرر الوسط فيهما والقياس الاقترانى لابد فيه من مكرر (و) ك(ترك شرط النتج) الانتاج الذى هو (من اكماله) أى اكمال خطأ الصورة مثل كون الصغرى فى الشكل الأول سالبة أو الكبرى فيه جزئية نحو لاشىء من الانسان بفرس وكل فرس جسم ونحو كل انسان حيوان وبعض الحيوان صاهل وفى التعبير بالاكمال حسن اختتام وهو ان يذكر شيئا يشعر بالاتمام وانقضاء المقصود (هذا تمام الغرض المقصود) صفة كاشفة أى هذا آخر التاليف الذى قصدناه (من) بيانية أو تبعيضية (أمهات) أى قواعد (المنطق المحمود) أى الخالى عن شبه الفلاسفة

باضافة جعل) اى إضافتها إلى غير (قوله المتضايفين) هما جعل وغير (قوله بالجار والمجرور) وهو كالقطعى (قوله وكل ميت جماد) فالكبرى وهمية لأن الوهم يحل بجمادية الميت لكونه كالجماد فى عدم الروح والاحساس والحركة فجعلت فى هذا القياس كالقطعية ونزلت منزلتها فى أخذها جزءاً لها اه (قوله نحو لاشىء الخ) تمثيل على وجه اللف والنشر المرتب (قوله وهو ان يذكر) أى المتكلم ناظما كان أو ناثرا اه (قوله هذا تمام) اسم الاشارة يصح رجوعه إلى الخاتمة إن جعل تمام بمعنى متمم وإلى جميع المسائل المنطقية المذكورة فى هذا الكتاب إن جعل بمعنى جميع ومقتضى تفسير الشارح الأول (قوله الغرض) أى ذى الغرض لأن المؤلف ليس غرضا لشىء آخر بل هو ذو غرض حامل عليه وهو حصول القبول أى ان يحصل

قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ * مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ
نَظَمَهُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُفْتَقِرْ * لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ
الْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمنِ * الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ

(قد انتهى) ملتبساً (بحمدرب الفلق) أى الصبح (مارمته) أى قصدته (من فن علم المنطق) إضافة العلم إلى المنطق من إضافة المسمى إلى الاسم وهذا البيت لوالد المصنف أمره بادخاله فأدخله رجاء بركته (نظمه العبد الذليل المفتقر) أبلغ من الفقير (لرحمة) أى إنعام (المولى العظيم المقتدر) أى التام القدرة فهو أبلغ من القادر (الاخضرى) قال المؤلف فى شرحه هو تعريف لنسبنا بناء على ما اشتهر فى السنة الناس وليس كذلك بل المتواتر من أسلافنا وأسلافهم ان نسبنا للعباس بن مرداس (عابدالرحمن) إشارة إلى أن اسم المصنف عبدالرحمن (المرتجى) أى المؤمل (من ربه) أى مالكه ومربيه (المنان)

له الرضا من الله تعالى وهذه المرتبة أعلى من أن يؤلف لحصول ثواب غير الرضا أو انه لاحذف ويكون أطلق السبب وأراد المسبب (قوله صفة كاشفة) لأن ما يفعل للغرض لايكون إلا مقصوداً (قوله بيانية أو تبعيضية) ويؤيد الثانى أن هذا التأليف ليس أمهات المنطق جميعاً إلا أن يدعى أنه جميعها باعتبار أن من حصله حصلت له ملكة يحصل بها ما بقى فى أمهاته (قوله أمهات) أى دوال أمهات إن كانت الاشارة إلى الالفاظ فان كانت إلى المعانى فلا حاجة إلى التقدير (قوله وهذا البيت لوالد المصنف) هذا اعتذار عن التكرار حيث ذكر حديث تمام مقصوده فى البيت قبله (قوله العبد الذليل) صفة كاشفة (قوله أبلغ من الفقير) أى عرفا لا لغة (قوله فهو أبلغ من القادر) وجهه أن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى فى متحدى النوع كما هنا ولا يقال ذلك فى الفقير والمفتقر لأنه ليس متحد النوع (قوله الأخضرى) نسبة إلى الاخضر

مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ * وَتَكْشِفُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ
وَأَنْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلَا * فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَا
وَكُنْ أَخِي لِلْمُبْتَدِي مُسَامِحَا * وَكُنْ لِإِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحَا

اى المنعم بجميع النعم أو المعدد للنعم وأما النهى عن المنة فللمخلوق وأما الخالق فيفعل ما يشاء (مغفرة) من الغفر وهو الستر والمراد عدم المؤاخذة (تحيط) تلك المغفرة (بالذنوب) جميعا فان الله رب كريم لا يخيب قاصده قال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا (وتكشف) تلك المغفرة (الغطا عن القلوب) أى تزيل حجب رين الذنوب المحدقة بأنوار القلوب الحائلة بينها و بين علام الغيوب (وان يثيبنا) أى يجازينا (بجنة العلا) أى بدخولها مع السابقين (فانه) سبحانه وتعالى (أكرم من تفضلا) أنعم وانعامه تعالى على العباد تفضلا منه لا وجوبا عليه (وكن) المراد به الناظر فى هذا الكتاب (اخى) ناداه بالأخوة استعطافا له ليخفف الاعتراض واللوم ويلتمس له المعذرة (للمبتدى) هو الآخذ فى التعليم (مسامحا) أى كن مسامحا للمبتدى غير معترض عليه بل التمس له المعذرة أو اصلح ما ينبغى إصلاحه بأن تلحق بهامشه فى الحال التى توهم الخطا فيها كقولك لعل المراد كذا إذ ربما يكون ما جعلته صوابا هو الخطا فلا يهدم ببادىء الرأى على التخطئة هذا [illegible] اضع من المصنف حيث وصف نفسه بكونه مبتدئا ولم يأمن من وقوع الخطا (وكن لاصلاح) اللام بمعنى الباء أو فى (الفساد) الذى يظهر

جبل بالمغرب (قوله بناء على ما اشتهر فى السنة الناس) حال من النسب أى حال كونه جاريا على ما اشتهر (قوله للعباس بن مرداس) هو صحابى مشهور (قوله وأما النهى عن المنة فللمخلوق) لاما استثنى وهو منة النبى على أمته والوالد على ولده والاستاذ على تلميذه والزوج على زوجته (قوله والمراد عدم المؤاخذة) إنما قال والمراد لأن الستر لا يقتضى عدم المؤاخذة (قوله تحيط بالذنوب) أى تتعلق بكل فرد منها (قوله رين الذنوب) الرين الطبع والدنس والمحدقة بالنصب صفة للحجب وكذا

وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّأَمُّلِ * وَإِنْ بَدِيهَةً فَلاَ تُبَدِّلِ

لك (ناصحا) لاتأت بعبارات فيها سوء أدب (واصلح الفساد بالتأمل) هذا إذن من المصنف لمن رأى خللا أن يصلحه بعد التأمل وإمعان النظر لمن يكن أهلا لذلك (وإن بديهة) أى وإن كان الاصلاح ذا بداهة ببادىء الرأى (فلا تبدل) ولا تأت بما يدل على أن الصواب خلاف ماذكر

الحائلة وقوله وبين علام الغيوب على تقدير مشاهدة علام الغيوب الثابتة لأهل الله (قوله بجنة العلا) أى بجنة الغرف العلا جمع عليا بالضم ككبرى وكبر (قوله ولم يأمن) أى وبكونه لم يأمن (قوله بمعنى الباء) أى السببية أو التى لتصوير النصح هنا (قوله واصلح الفساد بالتأمل) هذا ليس مكرراً مع ما قبله لأن الاول إذن بالاصلاح على الهامش والثانى اذن به فى صلب المتن مع التأمل الوافر وقوله وإن بديهة راجع لكل منهما والمعنى * وكن لاصلاح الفساد ناصحا بأن تأتى بعبارة ليس فيها سوء أدب وأصلح الفساد بالتأمل أى ائت بها فى صلب المتن بعد التأمل وإمعان النظر وإن بديهة فلا تبدل أى وإن كان الاصلاح أى الاتيان بعبارة ترد الفساد ببادىء الرأى أى من غير تأمل وإمعان نظر او من غير نصح فى الاصلاح فلا تأت بعبارة على الهامش تدل على ذلك. (قوله لم يكن أهلا لذلك) لا يصح تعلقه بقوله اذن لما يلزم على ذلك من تعلق حرفى جر بمعنى واحد بعامل واحد بل اما أن يعرب بدلا من قوله لمن رأى خللا أو تجعل اللام بمعنى من ويكون بيانا لمن فى قوله لمن رأى خللا

إِذَا قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحَاً * لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحَا
وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِي * الْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِي
وَلِبَنِي إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَهْ * مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَهْ

(إذ قيل) لأنه قيل (كم) خبرية مبتدأ مضافة إلى (مزيف) قولا (صحيحاً) أى كم شخص جاعل الصحيح مزيفا أى معيبا رديئا (لأجل كون فهمه قبيحاً) علة لمزيف وخبر كم محذوف أى موجود وهذا إشارة إلى قول الشاعر

وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم

(وقل لمن لم ينتصف لمقصدى) بلامين (العذر حق واجب للمبتدى ولبنى إحدى وعشرين سنة * معذرة) أى عذر (مقبولة مستحسنة) لكون هذا السن يقل لهم من فيه العلم

(قوله كم) هى لانشاء التكثير مبنية على السكون لتضمنها معنى رب التى للتكثير وتسمى خبرية لأن إنشاء التكثير يستلزم الاخبار بالكثرة بخلاف الاستفهامية (قوله مضافة إلى مزيف) لأنه تمييزها والخبر محذوف على ماسيذكره ويصح أن يكون التمييز محذوفا والخبر هو مزيف والتقدير وكم شخص مزيف وحينئذ لا حاجة إلى تقدير خبر (قوله علة لمزيف) فهو متعلق به (قوله وخبر كم محذوف) والاولى تقديره مؤخراً عن قوله لأجل كون فهمه قبيحا لتكون العلة متصلة بالمعلول أى غير مفصول بينهما بالخبر (قوله وقل لمن لم ينتصف لمقصدى) أى يعدل فيما قصدته الذى هو هذا النظم بان اعترض على فيه فاللام بمعنى فى ومقصد مصدر ميمى بمعنى اسم المفعول أو اسم مكان أى مكان قصدى بجعل المسائل ظرفا للقصد (قوله لم ينتصف لمقصدى) بل لامنى (قوله العذر) أى الاعتذار فالمقصود المعنى المصدرى لا بمعنى ما يعتذر به (قوله واجب)

لَا سِيَّمَا فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ * ذِي الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ
وَكَانَ فِي أَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ * تَأْلِيفُ هٰذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ
مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ * مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ الْمِئِينَ

(لاسيما) أى مثل الشخص الذى هو (فى عاشر القرون) وفى القرون أقوال أشهرها أنها مائة سنة فهذا القرن ينبغى أن يعذر فيه الشخص أكثر مما كان قبله (ذى الجهل) وهو انتفاء العلم بالمقصود أى صاحب الجهل لكثرة جهل أهله بسبب تأخر الزمان وتتابع الفتن التى لم تكن فى العصر الخالية (والفساد والفتون) جمع فتنة (وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز) الذى وزنه مستفعلن ست مرات (المنظم من سنة) بالتنوين للوزن (إحدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين)

أى متأكد أو بمعنى ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه فان من سمع اعتراضا على أحد فى فعل وعلم أن له عذرا وجب عليه رد الاعتراض والاعتذار عنه إن لم يخش ضرراً (قوله للمبتدى) ليس قيداً لأن الاعتذار مطلوب لغير المبتدى أيضاً لكن اقتصر على المبتدى لأن طلبه له أشد (قوله ولبنى إحدى) جمع ابن (قوله أى عذر) أشار إلى أنه مصدر ميمى بمعنى اعتذار والتأنيث فى مقبولة ومستحسنة باعتبار لفظ معذرة والمعذرة إذا كانت مصدراً كانت بكسر الذال وفتحها (قوله فهم من فيه العلم) من إضافة المصدر لفاعله والعلم مفعوله (قوله أى مثل الشخص الذى هو فى عاشر القرون) أى من الهجرة وأشار إلى أنه اسم لا النافية للجنس وما موصولة أو موصوفة فما بعدها صلة أو صفة لها بحذف الصدر وخبر لا محذوف تقديره موجود (قوله أكثر مما كان قبله) مفعول مطلق أى عذراً أكثر مما كان قبله وما واقعة على قرن ويقدر مضاف والمعنى عذراً أكثر من عذر القرن الذى كان قبل هذه القرون (قوله من سنة) إما حال من أوائل أو من المحرم (قوله إحدى وأربعين)

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا * عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاةِ * السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ

من الهجرة النبوية (ثم الصلاة والسلام) تقدم معناهما (سرمداً) أى دائماً (على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (خير من هدى) أى دل الخلق على طريق الحق (وآله وصحبه) تقدم معناهما أيضا (الثقات) جمع ثقة بمعنى الموثوق به الذى لا يشك فى اخباره والصحابة كلهم عدول (السالكين سبل) أى طرق (النجاة) التى هى سبب لنجاة سالكها وهى طريق النبى صلى الله عليه وسلم وشريعته التى لا يزيغ

أى مدة قطع النهار) أشار إلى أن ما ظرفية مصدرية (قوله فى سنة) أى سنة شمسية إما بدل أو عطف بيان لكن لا بد وان يراد أولها لئلا يلزم أن السنة هى إحدى وأربعون (قوله تقدم معناهما) لم يتقدم معنى السلام (قوله والصحابة كلهم عدول) أشار إلى أنها صفة لازمة فلا مفهوم لها (قوله سبل النجاة) وهى امتثال الأوامر واجتناب المنهيات فشبه امتثال الأوامر واجتناب المنهيات بالطرق الحسية واستعير لها لفظ السبل استعارة تصريحية أو شبهت النجاة بما له سبيل حسى على طريق الاستعارة بالكناية والسبل تخييل والسلوك على كل حال ترشيح (قوله وهى من انتقال الشمس إلى أول جزء من الحمل من انتقالها إليه ومقدار أيامها ثلثمائة وخمسة وستون وربع يوم (قوله وتقطع كل يوم) أى وليلة وقوله درجة أى تقريبا وإلا فقد ينقص ما تقطعه فى اليوم والليلة عن الدرجة بدقيقة وبدقيقتين وبثلاث دقائق وقد يزيد بدقيقة وبدقيقتين فقط فجانب النقص أكثر وكذا الحكم بأنها تقيم فى كل برج ثلاثين يوما تقريبى أيضا وإلا فالغالب أنها تقطعه فى أكثر

مَا قَطَعَتْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ أَبْرُجَا * وَطَلَعَ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُنِيرُ فِي ٱلدُّجَى

عنها إلا هالك (ماقطعت شمس النهار) أى مدة قطع شمس النهار (أبرجا) وهو جمع قلة أريد منه الكثرة لأن البروج التى فى السماء اثنا عشر برجا الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت وتقطع الشمس الفلك فى سنة وتقطع كل يوم درجة وتقيم فى كل برج ثلاثين يوما (و) ما (طلع البدر) أى مدة طلوع البدر أى القمر (المنير فى الدجا) ويقطع الفلك فى كل شهر ويقيم فى كل برج ليلتين وثلثا فسبحان مكون الأكوان والحمد لله رب العالمين

من ثلاثين يوما بكسر ولهذا كله زادت السنة الشمسية على ثلثمائة وستين وما بخمسة أيام وربع فاحفظه (قوله البدر) هو القمر ليلة تمام نوره عند استقباله لنا بجميع نصفه النير وقوله المنير صفة لازمة إذ البدر لا يكون إلا منيرا والخسوف لا يسمى بدراً (قوله فى الدجا) جمع دجية بضم الدال وسكون الجيم وهى الظلمة كذا فى القاموس (قوله ويقيم فى كل برج ليلتين وثلثا) هذا أيضا تقريبى لأنه مبنى على أن مسيره فى اليوم والليلة ثلاث عشرة درجة إلا شيئا يسيرا وهو تقريب فانه قد ينقص مسيره فى اليوم والليلة عن ذلك وقد يزيد ومنتهى النقص إحدى عشرة درجة وكسر هذا ينبغى تقرير هذه المواضع فاحفظه (قوله مكون الأكوان) أى موجد الموجودات فالأكوان جمع كون بمعنى الكائن أو بمعنى المكون بفتح الواو أى الموجد بفتح الجيم والله سبحانه وتعالى أعلم